

OCLC
122899401

B13211225
15060792

947-084
Su1A12

٩٤٧,٠٨٤
ص. ٢٠٠

سلسلة المزايا والشعوب

تصدرها دار الثقافة العامة

ص. ب. نمرة ٩٩٥ القاهرة

- | | |
|--|--|
| ١ — روسيا : صدرت الطبعة الأولى في أول يوليو سنة ١٩٤٥ | |
| ٢ — النيل | |
| ٣ — الهند | |
| ٤ — قتال السويس | |
| ٥ — الولايات المتحدة | |
| ٦ — العراق | |
| ٧ — أفريقيا الجنوبية | |
| ٨ — إنجلترا « الملكية المتحدة » | |
| ٩ — إيران | |
| ١٠ — شبه جزيرة العرب | |

26769

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

- ١ -

عندما قدم ستالين دستوره عام ١٩٣٦ ، أخذ يناقش بعض الانتقادات التي وجهت لما نشر من مشروع هذا الدستور ، ومنها ماورد في مجلة المراسلات السياسية الألمانية ، التي قالت إن الاتحاد السوفياتي ليس بدولة ، ولكنه مفهوم جغرافي فقط ، ولهذا لا يصح أن يكون دستوره حقيقة واقعة .

ورد ستالين على هذا الزعم باستعارته نبذة من قصة لأحد كتاب الروس ، وصف فيها حاكما من المتبدين ، كان ضيق العقل شديد الاعتزاز بقوته ، أمكنه أن يقيم في إقليمه قواعد « النظام والسكينة » بافئائه الألوف من السكان المعارضين لرغبانه . وبعد أن حسب أن الأمر استتب له ، ترامت إليه الأنباء بأنه توجد عبر البحر القسيح بلاد اسمها أمريكا ، لم يعرف عنها إلا القليل ، وعلم عن هذه البلاد أنها تدين بألوان من الحرية تشوش أذهان الناس عنده ، وإن شؤون الحكم فيها تساس بأساليب غير الأساليب التي يستعين هو بها في حكمه . فما كان من هذا الحاكم العتيد البليد إلا أن نظر إلى من حوله مغيفا محققا وقال :

« ماتلك البلاد ، وكيف وجدت هناك ، وأنى حق لها في الوجود . طبعاً كانت الصدقة هي التي كشفت عنها من قرون ، ولكن ألا يمكن إغلاقها بحيث لا يبقى منها حتى ظلها ؟ » ثم سحب هذا الحاكم ورقا وقلما ، وكتب « لتغلق أمريكا !! » وهكذا سلف ستالين رأى المجلة الألمانية ، وسخر من زعمها أن روسيا ليست دولة ،

وان في الامكان اغلاقها دون بقية البشر ، لا يترك بابها أحد ، ولا يخرج من بابها إنسان
والحقيقة أن روسيا السوفياتية كانت موصدة الأبواب : أغلقها الحرب الماضية ، ولم
تفتح هذه الأبواب إلا في الحرب الحاضرة ، وكان فتحها على كل حال بمقدار .

وإذا كانت أوامر من الحكومات العادية للبشفية ، أو الحكومات السترية في
نوايا قاداتها ، قد صدرت « باغلاق » روسيا ، فقد علوت الحكومة الروسية على المزيد
من الأقفال توصل بها الأبواب ، ولم يكن لها أقل رغبة في أن يطل إنسان على ما وراء
هذه الأبواب . وحتى الحرب الحاضرة التي أوجدت أنواع التعاون بين الحكومات
الديمقراطية ، والحكومة السوفياتية ، لم تسمح بأن تخف القيود الثقيلة الفادحة التي
وضعت على اجتياز حدود تلك البلاد ، أو حتى البلاد التي تقع على حدودها الخارجية ،
والسياسة الروسية اليد الأولى في إدارتها !

وإن الكاتب الذي ينشد الأمانة في كتابه ، ليقع في بحر خضم من الخيرة ، وهو
يحاول أن يعطي صورة صادقة لحقيقة الحياة في روسيا . فالمراجع التي بين أيدينا من نوعين
لا ثالث لهما ، أحدهما يهاجم روسيا السوفياتية ويعطو في الهجوم ، ويشدد . والثاني يمدح
تلك البلاد ، ويعطو في مدحه ويشتط . وبين هذين النقيضين من قبض الأوصاف
والأنباء ، يشوه وجه الحق ، ويطلب صوت الدعوة المغرض ، ويعز الوصول إلى نتائج
ترضى الباحث الأمين على قلمه وتفكيره .. الأمين على جمهور قرائه .

وقد كتبت مرة كتاباً صغيراً عن ستالين ، مضت على صدوره ثمانى سنوات ،
وتوالت في هذه الفترة آلاف من البحوث والدراسات عن روسيا ، كما توالت حوادث
من أضخم ما مر بتاريخ البشرية ، حملني كلها على أن أطرح كل آرائي عن روسيا ،
وأن أنسى حتى أنها كانت مفهوماً جغرافياً كما ذكرت المجلة الألمانية ، وأعاود القراءة
والمراجعة من جديد ..

ولا أريد أن أسرع فأضع يد القارىء على النتيجة أو النتائج التى وصلت إليها عن روسيا وعن مذهبها فى الحكم وعن رجالها الظاهرين والمستترين ، ولكنى سأسير بالقارىء فى نفس الطريق الذى سرت فيه ، وأنا أدرس وأتمس وجه الصواب بين ظلمات الدعاوة المتكاثرة عن يمين وشمال .

سأصور روسيا الحديثة كما صورها هؤلاء الذين أرجح أنهم كانوا أقرب إلى الصدق من غيرهم ، وأعد القراء مقدما بأنى لن أزور عليهم وأيا أو أزور لهم آخر ، وأنى سأشركهم معى فى الوصول إلى بعض الأحكام التى يمكن أن تؤدى إليها مطالعاتنا ومشاهدتنا .

وكم كان بودنا لو أن روسيا كانت بلاداً مفتوحة ، لم تصدر الأوامر من جميع الجهات بإغلاقها . ولكن يظهر أن إغلاقها من الداخل كان لمصلحة عسكرية إلى جانب أنه كان لمصلحة مذهبية . أما وقد انقضت المصلحة العسكرية بالهزيمة التامة للفاشية ، فلم تبق إلا الحاجة إلى استمرار ترويض الشعب الروسى والشعوب التى ألحقت حديثاً به ، لئلى تتابع مسيرتها للنظام البلشفي دون أن تتأثر بدعوة المذاهب المضادة .

وقد صنع نهاية الحرب الماضية هزات اجتماعية عنيفة ، مالت بمناخ هامة من الشعوب المجاهدة المستنزفة إلى اللبسرة الحمراء ، وحسبت فى النظام البلشفي علاجاً لجراح النفس والروح التى كانت تعاني من آلامها أشد أنواع البؤس . وكانت شعوب الوسط المهزومة أسرع إلى الالتفاف حول رايات المطرقة والمنجل ، ولكن ما لبث رد الفعل أن أدى إلى مقاومة النزعات الشيوعية بالحركات الفاشية العسكرية .

وهذا هو الزمن يدور مرة أخرى ، وتتحم حرب جديدة ، بشعوب أخرى تعاني وتقاتل ، وتسلقت هنا وهناك عن الدواء ..

أما القسم من هذه الشعوب الذى يشرف عليه جند ستالين ، فهو يتجرع الآن دواء لا اختيار له فى تناوله . وهو دواء البلشفية ...

وأما بقية الشعوب الأخرى من القارة الأوروبية التى تحتلها القوات الديتقراطية

فمظنها أصبح ظاهر الميل إلى مذاهب اليسار ، وأهم هذه الشعوب : الإيطاليون والفرنسيون
ولكن هل تعالج هذه النزعات الاشتراكية المتطرفة بردة إلى النزعات العسكرية التي
قابلتها منذ ربع قرن ، وأجلتها عن أرض أوروبا ...

الظاهر حتى الآن أن العالم قد اقتنع اقتناعاً تاماً بأن التطرف لا ينبغي أن يحارب
بمثله وأن هناك وعياً عاماً يشمل الإنسانية كلها وكله ميل إلى الاعتدال ، ورغبة في تلطيف
حدة المشاكل الكبرى والصغرى على السواء ، بالأناة والروية .

ولا تترك شعوب الدنيا إلى التعقل والاعتزان ، لأنها كشفت فجأة عن مزاياها ...
لا ، ولكن خسارة عشرات الملايين من الأنفس ، وتحريق مئات وآلاف من المدن
والقرى ، ومحق ما لا يحصى عدده من وسائل الإنتاج ، وأدوات النقل ، ثم توفر الأسلحة
القائصة الذريعة الحق ، السرعة سرعة الصوت والضوء . كل هذا كان سبباً في تغييض
الحرب إلى جميع الشعوب ، وجميع القادة .

وإذن فستتغير سمات الدنيا ، أو هي تتغير الآن ، ولكن لن يصحب هذا التغير
انفجارات مدوية مثلما حدث في روسيا وألمانيا وإيطاليا وتركيا ودول الشرق الأوسط
والهند عقب الحرب الماضية ...

وستميل بعض الشعوب إلى الأخذ بالآراء الاشتراكية ، وسيجسك البعض الآخر
بالنظام الرأسمالي ، ولكنها ستفق جميعاً عند نقطة واحدة ، وهي السير في كل طريق ممد
إلى رفع مستوى الحياة ، والإقلال من مظاهر البؤس والفاقة التي تعم الطبقات الفقيرة ،
وستجد الأحزاب العمالية بعض الرواج لدعواتها ، ولكن هذا الرواج لن يستمر إلا
ريثا تحس الجماهير بأن القواعد العلمية العملية ، لا القواعد العاطفية النظرية ، هي التي
يجب أن تسود ، ويمكن لها في كل مكان . . .

ومن الخطر أن نهمل الآن ما يصدر عن روسيا من آراء ، وما يسود فيها من أنظمة في الحكم وفي الحياة الاجتماعية . وإذا كانت الأبواب موصدة من الداخل أو من الخارج فمن الواجب أن نطل من النوافذ ، أو نتسلق الحواجز والأسوار ، لكي نعلم ماهنا لك ، ولكي لا تكون هناك مفاجأة مقبلة تذهل العالم مثلما أذهلته حركات الجيش الأحمر في الحرب الحاضرة .

وستكون طريقتنا أن نعرض لحياة روسيا اليوم ، وأن نجيب في هذا العرض على الأسئلة الكثيرة التي تدور في أذهان كافة القراء ، والتي لا يس تصويرها الكثير من الوم أو الخطأ .

ثم ننتقل إلى البحث في نظام الحكم في روسيا ، وأصوله وتحوله وننتقل بعد هذا إلى سياسة روسيا قبل العالم ، ما كان منها ، وما ينتظر أن يكون .

وان نسي أن تقارن في خلال البحث بين مايجرى عليه العمل في البلاد الكبيرة الأخرى ويخيل لي أني لن أصل إلى نتائج ترضي أصدقاء روسيا كل الرضى ، فهم — فيما أعلم — لا يقيمون إلا بأن يكون الكاتب أو المفكر روسي النزعة إلى النخاع . ولست أرضى لنفسي ، ولا لأى إنسان غير أبناء الاتحاد السوفياتي أن يكونوا روسيين في تفكيرهم .. فأنا مصري عربي ، وسأبحث بحثي ، وأنا أحسن بمصريتي وعربيتي ، ولكني مع هذا سأحزم عواطفى الخاصة وأقيها في ركن بعيد ، حتى أفرغ من هذا الكتاب . وكم أكون سعيداً ، أن أعلم فيما بعد « حجج » هؤلاء الذين أراضهم البحث ، وهؤلاء الذين أسخطهم .. أجل نريد أن نقرع الرأى بالرأى ، والحجة بمثليها حتى يتجلى الصواب وتتضح معالنه . ولا نريد أن يكون مثلنا كتل هذا الرجل الذى طلب منه أن يحل محل قائد المائى ، وأن يتقمص شخصيته حتى يخفى أمره على أقرب المقرين إليه . فلما سأل

الرجل عما يصنع إذا فوجئ به بما لا علم له به . كان الجواب « صح بأعلى صوتك واغضب على الطريقة البروسية ، وخلق بهذه الغضبة أن تغطي موقفك ، وتنسى من حولك ما فوجئت به من حرج » وإذا صح الصياح والصخب لعلاج مثل هذه المواقف المسرحية فإن يصلح لعلاج مشاكل التنظيم الاجتماعي ، ولناقشة أنظمة الحكم وأساليب سياسة الشعوب .

وبعد :

فأرجو أن تظهر هذه السلسلة من مطبوعات دار الثقافة العامة عن « المذاهب والشعوب » بتقدير قرائها ، فهي تتصف بنفس صفات كتب الشهر — ونعمي بها الصراحة والاخلاص والامتناع والفائدة .

وستسير هذه السلسلة عن سير الشعوب ومظاهر التقدم والتحول البشري ، إلى جانب سلسلة كتب الشهر المعتادة ، عن سير القادة والعظماء الذين مروا على صفحة التاريخ أو هم يمشون على صفحته في هذه الأيام .

وندعو الله — كما ندعونه دائماً — أن يسدد خطانا ، وأن يوفقنا في أعمالنا .

محمد صبيح

عن دار الثقافة العامة { ١٣٦٤/٧/٤
١٩٤٥/٦/١٤ }

روسيا في سطور

- أذاعت إحدى صحف أمريكا في أثناء الحرب ان الفريق ستالين مات ؟ وأن أعوانه يخفون موته حتى لا يتأثر مجود روسيا الحربي ، ولما استؤذن ستالين في تكذيب هذا الباطل قال : « ان الرء لا يستطيع ان يكذب الصحف الامريكية ، والا حذف اسمه من قائمة المندوبين ولهذا فاني أرجو ان تصدق هذه الصحف ، والا تخلق حياتي المهادنة في العالم الآخر ! ! »
- تحتاج الشمس الى اثني عشرة ساعة لكي تعبر ارض الاتحاد السوفياتي ، في حين تحتاج في عبورها المحيط الاطلنطي الى خمس ساعات ، وتحتاج الى أربع ساعات وهي تمر فوق ارض الولايات المتحدة .
- المسافة من موسكو الى ألن على مضيق بيرنج أطول من المسافة بين سان فرانسكو ولندن
- يتكون الاتحاد السوفياتي من ١٧٥ أمة تتكلم ١٥٠ لغة ولهجة .
- أنواع الحكومات في الاتحاد السوفياتي ثلاث : أولها الجمهوريات المستقلة وثانيها : الجمهوريات المستقلة استقلالاً ذاتياً وثالثها : الاقاليم . وعدد هذه الوحدات الحكومية ٥٤ وحدة .
- في روسيا خمس مدن تحمل اسم ستالين ، وهي ستالينجراد ، وستالينبا ، وستالينو وستالينسك ، وستالينا جورسك .
- عدد أعضاء الحزب الشيوعي من مليونين الى ثلاثة ملايين ، وهذا العدد يوازي ١ ونصف في المئة من مجموع سكان الاتحاد السوفياتي .
- الانضمام للحزب الشيوعي في روسيا لابد من مترك يضمن العضو الجديد ، فإذا اشبه في عقيدة العضو الجديد حلت العقوبة بالاتين مما وهي الاعدام أو النفي الى سيبيريا .
- حكم على مدير أحد المزارع الجماعية بالسجن عشرين سنة لأن ١٠٠ رأس من المواشي التي تحت إدارته ماتت ، ولم يستطيع تلافى هذه الكارثة قبل وقوعها !
- كلمة رفيق بالروسية معناها Tovarich وكلمة زعيم التي تطلق عادة على ستالين هي « فوزده » Vozhd
- خطب الرئيس روزفلت في ١١ فبراير سنة ١٩٤٠ قال : « ان الاتحاد السوفياتي — كما يعلم كل انسان لديه الشجاعة لكي يواجه الحقائق — هو حكم دكتاتوري مطلق ، مثله كمثل أي دكتاتورية أخرى في العالم »
- يسمح — في روسيا — بالاطلاع على الكتب الدينية بعد سن الثامنة عشرة . وأما قبل هذا فتمنوع عن الناشئة من الجنين الاطلاع على أي كتاب ديني .

■ يعطف ستالين عطفًا خاصًا على إيطاليا . في أثناء غزو موسكو للبحشة أمر ستالين بإمداده بالبرق . وعند ما سقط الدوتشي ، وتألقت حكومة بادوليو الملكية أسرع ستالين إلى الاعتراف بها ، وكان يؤيد حكومة بونومي التي رفضت أن تقسم بين الولاء للأمير امبرو الوصي على عرش إيطاليا . ولا يوجد ما يحول دون عطف ستالين على أي حكومة إيطالية تحمل محل بونومي مهما تكن سياستها

■ يقول تشرشل في كتاب معاصرين عظماء : إن الشيوعية ليست مذهبًا فقط ، ولكنها خطة منظمة للهجوم .

■ قال جوزيف ديفر مؤلف الكتاب الشهير « بعثة إلى موسكو » إن عقدا كبيرا من سياسة روسيا السوفيات كان يمدد ليلة الهجوم الألماني على بلادهم في ٢٢ يوليو سنة ١٩٤١ إن إنجلترا ستستنهز الفرصة وتهاجم موالي البلطيق بالانحداد مع النازي . ولم يبدد هذه المحاول إلا خطبة تشرشل التي دعا فيها إلى تقديم كل معونة ممكنة إلى روسيا .

■ أخرج اخوان وارنر فلما اقتبسوا من كتاب « بعثة إلى موسكو » بطل في سبيل الدعاية له نصف مليون دولار !

■ تسلم لينين حكم روسيا وعدد الأميين فيها ٧٥ ٪ . ويبلغ عدد المتعلمين الآن في تلك البلاد ٨٠ ٪ أي أنهم استطاعوا أن يملأوا نحو ١٠٠ مليون نسمة في أقل من عشرين سنة . ذكرت مجلة لايف الأمريكية أنه طبع في روسيا ٦ مليار كتاب منذ الثورة حتى الآن . ومجموع اللغات التي سمح بأن يتعلم بها الشعب ٧٠٠ لغة مختلفة .

■ والتعليم هناك إجباري من سن ٨ إلى سن ١٥ ، ثم يأتي بعد هذا دور العمل أو التدريب الإجباري . والمدارس الخاصة العالية تنفّض رسومها دراسية من الطلبة تتراوح بين ١٥٠ روبل و ٦٠٠ روبل في السنة وفي سنة ١٩٤٠ كان عدد طلبة المدارس العالية ٦٠٠ ٠٠٠ طالبًا من ٣٤ مليون للمبذ في جميع مراحل التعليم .

■ كان أهل موسكو يلتهمون يشفق قصائد من الغزل تنشرها إحدى الصحف للشاعر يناجي إحدى ممثلات الأوبرا المشهورات . ولما طبع شعره في ديوان ، قال ستالين أنه ينبغي أن يقتصر عدد ما يطبع من هذا الديوان على اثنين ، واحدة يحتفظ بها المؤلف والأخرى يرسلها إلى صاحبه . وما هي إلا ساعة حتى كان البوليس يجمع جميع نسخ الديوان من المكاتب العامة في أنحاء الاتحاد السوفياتي !!

■ كان ستالين يهتم اهتمامًا خاصًا بالحصول على جميع الأنباء عن كبار أعضاء الحزب . حتى أن أحدهم مرض مرة بمرض سرى ، اجتهد تمامًا في إخفاء أمره عن أقرب المقربين منه . وفي أول مرة قابله فيها ستالين فاجأه الأخير بقوله : « كيف حال مرض ... اليوم ! » .

■ ستالين مريض بتضخم في القلب ولكن قوته البدنية ، ومقاومة احتماله عظيمة جدًا . ولا تحركه العواطف الانسانية الخاصة مطلقًا ، حتى لكأنه مصنوع من قطعة من الجرايت .

■ المناسبة المذكورة الرابعة عشرة لكريم جوركي بنى في موسكو مسرح عظيم ، وحضر ستالين افتتاحه مع حشد عظيم قادم من جميع أنحاء الاتحاد السوفياتي ، واستمر أحد مندوبي « الأرياف » فرصة مقابلة ستالين ، وأخذ يسأله نصيرا عن شؤون السياسة ، وظل ستالين يجيب حتى استغرقت المحادثة ساعة كاملة دوى ملل أو ضجر .

■ يشنع ستالين بذاكرة حسنة ، وقد حدث سنة ١٩٣٣ أن أراد أعداد وصف أخذ المدينة ماجنيتوجورسك Magnitogorsk التي بنيت في سيبيريا تقريبا لشروع السنوات الخمس فتذكر كاتبها صحفيا من محرري جريدة إزفستيا كان يستمتع بقراءاته ، وسأل عن سبب امتناعه عن الكتابة منذ أمد طويل . فقبل له أنه منى في أحد معسكرات الاعتقال بسيبيريا . فأمر بإطلاق سراحه وإرساله إلى المدينة ليصفها !

■ من الفكاهات الشائعة في روسيا ، أن أحد الفلاحين قدم إلى موسكو ، وذهب ليمسح إلى جدت لينين الموضوع في صندوق من الزجاج ، ولما شاهد الجثة المخططة المعروضة على الجماهير ، سئل عن رأيه فيما رأى ، فقال : « انه مثلنا تماما : ميت ، ولكن لم يدفن بعد !! »

■ من أعظم الروسيين دخلا المؤلف المسرحي الفكاهي فاسيلي شكفاريكين . وقد ربح في عام ١٩٣٤ من مؤلفاته ٣٠٠ ألف روبل وأتم قصته « البورجوازيون » و« المولد الثاني لرجل » ؟ وتسمى كبرى الصنف الروسية الهزلية « اوجانوك » أي الضوء الخافت . ومحررها كولروف يكسب في الشهر ٣٠ ألف روبل .

■ زاد عدد سكان الاتحاد السوفياتي في خمسة عشر عاما من سنة ١٩١٨ إلى سنة ١٩٣٣ نحو ٢٣ مليون نسمة . وهذا على الرغم من حدوث مجاعات عظيمة خلال هذه الفترة .






■ في سنة ١٩٢٨ كان يندر أن يرى السائر في شوارع موسكو سيارة . ولكن بعد إنشاء مصانع سيارات جوركي ، بلغ عدد السيارات المدنية ١٠٠٠٠٠ ر ١٠٠٠٠٠

■ ذهب أحد النواب الانجليز الشيوعيين إلى روسيا ، وزار أعظم محطة كهربائية في الاتحاد السوفياتي . وقد فوجئ ، بأن وجد الجرس الكهربائي على مكتب الادارة لا يذق بسبب التلف . فعلق على هذا بقوله إن كارل ماركس يغضب الآن في قبره لأن الروسية كانت أول لغة ترجم اليها كتابه ، واصموتها لم يستطع كثيرون فهم ما ورد بها عن الماركسية ، حتى أن رؤساء هذا المصنع لم يستطيعوا أن يطبقوا المذهب على جرسهم الكهربائي ، وهم يحاولون تطبيقه على محطة قوتها ملايين الأحصنة !!

■ لا يزال نظام المسارح التمثيلية المفتوحة في الهواء الطلق مستمرا في روسيا . ويتسع المسرح الصيفي لعشرين ألف مشاهد ، وتعرض عليهم عادة الروايات الغالية المشهورة مثل : كارمن وغادة الكاميليا ومكبث .

■ أشهر صحف روسيا برافدا ، ومعناها « الحقيقة »

■ عمر الرقيب كاليين ، رئيس الاتحاد السوفياتي سبعين سنة . فقد ولد سنة ١٨٧٥ واسمه السكامل ميشيل إرفانوفتش كاليين .

A small, square, sepia-toned portrait of a man with a mustache, wearing a suit and tie. The image is slightly faded and has a vintage appearance.A small, square, sepia-toned portrait of a man with a mustache, wearing a suit and tie. The image is slightly faded and has a vintage appearance.A small, square, sepia-toned portrait of a man with a mustache, wearing a suit and tie. The image is slightly faded and has a vintage appearance.A small, square, sepia-toned portrait of a man with a mustache, wearing a suit and tie. The image is slightly faded and has a vintage appearance.A small, square, sepia-toned portrait of a man with a mustache, wearing a suit and tie. The image is slightly faded and has a vintage appearance.

■ **وقال ساليب أوجان** أميركا عكست حالة الحرب من أن تصعد بصناعة فولاد من ٦٦ مليون من قبل الحرب إلى مئة مليون من الآن . وهو **ش. م. مار - صبح** الولايات المتحدة ثلاثين مليون من الصناعات الفولاذية عند ما تصع الحرب أو زده . وهي تريد على حدتها وحدها العالم الاستهلاكية ؟

فتلفت الركاب في رعب إلى الرجل يسكن ورجوه ثم علم بعنه حتى لا يعسى عنهم جميعا .
ثم لرجل ليلقي نصيره . فقال له : لو كنت لسرى ما رجعت ماخربة :
رجعت لله .^{١٤} ونهي عني ثمة من ركاب من هون .

■ عدد سكان موسكو حسب المدينة ١٩٣٩ مع ... ١٣٧'٢ سمه ، وعدد سكان
بمجرد مع .. ١٩١'٣ سمه ومثلها ، عدد لان بريد عدد مع مليون ،
وتنظيم كاف وسكانها .. ٨٢٠ سمه ثم حركوف ثم كوف ، حوركي ثم أودسا ، ثم عشق
وسكانها ... ٥٨٥ سمه ثم سبسي (سبسي) ، ثم روموف ، ثم عدسة كهر
دنه وبتروغيت وسكانها نصف مليون ،

■ ثم تحس سكان روما بعد الحرب الأخيرة، ولكنهم كانوا في سنة ١٩٣٩ حسب
عداد رسمي ٠٠ ١٩٨ و ١٩٣ لسنة. ويقالهم من مكان في لامبروسو بمرجعية
(بها أفد) ٠٠ ١٥٦ سنة، وأما سكان بولات - عدة مليون
٠٠ ١٦ سنة.

■ يوجد في حنف عبي سبعة آلاف كثر مجموعته من نوحات لاهوت عيسى ر.م.ع.م.د. وقد
حصاه اللوحات التي حنفي هـد رسام هو عبي ٧ (سبع مئة) لوحة يوجد منها في
ولايات المتحدة وحده ١٣٠٠٠ (ثلاثة عشر ألف) لوحة. ولأرقام هـد صحيحة ليس منها
خطأ مطمح!

10 -

■ أنواع الوزارات أو هيئات في الاتحاد السوفياتي كثيرة. فنلا واحد ورده للحجارة
لحجارة. وورده لـ "الطوبى" الذي وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"
ورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"
آلات ووسطه وخدمة وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"
■ مدعى لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"
هذه الكتب. وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"
لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"

■ لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"
تساع. وهي لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"

■ كـ لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"
وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"
١٢ سنة وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"
■ لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"
لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"
لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"

■ لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"
في سنة ١٩٤٠ وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"
وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"

■ على لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"
لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"
١٩١٣ وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"
■ لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"
وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"
لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"

■ في سنة ١٩١٧ أنشئ على حزب (الأحمر أو الأحمر) من الحزب الشيوعي
Communist وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"
الحزب هو V. K. P. — وهي الحروف الأولى من الكلمات الروسية Vsesoyuznyy
kommunistichesky Partiya أي حزب الاتحاد الشيوعي.

■ وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"
وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"
لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"

■ وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"
وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر" وورده لـ "البحر"
■ بلغ عدد القتلى في روسيا ٢٨ مليون عامل وذلك حسب إحصاء سنة ١٩٣٨



في الحرب والسلام



رحلة الحرب

— 10 —

فی مومسارو

سبب الحادثة اليومية في روسيا وحبيبها : وجه الحرب الكبري موسى
الذي تحناه في هذه الأثناء . ووجه اسم الخضر مترص الذي سبق هذه الحرب وأعد لها
أعدادا حسنا شهدت به نتائجها .

ولا سبيل إلى أن تعرف اوجهين بدقة وإيمان نظر، إلا بأن نصحب اثنين من الكسب المعروفين، مثلا في روسيا، وصورا ما شاهدناه في بحوث متداولة أخذت مكانها بين القراء، وحاول أن تجد أن مؤلف سطح الأثبات... وربما صلحت حادثة غابرة أو مفسسة غامضة، في الدلالة على استمرار الحياة الروسية المحددة أكثر بكثير مما يدل عليه التقارير الاثباتية المسهبة التي نخرجها مطبوع كل يوم ..

ومن حسن الخط أن الكيين الذين اخترناهما سلكا مسلكين متعارضين ،
واحده في السطح نقي وصلاته بها . فمما أحدهم فقد طرأ نزوح النقد الى كل ما رأى
محوول أن يعمق الأنداء . ونختهد في إرائي ونفس . وأما الثاني فقد سار في رحبه
سيرة أخرى ... حول أن يسمي كل شيء ، وأن يسمع كل قول ، وأن عبور
تقائه الشوة التي تحس بها في رحبه .

وصاحب في هذا الفصل هو **ويليم هويت (William L. White)** أحد كبار
رجال الصحافة في أمريكا . وقد انخرط في أثناء الحرب إلى وزارة المراسلة أربعين
سنة . جريدة غير محفظة الادعاء .

وعندما دعا فريق سائين متير «أبياحوسون» رئيس عرقة أوليات محدة

التجارية ، ومن اكبر رجال الاعمال في أمريكا ، زيارة روسيا ، سافح مع المستر
هوات واشترط أن يؤد له مائة أى مكان يريد الذهاب اليه خلال رحلتهم التي
استغرقت خمسة أسابيع دون اعتراض أو تدخل من أى سلطة روسية . وقد وافقت
الحكومة الروسية على هذا الشرط ، وبذا يعد هوات أول صحفي رحل رحلة واسعة
المناطق محدودة القيود في أرض الاتحاد السوفيتي . وجمهوريته الجديدة .

وبعد عودته ، عُيِّن كـ « مبعوث » « تقرير عن روسيا » لهذه ظهر في أمريكا في أوائل
هذا العام ، وقد حصصه معه نجله الزيد ردايغيت . وصممه ثم شهدانه وإفادته .
وتنحى بدور . نفس ما يهمننا من هذا الموضوع .. قال الكاتب :

هبطت الطائرة في مطار موسكو . ورحلت بحور خلة الاستقبال وعدد من
مصورى الصحافة والسم ومصوروا البحر أريك حورسون عدساتهم . وقد صاحبا الروسيون
وعلى وجوههم كل مظاهر الخد كـ « يا نعرف الاسماء من زمن طويل ، أو نالقيلم لم
نسين ان ما كان مرتسب على وجوه هو ما سميه عادة « الانعام » . ثم أقبلت بحور
كوكبة صغيرة من المراسلين الحرسين الأمريكيين الذين قيمون في موسكو .

وتحدث معي أحد المستقلين من كبار اروسين قل .

— لعل كل شئ بخير ... أنا « كيريلوف » أتولى قسم اليوم وكول في قوميسيرة

السجرة الخرجة .

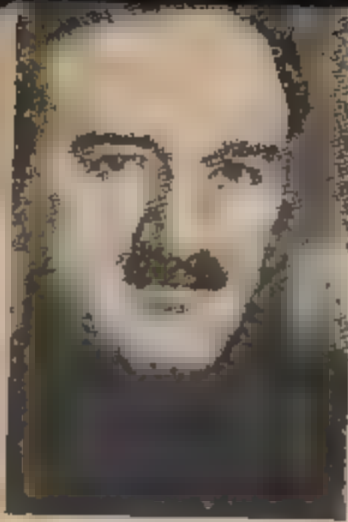
وسيف ان كيريلوف سيكون الرفيق الرسمي المتدب لصحبنا طوال رحلتنا ، وقد
احتراره لارص فصول رايته الامريكيين الكبار ، لأنه عمل في مدرسة تعليم امريكة
ودرج على معرفة أساسية في الحياة فصلا عن نفسه بعة الاخيرة .
وما هي إلا دقائق حتى كانت السيارات الحربية الامريكة تقب إلى دار السفارة
الامريكية حيث يوجد سفيرنا و . أقربا هارينس .

وقد احتجت إلى تسوع كامل و « حول » هدى إلى محطة القصر في ساء الحياة

الروسية حتى أهدت اليها ، وهي « المدقة » . . . فقام من أحد هذا معنى تنسيق واحدة
بجده سيقا أحادي سر الطرين . فجمع محزون « القدة » تنوع قسم احتكار الاعدية
ومحزون الملاس تنوع قسم المسوحات . ولا يعنى الحكومة ، فى الحرب ، أو فى السلم
أن تحسب الى الشعب الشراء من هذا الخزن أو ذاك فكلها سواء . ولا سبل إلى أن
يعرف الناس هذه وستة حير من هذه اوسيلة لاحيد عدائهم وكسبهم . وإن كان
معنى الروسين الذين راروا الملاد الاحسية ، أدركوا ان المدقة فى الملاد ايرأمنه أدت
فى معظم الاحوال الى تجويد السلع وتخفيض أسعارها .

ويظهر ان المهندس الذى وضع تصميم المبنى الروسى الحديثة ، على قتل كل
شئ . أن يظهر رضى الموظف الحكومى الذى يرجع اليه فى إقرار هذا التصميم ،
أكثر من عذبه بتدبير فراع الكرم فى لغرف والسكن التى يقيم فيها الناس . وذلك
لأن الساكن يعيش فى هذا السكن أو ذاك لأنه المكان الوحيد المخصص لاقامه . فلا
يستطيع ان يتقل منه أو يختار مكان أفضل إلا اذا كان من ذوى النفوذ أو المسكاة
الكبيرة . والسبب فى الازام واضح : فقد ألحق بكل مصنع عدد من عمارات السكن
تكنى عمال هذا المصنع بالذات ، ولا توجد مساكن أخرى إلا بحري غير متشككة الدولة .

ولا يفهم من هذا النقد أن الحكومة السوفياتية أو الشعب الروسى لا يربطون
بحسب حياتهم ووسائل معشتهم . ولكن نظام الحياة معه . أدى إلى انقاص مظاهر
الحياة عندهم . وذلك لأن المدقة التى قضى عليها فى ادارة ماحر موسكو . وفى شيد
مساكنهم . وحتسوبا حيد بقرارات الحكوميه . وقد اهدى الشخصى الذى يسوق عادة
إلى التفتق والتدوق ، هو الذى كسا عاصمتهم بهذا المنظر القليل الزواء . الشاحب اللون .
وأن هذه المبنى من مقر السفارة الأمريكية مثلا ، التى بناها قبل الثورة



الرفيق أنطاس ميكويان وزير
التجارة الخارجية زار أمريكا،
ونولى لعل الوزاري منذ
عشرين سنة . . وهو أرمق
الأمم ومن أكبر رجال
الشيوعية الروسية

لشيوعيه يرون من أصحاب مصنع السكر . إلى هذا
القصر . ويعتد من قصور أسلاف السقيين حصص الآن
لأبائهم السفراء والمفتين الدبلوماسية الأجنبية
إن مرني هذا القصر هو اسطر، مساحته إلى تشه
العبية من كثرة أحذية أرحاء التي اسطت فوقها سقوطه .
وآيات الزخرف واروا، التي تشه منحنية منحرجو
السنة . .

وإذا حدث أن حضرت حفلة استقبال في دار السفارة
ورأيت السفير الأمريكي هاريمان يتحدث مع السفير
الانجليزي لسر كلارك كار، فتق من أهما لا يتحدثان

عن المشكلة لمدينة وحط كررون ولا في مستقبل أستوب . ولكنهما يتحدثان
آراءهما في إحدى زخارف القصر !

وقد دعا، السفير هاريمان لأن يكون صيوجه في دار السفارة ولكن قصت
أن أقيم في فندق متروبول حيث تقيم المراسلون الأجانب، وذلك لأن من المتعذر أن
يرى الإنسان عاصمة من دار سفارة !!

وذهب جوسون لمقابلة « وريز » التجارة الخارجية، وهو الرفيق ميكويان
أحد أساطين الحزب الشيوعي، وعاد من زيارته، وهو مأخوذ من شخصيته،
وذكائه العالي قائلا: إنه كان يحتمل مركزاً رفيعاً وأنه كان مُركباً .

...

ودعيت إلى حفلة موسيقية في إحدى قاعات موسيقى مشهورة . وكنت أتهز
العرصة بين قطع العزف المديح الذي كنا نسمعه لكي أحسن النظر إلى السامعين
في القاعة . وقد لاحظت أن ملابس الجميع غير مهذبة . أما اللعيبات والعازفات

اسمراوات فككت ملاسبين من السدان الأسف، وكن سدو - وكأئهن حوريات
في هذا الزى الخجل مسبق إذا مقورن بمحورهن .

ولاحظت أجد أن لا يمكن أن نصف هذا الجمع بأنهم قوم مكتملو الصحة .
فقد كان بعض الغيبين ظهرا في سكوهم البدني . وإن كان صباط الخش الأحمر
أكثر قوة من غيرهم . وكان في وهمي أن أبناء روسيا قد عو طول صعد الأحسام ،
ونكبي ككت وأصعدى من الأمريكين — ونحن متوسطو الحجم — تزيد قاماتنا
جمع وصات عن أي روسي رأسه . والظاهر أن هؤلاء الذين نراهم في حفل الموسيقى،
ومعظمهم بين العشرين والثلاثين من عمره ، ولدوا أو كانوا أطفالا في فجر الثورة
الشيوعية ، فال عموم عت الثورة ، ومظاهر الاضطراب التي صحت .

وهذا كثير من صباط الخش الأحمر ، لا يخطئك تمييزهم من حيث نظرت بينهم
شدة رقى المعدن الذي يبعث من شرائهم وأوسمهم . وقد جرت عادة ضباط الدول
الحاربة المدس بمورون باليسين وشرات الشرف ، أن يضعوا على صدورهم قطعا من
لحمس ملون ادى يدل على شرائهم ويحفظون في سوتهم ، يسيئين المعدنية نفسها . أما
في روسيا فلا يصحب صباط هذا المواضع الشرف . بل يسمون على صدورهم صفود
صفود من المعدن رزية وأندھمة .

وربما كان أحد من الأحمر الاستركي أكثر حوش لهذا الحدلا
. محبات الرسمية . ونحبي الجمع مقصده لعصر الآخرة لتعصبات من أي مسافة . وفي
كل مرة يقع فيها شر مرووس على رأس . وهكذا تمت من حديد نفيد العسكرية
اقتيصرية بصورة قوية : في لقطارات متلاين في لضباط في عربات مريجة ، في حين
يحدث الحود في عربات حصة

وهؤلاء الضباط الذين تجمعهم لموسيقى أمام يسرون الحظر ينظرون وعندهم .
اللبه إذا استثنينا ضاآلة أجسامهم ، وهم يشتركون مع الضباط الروسين في كثير من

أعدت الطاهرة، ولا سي شعره الأصفر . وغيوبه رزق . ووحوبه الصلوة
حتى لا تنسى.

وبين المصول دعب إلى مئدة في قاعة جانبية، قلمت فيها أشهى المشروبات
ولمأكولات. ولاسي الكور. وعند عودتنا أوماً مضيفنا ايماءة خاصة، فحفظت
الاصلة ورفع السر. وعند أن البرنامج أوقف عشر دقائق حتى تنتهي من طعامنا، وظل
هؤلاء الطارة امن يبلغ عددهم خمسة آلاف ينتظرون وفاة «السيوف» «السيوف» في
غير من ولا نف. ومع كمن هذا الجمهور الحشد متثرا ناعدا الاشتراكية، إلا أنه في
مهدية الأمر جمهور روسي. لا تزال عروقه الدخية ممتدة، ورثت من أيام الامم الطور
حكرا ح. وهي تؤثر عليه أكثر من تأثيره ميراثه يحدث من كارل ماركس.

●●●

سمح للأجانب في موسكو الإقامة في أحد مدينتي العاصمة الثلاثة الكبرى ، لا
في موسكو « موسكو » وقد بنى في أثناء الغزو الأخير ، يجرى عادة الكبار موطن
الحكومة الروسية وكبار ضباط الجيش الأحمر .

وعلى ذكر مصادق حسن أن شير ي ن يحكمه سور إدارة الملك
شريف على نسخة في داخل روبي ، وامل على راحة استنحين الاحاب . ولا من
ي ن محب . حتى من غير اشراف هذه الادارة . وذلك لأنه من محب أن يذهب
عربا الى مطعم ، وتطلب وجبة طعام ، أو تذهب الى فندق لقضاء ليلة فيه ، أو يركب
قطار سمرقندى جهة قزوين أو بعيد من غير أن يكون مع النصارى والطوائف
التي يهبط الحق في طلب أو عمل .

وهذا لأن النظام الشيوعي يحقق أروى . عمل الذي يؤديه . والعامل عادة ينال مع
نصيبه في مسكن يتكفله مصنع الذي يعمل فيه . وعامل مسؤول وحبه اليومية في قاعات
صحة . مصنع . وكل مصنع يتربح الربح التي تزيد المواد الأولية للتصنيع .

أما الأطفال فيتركون في مدارس الحضانة ، وهي أيضا ، معه مصنع ، كما أن قسم
الثقافي بالمصنع يشرف على ملاعب الرياضة الخاصة بهالة ، ودور الصور المتحركة ، ويشرف
كذلك على رحلات العمل في اجازاتهم السبوعية عندما يكون في الاسطاعة مع
هذه الاجازات . فتمت القطارات ، ونحو ذلك الترفيه والترويح وهكذا

ولا محل - في مثل هذه النظم ميكانيكي المحكم لأي جسي أن يحد منه منع في
أي مكان ، لأنهم هذا عدد سابق من جهة حكومية مسؤولة

ويعرض كل دولة على أن يمر تصورها من السماح الاحب ، وسائل الإقامة في
حدود الحملات المدة . ولكن روي مرط في هذه النجدة ، وأهم بدو ووطا اذا
ما قورنت بالمستوى المادي لمعيشة عامة السكان .

فسم القدر مخفض تحقيقا كبيرا للهيئة الدبلوماسية . إذ يبلغ أقل من نصف سعره
المعدي (الزول يساوي ١٨ سنت ويطي ٨٠ سنت فقط) . وهذا التخصيص يمكن
الحصول على الماحات المسموح بها تس كاد يسوي ثمنها في نيويورك ، فرفة فدفقا
كل من أربعة دولارات الى خمسة في المئة (الدولار ٢٠ قرش تقريباً) ويطل الزبدة اذا
أمكن الحصول عليه يسوي نحو ١٨ قرش

وقد حصص الأجانب محرم ودعت فيه المصانع المصارف وحرم على الروسين
الدخول فيه . ولكن أن تضر . الز من هذا الخرج إذا كانت معه المظافات الخاصة

وكان الدبلوماسيون اليابانيون يقسمون معاً في فندق المتروبول . وقد حصصت لهم
قاعة طعام خاصة غير التي يتناول فيها الغربيون طعامهم . وكثيراً ما كان تملئهم في
المرات والأمهات ، أو يجتمع معهم في مصعد واحد ، تصوب أطراباً من فوق أكتافهم .
وكما تقدمهم ، صحت المطلق والجهل الدم . وكذلك كانوا يصنعون معاً . وكما
سكف عن الحدث إذا قروا لأهمهم جميعاً يعرفون الإنجليزية ، ولكن كما ندهش لأهمهم
هم أيضاً كانوا يقطعون حديثهم إذا رأوا واحداً منا !!

وكسب أول طعمه الإفطار في عرقي ، ممدق . وهو مكون من كوة ندى وقطعة
سكر ، وخبز أسمر ، وريد ، وكفير أو عصة دحاجة . وكان هذا الإفطار كافياً .

وفي العيد ، انتهى كان غداء في قاعة الطعام . كان تناول الشورية ، وقطعة مسسة
من السمك أو اللحم ، وطاوس وحصر وحبوى . وأما العث ، فكان صئلاً لا في بحاجة
الجسم . وقد عمت من مراسيل الأمر كمين هناك أن وصل كلاً منهم نقص من ١٠ إلى
٢٠ كيلو مسحه الاعتماد الذي لا يبرمه على الحراية الروسية .

وقد استندت من المعارة ١٢٠٠ روبل ، ١٠٠ دولار أمريكي ، حثوت ٧
حيوى ، وسرت في الطرق وأ ، ممل ، بهذا الاحساس الذي يحس به أى غريب في
مدسة كبيرة يستطيع أن يبيع منه شراء ما يريد . ولكي يبيت في أنسا ، نحوى ،
نه لا يوجد ما يستطيع انبائه . فقد يكون في الامكان أن اشترى ملابس قديمة ،
ولكي اقصمت أن ملاسى أكثر حدة وملاءمه . ومشتري ملابس جديدة يتح
— حتماً — إلى بطاقات .

وإذا ما نحوى في لندن أو باريس أو نيويورك ، وكانت لدى ساعة من الوقت
يريد قصه . وفي اشترى حردة وأقرأها في قهوة ملا ، واسكن ها في موسكو
لا يستطيع إلا أن يقضى ساعة فراغ . فلا قهاوى ولا نرات ، ولا ساعات فراغ !
ووحده من الخير أن أركب ترام المتق (تحت الأرض) وتذكرت أن موسكو
ماهى أن لديها أحسن نوع في الماء من هذه الترامات . ووحده ما قبل حقا . .
فتراميه يشبه حسن الأنواع الموجودة في لندن أو نيويورك مع فارق هام ، وهو أنه ها
في موسكو أطف وأوص . وقد صنعت أرصعه ليعى وممراته من المرمر الثقيل . ولكن
شكة الخطوط صغيرة ومحطاتها قليلة بحيث لا يستطيع الاستعانة بها إلا سة محدودة من
سكان العاصمة الروسية . ولو أن هذه الشكة أشتت في عاصمة غرمة ، لاقتصدوا في



مقات البذخ ، وتوسعوا في مد الخطوط والاكتار من
المحطات وهذا يزيد دخل المشروع لحرص الناس على أن
يركبوا من منازلهم الى أقرب نقطة وصلها إلى محل أعمالهم

وتمت إلى التزام في محطة القوس من مدق . وهذا
وحدثت تمك شرا من غير كوتون . فقد وقت غير بعيد
سيده مع شرا في كوت ، ووقف عشرة أفراد يسطرون
دورهم في صف ، فأحدث مكاني ، وأمكنى للمرة الأولى أن
أشترى سائقي انخاضه مع زملائي اشترى وكالوا بعض
طبل وكدر .

التي بورر كادومش
يهودي من أوكرانيا كان صانع
أحذية ، وهو الذي قد مشروع
ترام التقي في موسكو ، وهو
الآن وزير الصاعات الثقيلة .
ويقال أن سائلي تزوج أخيرا
الرفيقة روزا ، أخته

وقضيت في المدة التي تحدثت فيها مع براسين الاحب وقف على ما لديهم من
معلومات ، راء . وكان ما علمه منهم عن مطالب روس في أور ، سطر مسير بلهم . فهم
يريدون تمديد حدودهم في بولندا ، وتقتصر نخط كزون . ويريدون أن يطمشوا الى
هـ ان قوه ألمانيا من البوه فتمت بحث سببهم مرة أخرى . وهذا لا يريدون
من سبب كيرة الامة . أكثر من ان تقف الدول الأوربية على حدود الاتحاد سوفيتي
موقف صداقة ، أو نفس عدم العد . وهذه الدول هي فنلندا وبولندا ، وأجر
وتسيكوسلوفاكيا ورومانيا وبغداد . وأن مصر كثيرا التدخل الاقتصادي أو السياسي في أنظمة
الحكم في هذه الدول إلا ، قدر الذي لا يسمح لها أن تكون حرة على روس . وإذا ما
وقعت إحدى الدول في سبب الاضطراب والعمى الداخلية فس هـ ما يحول دون أن
تدخل روسيا ، أو دس ... وم طمع في الروس هو سبب دائم يستطيعون فيه أن يملوا
بلادهم . وإذا أخذت الدول الديمقراطية على ، فتم إقامة حكومات لاندس ، شيوعية

ولكنها تعمل على الظفر صداقة روسيا . فيرمى الروس عنها . ولا تسبى الى سبي هذه
السياسة إلا أن خوارر دول العرب حكومات معدة في استراكتها تهمه نو . كلب

•••

وبعد الظاهر دعا دواوير لشجرة ارفق « ميكويان » الى حملة كبيرة . وحب فيها
ما سمى حكومه . وحل محواري روسي ملا قدحى بنفود كما تم ملا قدحه . وقال :
هيا بـ مستر هوات . فمشرب نحب اخية كنه . فقد معجوه هذه الجهة يوما ما
(كان ذلك قبل غزو نورمانديا بوقت قصير) . فاجبه :

ان اخية الكنة معسوحة فعلا . فقد كانت الأولى به سقطت وسدا . وكانت في
سنة ١٩٤٠ عند سقطت فرنسا . ولا شئت في أنكم في روسيا . وسوا هذا . وان كنتم في ذلك
الوقت لمتمون خطه « الحد » . وقد افتتح حية ثمة في وعلافا واليون . وكسهم
أصا محدير في ذلك الوقت . واسكنكم من عيش شئت ذكر هذه الحرب . ثم ما حرب
العلق . حرا ما حدة عند ما حجه هار روسيا في سنة ١٩٤١ . وقد حرب . كثيرا . وكان
هذا الهجوم ثمة حية رابعة . أما الجهة الخامسة فصحب عند ما حجت . وان مر كا
واحتلنا . وكنتم — مرة أخرى — تقوى من هذا الهجوم موقف الحد . وكان هجوم
احتلنا وان مر كا على شيل فربق جهة سادسة لكي تحد لأن والإثنين من فربق .
وكانت جهتنا السابعة عند ما نزلنا في إيطاليا ..

وهي قاطعي ارفيق صاحكا . وقال :

— ومع كل فشرب نحب اخية الجديدة . وهي في ريث كنه وفي ريث كنه

•••

وبعد يوم آخر أصبح ما أن مرور أول مصنع شهيد في روسيا . وكان مصنع في
صواحي موسكو . وهو مصنع طائرات « ستورمويتش » شهيرة في الخش الأحمر .

وما أن دامت المصنع حتى رأت وحشاً كبيراً كنت عليها أرقه الأسح الحديثة ،
وشهد العمال المحدثين ، وصور كمية منهن وسدين .

وكان مدير المصنع - واسمه سيلي سموروف - في الساعة والثلاثين من صبحه .
أخبر ، ثم سئل في أحيان ٢٥ سنة ، مما ثمن في سنوات كذا . ثم أخذ من فوره
نحسب على الأسئلة المتلاحقة التي كان يطرحها « أريث حوسون » وما حصل عليه
من البيانات يمكن أن يطمئن على جمع المصنع الروسي .

كانت عمال في المصنع ٥٦ من مجموع عمله وعدد ساعات عمل ثمن . يزداد
عليها ثلاث ساعات بأجر إضافي يوازي المثل ونصف المثل من الأجر العادي . وهم يعملون
سنة في الأسبوع . وهذا يكون ساعتين من الأسبوع ٦٦ ساعة مدة الحرب .
أما الحاصل والربح الذي ساعدوا له عشرة فشمعون ثمن ساعة فقط في
أيوم وحده في الأسبوع .

ومعظم الأجر الشهري يبلغ ٧٥٠ روبل ، ودارت عنه الساعات الإضافية
سعد الأجر في ألف روبل في الشهر .

ومع أن هذه الأجر ، فإن العمل إذا أراد أن يسول وحاش طعمه الثلاث
ساعات كمنه حمة . ولا تقط في اليوم ، كما أن المصنع يدور - كما ذكر - دور
الخاصة ور . من لأصل ، لأطفال عمال وعمالات المصنع .

وسأل « أريث حوسون » مدير المصنع عن أجره هو إذا كان من الجائز أن
مضى مثل هذا السب . فأجاب المدير بأنه يقاضى أجراً عادياً ٣٠٠٠ روبل في الشهر
(أي نحو ٤٨ حصة) . وهذا بل السح للمصنع درجة شرف فأن أجره يزيد
١٥٠ . وقد يصل إلى ١٠٠٠٠ روبل (أي نحو ١٦٠ حصة) .

ثم أورد مدير الروسي ملاحظة : أنه لا يجد وقتاً لاعتق كل هذه النقود .

وسئل «رث» من مذهب النعمان وشكواهم وكيف تعالج . فقال بها تعرض
على مقاتلهم . ومدير مكلف أن ينظر نفسه مدين كل أسوع في الشكاوى
وإذا لم تعرض قراراته صاحب الشكاوى فله الحق في استئنافها ..
ويطال الاستداف بمساعد في مذهب العرض أن لا تقع الشاكي ، حتى يصل
إلى ستالين نفسه .

وهم بالاحصاء . ونحن عند بح . هذا المصنع له صبا . بصفة ضعيفة .
ثم قدر إلى حد لا يسهل . وطريقة الإنتاج فيه لا تسير على الطراز الأمريكي
الذي سر حركة المثل وما عمل في دحل المصنع حتى لا تصعب دقته واحدة
في الأسطر . وعلى الزعم من أن الكثير من ما كبت المصنع وارد من أمريكا .
لأنه معتق في السطيم .

ومع أن ذكر السكاب مظاهر من عده المادية بالنظافة ، وترتيب العمل في
المصنع ، أورد رأى صاحبه «جونسون» وهو أن مذهب بح أي مصنع ، ودليل
كفاته . ما يبدو فيه من مظاهر النظافة .

وقدر المستر «هوات» ما يمكن أن يربط المصنع إذا دبر كما يجب ورفعت
أكوام البقايا الصناعية من الأركان . وأحسن الصيانة وتهوئته ٢٥٪ فوق
إنتاجه الحالي .

وقد دعيت إلى مأدعة شراب وخطبة باستراحه مدير المصنع . وكانت المأدعة
عامرة بالأصناف الشبيهة ، ولكن أعظم ما استرعى انتباهي أن احدهم الذي يشرف
على مؤاندا كان مأوف أبوجه لي . . . فقد ذكرته بأنه هو الذي رأسه على مأدعة
قعة الموسيقى التي دعيت إليها أول قدومنا موسكو . وعما بعد ذلك أن صاحبها سيكون
رفيقا في جميع المآدب ، وعما أصب أن للروايات الأجانب خدما من نوع معين
يتابعونهم ، ولا يسمعون لغيرهم بالاقتراب من الزائرين .

وعلى المائدة تابع « أريك » جونسون نفسه عن إنتاج المصنع ، ومن المسؤول
عن تحديد كميات الإنتاج ، وما هي الخطط التي أعدت للإنتاج الصناعي في أبه المصنع ،
وعن الطرق لتحديد أثاث المصنع ..

وهذا سطح مدير ومساعدته أن يجيبا على هذه الأسئلة ، وذلك لأنها ليست من
اختصاصهم . وقد تدرس هذه المسائل وترسم خططها في الكرملين « Kremlin »
في مقر ساين غسه .

وفي ١٠ أخذت هس أريك في أدنى قفلا : إن صاحبنا ليس مدير المصنع الحقيقي
وذلك لأن مدير أوديس مجلس الإدارة في أمريكا ، لا يهتم بالإنتاج فقط ولكن يهتم
برسم الخطط الجديدة ، والبحث عن أسواق بكر ومنافع غير مألوقة لمنتجاته . كما أنه يدقق
في معرفة أثاث وأنواع المواد الخام ، وعن تحسين وتنظيم البيع ، وعن الوسيلة التي يواجه
بها المنافسة .. وهكذا . ونحن نتحدث هنا مع رجل كل مهمته أن مدير ماكينات المصنع ،
تأدية الإخراج منها ، فليس في المصنع . ولكن في الكرملين .

وفي صباح اليوم التالي ذهبنا لمشاهدة مصنع السيارات في الاتحاد السوفياتي ،
وهو مصنع « زور » (في أمريكا سجون منه نوع من السيارات) يحصل عليه رؤساء
الحرب ومديرو المصانع وموظفو الحكومة

وتعد « امستر » أريك جونسون « أسئلة عن أعمال مرة أخرى ، وكان موضوع
استفساره حالات الغياب في المصنع .. وعلى أركه من الشرح المستفيض لهذا السؤال
عن مدير على مندهشاه ..

وقد حث بقوله : « من مريض ذهب إلى طبيب المصنع لأحد بوس المصنع . وهذا
كان حبه خطيره منه فقام من حيرة لثمانين الاجتهاد ٩٠ في المئة من أجره لمدة
٣ أشهر . وهذا يشهد أحسن إلى مصحة وكلف يصل حفيف .

وعند « أريك » يقول : « لا يبتل عن الحالات المرضية . ولكن عن العيب غير عذر

ولما وقف المدير على مرمى السؤال تماما أجاب ببساطة : به لا توجد عدم مثل هذه الحالات
مطلقا . فالعمال الكسالى يوجهون أو توضع شملهم في حريضة تنقصر عن الخاصة بالمصنع .
وإذا تكرر هذا التحير مرين أو ثلاثة من انقضية تنولى بحث أمر هذا العمل .

وقد تعذر على عقوب « ارشمانيه » أن مر - مرمى العكزة تقامه بأن المطاء الاشتراكي
يحمل من العمال أصحاب المصانع . ولكن ما تحققنا منه هو أن المصانع هي التي تملك العمال إذ
يعبر العمل في المصنع الذي تعينه السلطة المختصة ، لا سبل لأن يبعد الفرد طعنا يأكله ،
أو مأوى يبيت فيه .

وما وجه من تقدم لمصنع الطيارات وأحطاه . طيحه يوجه كذلك لمصنع السيارات .
إلا أنه بعد أن جبر ، حبال الأورال إلى اشرق وحدد هناك حدة السطيم في المصانع أحسن
والاجور في هذا المصنع من في المصنع السابق ، وفي كل مصنع ررره .

وفي مكتب امدير عاد الستار لك يسأل عن سنة قروض الحرب التي تقدمها العمال
حكومتهم . ذا كرا أن عمل أمر كا قدمون حوالي ١٠ في المئة من مجموع أجورهم . وقد
ذكر أن المدير في اعتذار وفجر أن العمال هم يدفعون مرس شهرين ، أو ثلاثة كل عام .
وكما بعد أن عرف حقيقة الحياة في روسيا ، علم أن أهل روسيا هم لا يحدون
ما شقونه قد يمرض من أجورهم بعد حصولهم على أنصبتهم المقررة بالبطاقات من
مدا ، وانكس . . .



ورر . بعد هذا مصف المؤثرات الطائرات المنقصة . وانتقلت أجور لآني بين امتر
ما أرث « ومدير المصنع عندما علم أن « أرث » يملك مصف كهدا في الولايات المتحدة :

— كم عدد عمال مصفث — — — أمن

وكيف يدفع أجورهم ؟ — — — معضهم فوجر بحسب عدد ساعات العمل .

- وإذا لا تدفع بحسب كمية الأسج : . لأن كانت العمل رفضت هذه الطريقة
ولا يستطيع مدير المصنع أن يدرك السبب في أن كانت العمل عندما رفضت الأجور
على القطعة ولا الجهود التي بذلت من سنة ١٩١٧ إلى ١٩٣٤ لحسب الأجر حسب الزمن
في أمريكا لأن هذه الطريقة هي أقرب الطرق إلى عدم اسراف العمل .

وسأل المدير الروسي عن الأجور أي مقصده العمل في مصنع « أريث حوسون »
فذكر أنه ثم حوات القصة إلى أنه ال الروسي وقد سمع روسيون أنه وأروروسهم في
أدب ولكنها حركة يفهم منها أنهم لا يصدقون ما يسمعون من حديثهم إلا ما يمكن
يبلغ كبير

ثم دار الحديث حول مصنع كبير في مدينة مثل مصنع المستر « حوسون » وكيف
يستطيع أن يقوم مدفعه مصنع هناك مثل حلال الكثر مث ، ولا تقضى عنه . فقال
« لك » انما اكتشف في أمريكا أن صحامة المصانع أحياء تكون على حساب كذا
في بعض مصانع معينة ولهذا تستطيع المصانع الصغيرة في هذه المصانع أن تعيش وتزدهر
وأحد بحث هذا الموضوع نفع ، ولعميلون الروس يحدون مدة في متابعة المناقشة التي
لا عيدهم بها . وإذا عرفنا الدائم من رجال NKVD (المونس السري الروسي) فقف
وهم في مناقشة مصنع مدة على كيف المدير ، فهنا جمع في صمت : . مرة لمصنع . ولم يمد
لماذا اسدع هذه المناقشة مدخل الروس سري . حقيقة هم يحدون مدى المعلومات
التي يجب أن تطلع بها الشعب . ولكن مناقشة قصة من هذا النوع بين الزعماء مثل
« أريث حوسون » وبعض كبار عميلين الروسين كان يجب ألا تخص « مقبوض » التي عرض
على الأفراد دين . . ولكن هكذا حدث .

وعتيت في هذه الزيارة بأن أشاهد طعم العمل . فوجدته طعما كافيا من مرق ولحم
وحصير وحب أسمر . وكان رؤساء العمل يتناولون من الأصناف مقصده إليها نوع من الكافيار
المحفوظ . وكانت مائدة مهندسي المصنع مثل مائدة رؤساء العمل إلا أن أجبر البعض وضع

بحسب الاسود، مقصود اليه بذلك وكافد طريق من افجر الأنواع . وما مائدة اندر فكات
عامرة بأصناف الشبانيا والأطعمة النادرة .

...

ومع تقدم الأيام ، أخذت أفهم العنة الروسية الحديدية وكيف تصنع . فهم هنا ضلوا
بدأون على حشو أذهن الشعب بقصص وصور عن مظاهر الاضطراب والفوضى في العالم
الغربي ، وعن إصرار الحرب وسوء نظامهم ، وعن عشى الطغاة فيهم . وما هذا المولس السرى
ولا هذه الأنظمة الصارمة التي تعرض على أهل روسيا ، لا لحياتهم من مثل هذا المصير الناس
الذى تتردى فيه دول الغرب ، ومن عدوان الفساد الديمقراطي عندهم . ولهذا فروسيون عامة
يؤمنون بنظامهم لأنه فيهم من عول الفوضى في الخارج . وتدأب الصحف ودور السينما على
تأييد هذا المعنى . وكأب من أطراف ما حدث أن عرضت مثل هذا اضطراب في أمريكا
أعدي فيه مصاهرون على ربحى أمريكى . وما لبث أن وقف أحد الروسين وعنى على هذا
المنظر بقوله : ياله من حذاء بديع هذا الذى يلبسه الزمبجى !!

ولا سمحون في روسيا كتاب أو فيلم مطلق صورة صححة من الحدة في أمريكا على
حقيقتها . وما يسمح عرضه من أفلام السينمائية هو الأفلام التريجية أو أفلام طرائف ،
أولس بغداد . وقد أُرست في موسكو ساحة من حدة سينمائية الى صورت ترول اختلاف
في نورمى ، وعرضت هذه الحدة في سينمائية خاصة برعماء وكبار القواد ، عسى أن يحدوا
فيها حطة فبة فيدهم ، ويسكن لم يسمح مطلق عرض هذا الفيلم على المشاهدين في
السينمات العامة .

وكل ما عرفه الروسيون عن حركات الحفء الحربية الكبرى في أفريقيا وجنوب
أوربا وفرنسا ، هو بصعة سطور نشرت في جريدتى « برافدا » و « ارفستى » .
ويهتم سياسة روسيا بأن يظن الشعب معتقداً أن مجهود الحرب « كله » واقع على كاهل

الجيش الأحمر . ولكن هذا لا يمنع ارفق سدين من أن يشير في خطبه الخين بعد الخين
الى جهود الخفاء إثارات كلها قد رر . وتشر « براعدا » هذه الخطب ، ولكنها تحمل
عادة على تحمل محمده الزعماء العائلين بعضهم البعض . لا أكثر .



وقد أحطت خطا حبي يوم أن فضلت البقاء في الفندق لمحادثة المراسلين الاجانب ،
وعده مرافقة « آر ث جونسون » زيارة أحد المستشفيات العسكرية الكبرى في موسكو .
إذ أن صاحبي عدد من هذا وقد انعت حدقه ذهنة مما رأى . .

كان في هذا المستشفى قسم جراحة محص لعلاج إصابات الأعضاء التناسلية التي
تسببها شظايا القنابل في المعركة . وقد منحوا في هذه العييت محاضرا يحير القلب . فعندما
كان في الجرحى من خط القنابل وقد أذكروا مدى عهتهم كان معظمهم على حافة
الحشون والاسعار . ولكنهم كانوا يدهشون من الفرح عندما يرون رملاء لهم أصبحوا
بمثل إصاباتهم وقد أحررت لهم هذه الجراحة . ثم دهشوا في اجازتهم المعتادة وعادوا
يفركون أيديهم سرورا بالتأنج .

ولا تعرف مستشفيات الحرب في البلاد المرمية مثل هذه العييت ، لأن المصابين
يها يدرون حدا ، نتيجة كثرة السباب ومسفحت في الحشوش الغربية التي تقى
الحود . أما الحش الأحمر ، فمكترة مثته وبقية كمة اندرعت عنده ، كثرت الاصابات
في هذه المواضع من الجسم . وأمكن الجراحين الروس بعد تجارب في عدة آلاف من
الحالات أن يسلوا بفهم إلى معجزة علاجها وشفائها .

ومن العرب أن الأطباء الروس دارا و مستشفيات الخفاء ، اطعموا على كفاة
مظاهر التقدم التي وصل إليها جراحوهم ، أم دارا أطباء الخفاء مستشفيات الروس
فيصعب عليهم حدا أن يطلعوا على مثل هذه الحالات المندرة .

وقد أذيع أن الخطب الروسى « بورداكو » وصل إلى طريقة يستطيع بها أن يتزع

الأعصاب الحية ، وأن يحفظها ، وبضعها في مكان الأعصاب لتدفع للأعصاب المشوية .
وقد اهتمت السوائر العلمية كثيرا بهذا الاكتشاف ، ولكن اروس احتفظوا به كسر من
أسرارهم العسكرية !



وحدث في أثناء عودنا من إحدى الزيارات أن صاح « أركل » بمرافق اروسى
قائلا :

— كبير بلوف . قف هذا . إلى أود رؤية هذه الكنيسة . فحين لم يركبنا من مد
قدومنا كما تعلم !

دحنا للكنيسة ، ولحما على ضوء الشموع الخافت عمودا تقرب منا . وقال لنا
« كبير بلوف » إنه رأى الكنيسة ، ويستطيع أن يرسم ما يريد . وما لبث أن بيانا
مخواتني عشرة امرأة في مصف عمرهن ، جالسات معن .
وكت أتوقع ألا أرى أحدا في الكنيسة ، اللهم إلا بعض من عجز في أسمال
بالية . ولكن هؤلاء المصليات كن في مظهر حسن ، ولا شك في أمهن روحت لبعض
ذوى المكاة من المهندسين أو المديرين الصغار ، ومع هذا فلم يكن يحطرون بأرواجهن
عند ما قدمن إلى الكنيسة وإلا لما رأيناها هنا .

وقد أخبرني أصحاب الخيرة هذه الشؤون ، أن أعضاء الحزب الشيوعى ما يزالون
مدون احتقارهم للدين وكل ما يتصل به . وهم يعتقدون أن عفران الخطيئة ، ووجود
الروح أشبه بمخرات الأطفال . وهناك اعتقاد قوى بأن كل من يؤمن بهذه الأمور
لا يصلح لعصوبة الحزب . وعصوبة الحزب هي الطريق الوحيد للقوة والاستطاع في
هذه البلاد .

ومد ثورة سنة ١٩١٧ هاجر معظم رعماء الكنيسة الأرثوذكسية إلى اللقان .
وعند ما كان هنالك يحصر لعزوروسيا أثناء في برلين تبع عشرة كنيسة أرثوذكسية معها

كتدرائية ، وأفق ملايين المراكات لمؤازرة هذه الكدس . وعدم عرا روسيا أعلن
عن منه أنه حامى الكيسة الأرثود كسية (١) ، وأعاد فتح لكدس فى أوكرابا ،
وأمدها بوسائل الحياة .

وعند ما أوقف الحزب الشيوعى دعيته ضد الدين ، وعطل شرته الرسمية عن
« مجتمع بغيره » لقلة الورق ، أصر مستقدور روسيا على أن هذه الحركة هذت لتثير على
الأجانب . وسكن هذا المفسير خطأ محص . فقد كانت لدى الحرب أسبب أقوى بكثير
من كل ماذ كر مسيراً لهذه الحركة . وذلك لأنه تحقق من أن دعبة الألمان الدينية أفحت
فى احداث عدد كبير لا من لبنين محص ، بل من الشعب أصا . وانتشرت أساء
ما صنع الألمان فى جميع أنحاء روسيا .

وأسرع سابين يرد على هذا الخطر . فقد ثلاثة من كدس آباء الكيسة
الارثود كية لردته . وفى ٣ ستمبر سنة ١٩٤٣ أعلن الصبح بين لكرملين
ولكيسة ، ومثلت الكيسة فى مجلس قومسيوى الشعب .

ومجلس الحزب الشيوعى إحساساً قوياً بأن الوقت جاء ، لكى يعترف بالكيسة .
فقد أمد المظهرت أليكس المحمود الحزبى لبروس بقوة . وكان أقوى الأسباب التى
استدأبها شيوعيون لتدمير الكيسة أنها كانت أداة لتأييد النظام القيصرى لند .
والآن — وقد استقرت الأمور وهذت القيصرية — يمكن الاعتماد على الكيسة
لتأييد النظام الجديد كما كانت تؤيد أسرة رومانوف . ومع هذا فقد وجد الكرملين
أنه استد حتى الآن من هذه الخطوة فائدة كبيرة بد قبت رواجاً وحمة كبيرين
فى مربكا والمخترا . وهم يشجعون إرسال الأسا « الوردية » عن صسنة الحرب
الشيوعى الجديدة بلدين ، إلا أنه لا يسمح « بشر فى روسيا عن هذه المسائل ، وهى
للتصدير لا للاستهلاك المحلى .

(١) وقد أعلن موسولوى أنه حامى الإسلام !!

في التبريد وغيرها

في أثناء مآذبة ، قال لنا « بوبكوف » أحد زعماء الحزب الشيوعي في ليجراد :
— إن هناك شيئاً لا يفهم عن أميركا . فمحن (الروس) نحارب معا ، ولكني
لا أدري كيف تسمحون لصحف فاشية تنقد روسيا بالوجود في أمريكا ...
(والقد هو دليل الدشية في رأيه) كيف تسمحون بأن تهجم روسيا وزعيمها في
بلادكم ؟ وقد أجاب المستر هو ايت بقوله :

— قد أستطيع أن أوضح لك هذا الموضوع لأني من رجال الصحافة . و أمريكا بلد
حر ، وصحفها حرة . وما دام معظم أهلها يؤيدون رئس الولايات المتحدة ويؤيدون
أيضا روسيا ، فاما نحارب أي شخص يحاول أن يحول يسار وبين حريتنا في انتقاد
اللاتين . ولدولة التي تقصى فيها على النقد ، لست دولة حرة . وحق النقد هو أضمن حرية
نحارب الآن من أجلها .

وحدث شيء غريب بعد أن أتممت كلامي . فقد كان مشترك معي على المائدة بعض
الرجال المسين ، أعارهم ما بين الحسين والسين . وهؤلاء جميعا ابتسموا استجابة
الاستحسان لما أقول وهم أحدهم بأن يصق يديه ابتهاجا ، وكفى ما أن وقع نظره على
الرفيق بوبكوف حتى كف عما كان فيه

وقل مساعد المستر « أريك جونسون » اما منذ سنة ١٩٣٩ ونحن ننقد جميعنا
النجترا ولا مكاد نعرف سبب يحمينا على أن نعامل روسيا كما نعامل النجترا .

وتدخل « أريك » لتلطيف الجو ، وأظهر بوبكوف شيئ من المرح عندما قال انه قد
يستعمل هذه الحرية في انتقاد أميركا . فجاه « هو ايت » ، لما لن يرجع من هذا النقد ،

فلذلك الكثير من الحرية في بلادنا ، وانه إذا حدث أن رار أميركا يوما ما ، فسيجد
ماقوله حقا وهو أنه يستطيع ان ينتقد رئيس جمهورينا وحكومنا ، وأى شيء
آخر كما يريد

ولروسيا نظام عجيب في رقعة أسماء الصحف لا بداهة فيه اى امة أخرى في
العالم المتدين . فقد حدث أن كنت أصف رحلتى إلى لبيجر دواستردت أقول :
« دافع الفلنديون عن فينورى دهافا عبيداً ، فقد كانت نوميديا عديم عام ١٩٣٩ »
وقد شطب ارقب الحملة الثانية مع أنها لا تذبح أى اسم عسكرية ، ولا أى شيء
لا يعرفه صبيان المدارس في دروس الجغرافيا

وقد شرح لى امراسون الأجاب هذه النقطة الغامضة . فبعد ما تريد روسيا
الحصول على أرض جديدة ، لا يسمح مطلقا بالإشارة إلى أن هذه الأرض كانت
مسكالا أحد غيرهم في يوم من الأيام . مثلاً ألحقت روسيا جمهوريات اللطيق
اثلاث : اسوبيا ولسوايا وليمب ، ومند صمها لا يمكن أن صدر عن موسكو أى
أشدة إلى أن هذه الجمهوريات كانت يوما ما بلادا مستقلة .

ولا سبيل لأن تتقدم مع الرقاء الروس . فهم يكررون حملة واحدة « خلاص ..
هكذا تقرر » .

ولا تستطيع أن تشير مثلاً في رسائلك — إن كنت مكافاً في موسكو — إلى
وزن الرعيف أو نظام الجرايات ، أو السوق الحرة واسعارها . وكثيراً ما جرت هذه
اشدة إلى إخماء حقائق قد يكون في إذاعتها فائدة لروسيا . فعوا مثلاً الإشارة إلى
أن مئات الألوف ماتوا جوعاً في أثناء حصار لتسجراد ، وإخماء هذه اليبات ادى
إلى الإقلال من عظم النصحيات التى بذلتها روسيا في هذه الحرب .

وما أكثر ما يشطب الرقيب فقرات كاملة من مقال كتبه مراسل ذو مكانة ،
بحجة أن هذه الفقرات « ليست ممتعة » أو « ليست هامة ! »

وما يشكو منه المراسلون لست القيود المفروضة بسبب حالة الحرب ، ولكن
معاملتهم كخواسب خطرين ، واثوية يسهم وبين الاتصال بأي أحد من الناس ،
واحتجازهم دائما في فندق مترو ول يتحدث معهم مع العصر الآخر ، أو مع هيئة
الممثلين الدبلوماسيين ، وهي هيئة صغيرة - إلى أي حال - وكل ما يقرأونه هو صحف روسيا
وإذا حدث أن سمح للمراسلين بزيارة حبة اقل ، فيكون نصحتهم عادة
رقيب مهنته مشهدة ما يراه المراسلون. وإذا لم ير الرقيب مثالا حادثة أو استطاع المراسل
الطفر سبب طريف لم يتح للرقيب أن يسمعه ، وهذا السبب يشطب وعنه عذرة « لم يحدث ! »
وكل ما لم ينشر في جريدة برافدا فهو لم يحدث أيضا .

وكثيرا مما عبر الامر يكيون عن دهشتهم لاستطاعة الجيش الروسي الوقوف في
وجه جحافل هتلر ، ووصفوا هذا الصمود بأنه معجزة

ولا جدال في أن الجيش الأحمر حش ناسل . واربوسون جنود قوياء مظلوم
لهم قيادة ودارة ، و سدفهم من أحسن طرار ، وهم مرودون مدافع نفية موفورة العدد ،
وقد دروا على استعمالها تدرييا تاما .

ولكن فلتتحكم إلى الأرقام ..

في قوة كل دولة نفدس - لا عدد سكانها - ولكن عدد الذين ينفون سن
التجيد من قنياسها . وسنة الموايد اعلية إلى حاش عدد من السكال يبلغ ٢٠٠ مليون
مكتنا روسيسا من أن تجيد من قنياس كل عام مبيوبين ، في حين ان الماسا اهتلية
لم تستطع ان تجيد أكثر من نصف مبيوب ، أي ربع عدد محدي الجيش الأحمر .

وداما بحث الأمر من وجهة النظر العسكرية وحده ، فلم يكن العجب ان

تصعد روسيا من فوق البحر ، ولكن كل المعجب حقاً ان يعبر هذا المبحر
الذي قام به ، وان يصل إلى صواحي موسكو وسيجراد وبلاد القوقاز فقصا مسافة
تبلغ ١٥٠٠ ميل من برلين ^(١) ولم يكن تقدم الألمان السريع راجعاً إلى قهر روسيا في
ميكايكا الحرب الحديثة فقط ، ولكن يرجع أيضاً إلى حداثة الضباط الروس ، وقد
تمكن الطيارون الألمان مثلاً في الأسابيع الأولى من الحرب من إحلال طائرات الروسية
عن خطوط التسليم

ولا جدال في ان طيارين الروس مدون من احسن طيارين في العالم ، ولكن
ما كان ينقص روسيا هو الطائرات الحديثة . فان صناعة ودوت امداد بعيدة المدى مثل
طائرات لانكستر الانجليزية ، او اقلاع الطائرة لامريكنة والميراتور تحتاج إلى كفايات
فنية عالية لاجلها كميات كبيرة

ولم يكن الحش الأحمري يثبت في نوع من هذه الطائرات وذلك لأنه كانت تنقص
صناعة الطائرات الروسية مواد رئيسية مثل الألومنيوم ، وفقرت إمدادهم على
طائرات سنور موفيت ، وهي لا تحسب من طائرات المرحلة الأولى . وقد حوّد
الطيارون الروس على هذا النوع حتى أنهم كانوا يقصرون من ١٠٠٠٠ طائرة التي
أمدتهم بها أمريكا طائرات «البيوكرا» وهي ليست أحودها ، وقد حصصت للنوع
مع العمليات الأرضية فقط ، ومثلها كتل طائرات سنور موفيت .

وكان حيز ارادار ينقص محطات مراقبة لروسية ، وكانوا يعتمدون على السماعات
الصوتية فقط في تحديد مواقع الطائرات بعيدة وهذا لا يكفي في توجيه المدافع المضادة .
والسكن في منتصف سنة ١٩٤٤ ، تحد فوق الأرض في الأساحة الحديثة ينقص
على عمل ثلاثة عوامل .

(١) هذه الملاحظة مكررة تحتاج إلى مراجعة وصورة وسعود ، وان كان هناك أخرى
كثيرة بعد .

أولاً أن الصناعات الروسية عبر الأورال أحدثت قفزة وشهدت مساهمة في إنتاج
الدبابات والمدافع .

وتجسدت في عرات الانخراط والأمريكان على الصناعات الألمانية أخذت
تقضم وسطها .

وثالثها أنه كان قد وصل إلى روسيا من مهمة الحرب الأمريكية نحو
فائز الإمداد والسلاح بقيمة ٥٧٥٠ مليون دولار . وكان من بينها عشرة آلاف
طائرة و ٤٠ ألف سيارة و ما قيمته ٢٢٥ مليون دولار من الأدوات الميكانيكية
و ٢١٠ ألف عربة . ومن غير هذه المركبات كان يتحلى على الروسين أن يهاجموا
انتصاراتهم المذهلة في ستينجرايد ، إذ لا سيبى للمعركة على عدوهم هزم إلا تطاردته .
وما كان في طاقة الجيش الأحمر أن يتولى هذه المطاردة من غير مركبات تحمله في أوجال
أوكرانيا التي لا قرار لها . .

ولا يعترف الروسون بقيمة المساعدات الأمريكية ، وولا احتجحت الأميرال
ستاندلى القوية لما عرف أحد من أهل روسيا شيئا عنها .

وقد ذكر لي المراسلون الأحباب في روسيا أنهم - في أثناء زيارتهم لهم لخطوط
القدس - شاهدوا عربة جيب متدنية في إحدى الجحور . فسن مراسل :

— هل هذه عربة جيب أمريكية أو ألمانية ؟

فأجاب الضابط الروسي المرافق بفخر :

— ليست أمريكية ولا ألمانية ، ولكنها سيارة روسية . من سيارات الجيب الأمريكية
هشة لا تحمل العمل هي في الجبهة ، إذ أنها بعد قطعها مسافة ٥٠٠٠ شتحوال إلى
خطها . ولكننا هنا نعمل سيارات الجيب الروسية !

ومعروف طبعاً أن روسيا لا تصنع سيارات من هذا النوع .

وحتى صيف سنة ١٩٤٤ كانت الحرب قد اندلعت كل روسى بين ١٦ وال ٤٥ .
ومما يستحق التقدير أن الحكومة الروسية حافظت على جدول مواعيدها الذى اتفق عليه
الاقطاب الثلاثة في مؤتمر طهران . وقد احتجت روسيا الى أن تدفع الى حط القتال في
المحوم الأخير كل رجل قادر على حمل السلاح حتى أمهأ أعادت تجييد غير القادرين
على الحرب بسب حراحتهم السابقة من أول الحرب أو لسبب آخر

- ٣ -

الوساء والامهوء

إذا حدث في أمر كا - ن فقد عمل دفتر لطاوت تمويه فانه يستطيع أن يعيش
عبشة طيبة على الأصاف التي تدح في نظام المطاوت مثل اللس ولبص والسمك
والدجاج والخير ولما كاه وانخصر . أما في روسيا فكل مادة لها أى قيمة غذائية
استولى عليها ودحت ضمن نظام توزيع دقيق جداً لطاوت . ولا سبيل للحصول
على أى شىء بغير طاقة إلا إذا دفع له ثمن مرمع جداً
ووجد في روسيا أنواع من المطاوت لم تلطف في صرف هذه المطاوت
مرحل الجيش الأحمر بموون تمويلاً جيداً ، ولا سبيل في الحلووط الأمامية . ويخصم
نصايط الحش ٥٠ ٪ من ثمن ما يمرض في الخرج « البحرية » . ويغذى رجال
لكرمين وفدة الخرب ورجال لسلك السبسى الأحمى غذية حسنة . ويدخل في
طاق هذه البعملة المسيرة السكب والمسبون والمقنون والموسيقبون ونقية رجال الفنون
الدر لا معنى لمذايقهم فقط . ولكن يكسبهم وإنما كن سكهم أيضاً .
وأما عمل الدرحة الأولى في موسكو فنصيب الفرد منهم في اليوم من مادة الخبز
متلا ٦٠٠ جرام (أكثر من رطل) . وعمال الدرجة الثانية يطعمون ٥٠٠ جرام . وما
نسى من المسين والأطفال واحرة فيكنى . عضطهم ٣٠٠ حرام

وعاملة المصنع احدى (عامة الدرجة الأولى) تنقضى في الشهر الف رول . وهي
توارى حسب العملة الدبلوماسية المخصصة نحو ١٦ جيباً . ولكن ما تستطيع أن تشتريه
هذه العملة من الطعام بموجب بطاقتها لا يتجاوز ثمنه ١٣٠ قرشاً رول الشهر .

وما تسمح به البطاقة من مواد الطعام يوارى تسعة أعشار الحاجة العادية لفرد لكي
يعيش قادراً على العمل . وإذا أراد أي روسي بعد هذا أن يحصل على العشر الباقي من
حاجاته ، أو يحصل على اصناف أخرى من باب الترف ، فعليه (أو عليها لأن معظم العمل
يقوم به النساء) البحث عما تريد بوسيلة أخرى . وأول وسيلة هي السوق الحرة
أو Rynok حيث يحضر الملاحون سلعهم للتفنى عنها .

والملاحون يعيشون في المزارع الجماعية أو مزارع الدولة (كما سشرح بعد)
ويعملون فيها ، وجميعهم أن يبيعوا تسعة أعشار منتجاتهم للدولة بالسعر المقرر والعشر
الباقى يترك للملاحين ويستطيعون استهلاكه أو يبيعه كما يريدون وبنى ثمن يملكهم
الحصول عليه دون تدخل من السلطات .

وفي أمريكا (وغيرها طبعاً) يذهب المصطاف أو الحادي في القرى قرباتهم ويجمعون
ما ينقص عن حاجة الأهالي وسموه إلى نفس ثمنه فيها . ولكن في روسيا إذا دع
قروي لوسيط أي سلعة فكلما يرحل في البحر خمس سنوات . لأن الإبحار بهذا
الأسلوب انتار يعاقب عليه القوان ، فالوسط يشتري لكي يبيع لمستهلك آخر بربح
منه ، وهذا الربح جريمة سرقة من كل من لبيع والستهلك

ولكن يتفادى القرويون هذه الجريمة . فجميعهم أن يذهبوا أنفسهم إلى أسواق المدن
ليبيع ما لديهم للمستهلكين مباشرة . وعلى ربات أن يذهبن أنفسهن لمقابلة
هؤلاء القرويين .

ولتذهب إلى سوق موسكو ومعنا ٢٠ ريالاً (أربعة حبات) لرى ما يمكن شراؤه
بها بأسعار الحرب

فلنة سبب تساوى ١٣١٠ دولار . وسعر رطل الخبز ٥٧٦ دولار . وهب
نجد لخب عبر وسعر ١ طل منه ١١٣٤ دولاراً . وهناك سعر رطل العسل ١٥ دولاراً
(٣ حبة) وهكذا نجد في هذه اسواق لنا وضوض ورأس نحن ونجد أيضاً مشتريين بهذه
الأسعار ، لأن في أحدى المدن تقود كتيبة دقية هذه مشتري حاجتهم مسخرة في لطافت
من محاربت تمون الحكومة .

وقد وجدت في ساحة أخرى من اسواق هذه بلدة سبع بعض حوارات مستعملة ،
ولكن قوتها مصححة اصلاً . وسعر الروح لطل ٦٢٥ رطلاً ، وسعر الروح
من الخبز الصاعى ٢٥ رطلاً . ورأت رجلاً عرض حذاء براد على حذائه ، وهو
مستعمل ولكنه أصبح عتيقاً وطلب منه ١٠٠٠ رطل . وهو مرتب شهاً كامل الحامل .
ولاشك في ان الحكومة السوفيسية واجهت مشكلة ترايد لتعود في أيدي شعبيها ، ولم
يكن في الاسواق انصاف هذه الاموال بتقديم سبع مسهكين . وقد حلت بعض
هذه الدول الحرة هذه مشكلة سبع سدات قروض الحرب ، حتى إذا ما انتهت الحرب
حصل مفرصون على قودهم واشترواها من صاعى السم بسعر عادية

ويبيعون في روسيا قروض الحرب . ولكنها هت تحل معنى يختلف عما تحمله في
أمريكا مثلاً . ذلك لأن حكومة روسيا تريد دائماً أن تسيطرها على القوة الشرائية
لأفراد الشعب . وهذه القروض تخرج أصحابها عن هذه السيطرة . ولهذا يرتاب
السيون في جدوى هذه القروض وفائدتها في المستقبل

ولما تمده الحكومة الروسية خلال لتداول العملة في أسى الشعب ، وسكرت ما سمع
« المحاربت التجارية » . وهي محاربت حكومية ، تعرض فيها الحكومة سلماً توازى في
أسعارها ما تدع في اسواق الحرة . ولا تطب من الشترين لطافت ، أى انها نوع من
الاحتكار لاسواق السوداء لتولاه الحكومة . ويؤمنون عن طريق هذه المحاربت التجارية
أن يعود إلى حرفة الدولة جميع ستودا هذه في أحدى المدن ..



درة روسية من علامت مسكة لاجاز وهي قدم بأعده كتاب من علم ال حرفة

ويمكن ادراك المستوى الذى ترفع به أسعار الخديت في هذه المحر
« التحنة » إذا عرفنا أن سعر البضة الواحدة ٢٥ قرش ، ورجل الخسة السويسرية
يسوى أربعة جنييت وهكدا ..

وقب حرج هذه المحر صفوف من المجلات لعمدة وحوهين في سطر دوهين
لمشتري دحاجة سعر الرطل منها ٢٧٠ قرش ولا يحد في موسكو غير ٢٠ من هذه
المخازن ولذا يتطلب حصول الاهالى على حاجتهم منها إلى وقت مضى طويلا .
وقد يدهش الاجنبى لادارة الحكومة في هذه شجرة سوداء ولكن لاهلى
هناك يمدونها من نعم مجتمعهم ..

...

وسطيع أن قب عد هذا القدر من المبحث الطويل الذى كنهه الستر هوايت عن
رحلته ، وقد عد إلى بعض استشهاداتى من هذا المبحث في سياق أعرصا
للحياة في روسيا الحديثة وعند اداء رأب فيها ، وفي سرده المكاب من ماصيل واحكام .

في أيام السلم

- ١ -

جون صريخ

صاحب هذه الرحلة إلى روسيا أمركي ألبا ، اسمه «استر كوهين»^(١) يشتمل شيف
الكتب رقد هام مع زوجته رحلة ١٩٣٦-٣٧ أي قبل حرب ثلاثة أعوام . وظهر
أنه اشتراك البرعة ، فقد حمل معه عدد من رسائل التوصية إلى بعض الشخصيات في
روسيا لكي يتمكن من الحصول على أقصى ما يستطيع الحصول عليه من معلومات عن
هذه البلاد الغامضة .

وطاف هذا الكاتب في روسيا وفي بلاد أخرى من مصر . والفصل الذي كتبه
عن مصر مليء ، ، بسحق والتحيط لأنه قد ذهب يومين . وكان حلاله حراً ومصر
تراجمة وفدة منسوبة ، ولا يستطيع أن يسجل عن مشاهداته إلا أحداثه مع هؤلاء !!
إلا أن رحلته في روسيا تختلف عن رحلته في مصر ، فقد تمهل فيها ، وحاول أن
يطيل الوقوف عند بعض الظواهر الهامة . وكل ما يعجب من كتابته هو احدة ابيومية في
بلاد الاتحاد السوفيتي أنه السحر ، وكيف كان يحياها الروس .

...

... ودق جرس الباب في غرفة فندق أوربا الفخمة حيث كان أول روسيا في
ليبراد عاصمة روسيا لدية . ودخل الطريق فسلم له صفات الطعام .

(١) كتاب Two Worlds غم Lester Cehen صدر عام ١٩٣٦ في نيويورك

وزلنا إلى غرفة الطعام الفخمة . وأحد رئيس الخدم يحدث : يترحم ويشرح
ويقترح . وطهر المسبح وروحه أن رئيس الخدم كان يقوم بتقل هذا العمل في نيويورك
ولما سئل عن المكان الذي كان فيه عند ما نشبت الثورة الشيوعية أول قبمها
في ليننجراد أجاب :

— هنا ! وقد حدث كل شيء وقت الغذاء . فقال له لستر :

— إذن قبل عدا، ذلت اليوم كنت تعيش في ظل روسيا القيصرية ؟

— أجل .. كنت أعيش مع القصور والأمراء والسلاة . وبعد اعداء كنت أخدم

البشفيك . وهذا كل ما حدث .. لا شيء أكثر

● وبدأ أرائر مثله راه تقوده قوة روسية معينة لمراقبة السائحين وكان أول ما ذهبا
إليه مصنع « طنج » ، وهو مصنع صمم يضاهي اأطعم يومياً لنحو ٤٠.٠٠٠ سمة ، تعد
سنة آلاف وجبة منها كوجبات مسئلة ، والسقي معد في أول صحنمة ويرسل لمصانع
وعمارات السكنى . ومجموعة مصنع اأطهى تعد « طعام كل يوم » ٣٠٠ ألف سمة .
وفكرة الحكومة السوفياتية من . ث . هذه لمصانع اأطعمه ، هي أن يبيع وقت فراغ
للنساء لكي يتركن مدرهن ويساهمن في الصناعة وغيرها من الأعمال اللأنى سدن
لأدائنها . وبذا لا يكن قوة إنتاج معطلة .

ومعظم النساء يرحسن العمل والكسب ، ويربدة الأساح القومي اأدم .

● وذهب الزائرون إلى مكتب من مكاتب اأرواح في لننجراد . وهو شفه في أحد
الأسية ، بها مكتب جست وراءه سيدة ، وقد ريت عرقها بهور نص حميلة . وإلى
جوارها عرفة أخرى رست بزحرف سود ، وكانت محصصة لتسجيل اأوفيت والطلاق .
وأثناء الزيرة أقبل فتى وقفة . وكان اثاب بدس رداء قدما ، وصاحته ترندى
ثوباً بسيطاً ، وكل مظاهر الزينة التي يمكن أن تميزها كمر وس هي هذا الشريط الحريري
الذي عقدته في شعرها .

وكان العروس يحس شيء من الخياء ، فسأل الزائرون إذا كان من الخطير أن
ينسحبوا ، ولكن اثب أوما برأه إلا داعى لاصرافهم . وبدأت مراسم الزواج .
ولم تكن هذه المراسم تزيد على الإحابة عن مص أسئلة : الاسم ، العنوان ، تاريخ
الميلاد .. ثم ترمت السيدة التي تدعى هذه البيوت وسأت القصة : —

— هل مصيب أن تحمل اسم زوجها ؟ وكان جواب الفتاة بالإيجاب . وذلك لأن
من حق الزوجة أن تحمل اسم أسرتها ، أو اسم أسرة زوجها كما تريد . وما لست التي
أن نسمي « شهادة » ، وبدأ أصبح زوجها . ونظر إلى صاحبه في استحياء ، ثم نظر إلى
من حوله ، ومن قبلا وقد العروس . ثم عاد وقبها مرة أخرى شجعة ، وسحبها
من ذراعها وانصرف .

● وذهب الزائرون إلى متحف ، وكان همما استعصى الانتباه أن حراسه سوة
طاعت في السن . وحدث لأنه لم يكن من الخير أن يحرق مثل هذه الأعمال النفيسة
رجل من ذوي السيرة القوية ، في حين أن هذه القوة يمكن أن تعد في الأسح .
ولا ريب في أن لبه الخرسات كى يؤذين عديم بقضة وشعب ، وهو أفضل من
قصص الوقت في اثرة غير عمل .

وحاء وقت مغادرة ليجراد ، فخرج المتر لتر وزوجته مكانان في القطار ،
وشرت نفقة التي كانت دأستهما إلى لأوراق التي تسمع لها بالسفر إلى موسكو
وفي عاصمة الاتحاد السوفيتي كانت تنصرفهما فدة من الأدلاء حصا ، ودتهما إلى
فندق سافوي . وكان من أول ما رآه مدرسة من مدارس الحصة ، أو هكذا يحسن أن
نسمي الآن . وهي مؤسسة ، توى الأطفال الصغار أي الذين يشكون من سوء
التغذية أو اضطراب الأعصاب . ووفر لهم في هذا المكان الشمس والهواء والضوء
الحسن ، واللعب المناسب . وإذا لم تقدم حالة أحد هؤلاء الأطفال نقل إلى مستشفى

علاجي . وهذه اوسسه في تويحه سنة الألف من تصفد تملح في ٩٨ من ادلات
هدد هده ٣٠ أشهر على وجوده في هذه الدار . ويشرف عليه أعضاء ومحت
وقد شئت هذه مؤسسات كخرة من مشروع انصب لاجل ابدى مرض ولة
صحية على جميع أمة الاتحاد السوفياتي وكل من لا مرض القلب من ثوب السلي
يأمر بدهه إلى هذه الأما كن . وتبين أن مدر هذه مؤسسة في صواحي موسكو كان
مهدد في عهد روس . قصيرة . وكانت هداه من صغره يحري في مدرين ولكن
سه ايرت في كتاب دفع ادرا لهه فلهه صرفه في من ربح . وقد عير بعد عاد
في ما كان سنة صغره .

● وذهب ارثرون في يوم من بقية آخر نوفمبر . وسين . وكان معها خطاب
قديم . برؤسة من صدق في احياء .

وقد وجدنا من من . وذا هو مرة فجمه حد في آخر شوايع الكي
صعدا في احدى شطب . وذا له . فطارت سيدة له العالم اسم الكاب . وحدث
على الفور انه من موجود . وهب على . ب على عجي . ولكن " أسير بروس
في لده حنة . ا . ومي . فقرته . وهشت أسير بروس وفادب شطب . في باح . .

وكان هذا الكاب اروسى " . مسكي " . مؤلف . سنة . كما سال سنة اسمه .
وبعد فترة لعب طوبه في ب . ب . ب . وقدمه وجه . " بروس " وكان صواب
لدة تحف . في بحور . مة . ورايين من عمره . وهو مؤلف قصة مشهور في لأدب
السوفياتي " رحل سال حده .

ود كان الكاب نه كان ثمر في صده يوم كان عيش في بلدا . وان
مكانه مشعر حجره . أو لده هو حجره .

وفي ارثر من مصيحه أن كتاب موسكو في هذا سنة فجمه حسب عام
الأسية مشتركة . ومعنى هذا . ما كني مكان يسكوة (مدة حياهه فقط) وكات .

[illegible]

— ماذا يصنع صاحبكم بكل هذه النقود. فصحبت «بمسكي» وأجاب:

لا شئ في أن هذا النوع من يستطع صرف كل هذا النوع . فقسمه من رد إلى
حرارة بدوية صرفة دوح . وقسمه من ذهب لافاق على بعض الأحداث . وقد
تسكن من الحصون على مسكن في موسكو وآخر في أرب وسيرة وفاق ..

وشهد "ستر" بعض مؤلفات مصيعة وعديمة أنه يطبع من كل كتاب ٢٠٠-٣٠٠ نسخة. وهذا رقم عادي، ولكن الأرواح القبيسة بعض مؤلفات صعدت إلى خمسة ملايين نسخة في حين أن أزار آخر مصيعة أن متوسط ما يوزع من نسخ كتاب عادي في الدولاب نسخة لا يتجاوز خمسة آلاف نسخة وقد غير نوع الروسى عن دهمشه من نسخة هذا رقم (وهو رقم غير دقيق)

وعدا ارباب اعداد من اهل بيت ايشتركون في تيف كسب مهمه "سيكسكي"
وروحه وهي مؤمنه ايضا ولكن الكسب بصف اقل اعظم الى شق بين
نصيب واحد لانس اروسى في شان روسيا، وده بخبره ١٧٠٠٠٠ رجل وامراه وهم
جمله من شان علي نظام سيشي في روسيا، والعلم من .

(١) سنت في روسيا و. رة (عومبازنة) بوزق و سبور.

وقد سمح لمكتب المدعوب الى مناطق العمل حيث يحشد هؤلاء المحرمون

للاحقة المعير على عقوبتهم بعد وقوعهم في أسر العمل الاحدى

● وكان من اراد «سبر» وروحه ما سمى في موسكو «نصحة بيعة»، وهي نوع من مؤسسات الصحة يشبه مؤسسات الأطفال التي من أحدث عهدا، ولكن يبقى إليها أهل وعائلات الضعفاء، أي الذين لم يصحوا بعد إلى درجة المرض. وهؤلاء يقدون بعد يومهم في مصنع إلى هذه المصحة، لا يكلوا وسماوا، ويشرف عليهم الطبيب اشراق دقيق، وفي الصباح يعودون إلى عملهم. نادى متى عنهم شهر دون أن يبدل حالهم، ردوا إلى منشآت العلاج العادية. وفي أثناء علاجهم بنسبعت يطاق أحرم يصرف لهم كاملا. فاذا عجزوا عن العمل سولى مؤسسات التأمين الروسية الاوراق عليهم

وفي أثناء ريرة هذه مؤسسة علم «لستر» ان الطبيب مكلف بعمل رسمي كل يوم مدته أربع ساعات. وله بعد هذا أن يباشر عمله في عيادته الخاصة، حيث يحصل البعض استشارة الاطباء في هذه الميادات.

وكان هذا الطبيب في الحسين من عمره، فسأله الزائر عن رأيه في هذه الحياة الجديدة التي يجيهاها. قال: لا شك ان فيها ما هو غريب وانما يدفع ثمنها عيا. ولكن إذا قصدت سؤالك هذه المنشآت في روسيا السوفياتية، فلا يوجد نظام تشبه. ● ورا «سبر» إدارة محبة، طست منه كتابة مقال «أجوعى» عن مريبكا، ودفعت له بعض دولاب كآخر مقدمه ثمنه. فأخذ المبلغ، وفي طريقه حبس يشتري شئ. ودخل محرا، وأرى لناع بالاشارة ما يريد شراؤه (لأنه لا يعرف الروسية)، وقدم النقود. فصوب لناع إليه طره ثم قال كلاما لم يفهمه، وهز رأسه حركة فهم منها أنه لا يستطيع أن يبيعه ما يريد، ولكن في مخازن أخرى تمكن من شراء بعض المصانع وعددها إلى المئتين. وقد استفسر بعد هذا عن مريبكا لا يبيع، وهذه

في بيع، من هذه أمة من لانكر حكومي، وعمر الأول في قص
البيع حدثت لسلعة أسعار مخفضة، أو طبيعية، ولكن لانكر شره منه لا تطاعت.
ويسمى لأن بحر «معدن» في فن النوع «الفتوح»، في بيع سعة
سعره من ٢٠ إلى ٣٠ (١)

وهذه بقية الأسعار مخفضة، بعض بروسين «الأك» «سوعية» والمقصود
منها أنه لا يجوز بيعه، أي شخصه، أي لاجدة في مولد لا يزال دون الحكومة.
● يوجد في كرمين Krumin نسيج ساجي منه لا تقسم إلى ستر
منه ساجي من راجع به هضبة

وهذه بقية بقية في أحاديث، حدثت من تشرح، راجع إلى ساجي وال
معنى منه «سعة» وقد سجد في كندة عظامه في كل يوح فيها ماصرة
وفي حسب كندة من سعة في مكان آخر على ظهر الأرض، منه لا أن
كان في مكان، وقد سجد في سيرة، ومنه مائة إلى ١٠٠، وقد سجد في
سجد سجد، منه ساجي، وكف كور، سجد لأموات حرد على بروج، وقد ذكر
منه سجد في حسب ساجي حرد واحد مسجدة كندة في حسب بيضة الحمد، وال
من حرد في ساجي سعة في سجد على ساجي «سعة وسروا»
ساجي، وقد سجد في سجد في ساجي،

ومن سجد على سجد سعة ساجي، سجد في سجد ساجي سجد
سجد في سجد ساجي.

● وقد سجد في سجد ساجي سجد في سجد ساجي سجد في سجد ساجي
سجد في سجد ساجي سجد في سجد ساجي سجد في سجد ساجي
سجد في سجد ساجي سجد في سجد ساجي سجد في سجد ساجي

(١) سجد في سجد ساجي سجد في سجد ساجي سجد في سجد ساجي
سجد في سجد ساجي سجد في سجد ساجي سجد في سجد ساجي

كان يوجد في روسيا مئصرة عدد كبير من النشالين وقد تموا ولازم هذه الحرفة .
ولا يوجد في روسيا الآن سب لبطانة ، ولا نسكي من قص الأدي العامة ، والنشالين
الأطفال فريج سبه في فترة الأناضال التي فست كبر من نصف عامه سب
النفي أو القتل . والبوليس يجد دائما في البحث عن هؤلاء النشالين الذين حمهم في
أعاب آراء أهلهم السسية لكي يصعب في مستعمرات حصه دبرها رجل النشالين
السري الروسي .

● وأسى الزائر عنه في ربة أحد هذه مستعمرات ومد تردد حسب بن طيه ،
فرسل إلى واحدة منها في لوترتز بعد ساعتين عن موسكو ، وهي مدينة قديمة مسورة .
وهناك نسهم مدير مستعمرة ، وهو أحد رجال « الأخوة GPU »^(١) في لومس
السري الروسي . وعد الزائر ان هذا المكان كان دبرا لمرهين نعدون فيه . وفي عام
١٩٢٧ صادره الحكومة وحولته إلى معتقل ، وكان سولي لعدل فيه ٨٠ من رجال النشالين
السري وغيره فيه الآن ٣٠٠ من منسولين والصين النشالين والاشنة والاصوص . وهم يجمعون
هذه المذات من الاشوايع ومن يحاكم موسكو ، ويسجنونهم في هذا المكان القسح ،
يد أن الرأي الأصوب هو ألا يصح عوج هؤلاء الحفنين بالسجن الصق ، ونحت
شروط قاسية . وصاحب هذه الفكرة هو رجل روس الخف « دزيرنسكي
Dzerzhinsky » رئيس البوليس السري .

وما بدأ المعتقون تصعه هو أنهم ردوا مستغفات مستعمرتهم ، لأن الزاهد
كأوا يعتمدون على صواتهم لله كي يرد عنهم الملاح ، .. أما هؤلاء النشالين فليس لديهم
هذا السلطان على ما وراء الطبيعة .

ثم بدأوا ساء م كهم ، وإعداد مررغتهم .. وهكذا ، وهم يقصون أحوالهم على
علمهم هي ١٥٠ روس كل شهر ، وقد يرب الأحرار إلى الخفف إذا بذل السجين نشاطا
كثيرا ، كما هو الحال في جمع الصناعات والأعمال في روسيا . وسحب هؤلاء السجين .

(١) غير سم هذا البوليس أكثر من مرة واسمه الآن ن. ك. في. د. N. K. V. D.

من بينهم بحسب إدارتهم الذي يقرر عمل كل فرد ويحاكمه على سلوكه.
 و تقول رجل « الاجو » أنه لم يعد ير داعيا لوجوده وهو
 وردنه من اوس في هذا المكان ، و عمل المحض عدد الخراس
 من ٨٠ إلى ٣



و مرهم شخص قهقبا فاسلي وهو اسم مدير السجن فرد
 اندر يحبه . و ذكر أن هذا الشخص كان ملا ثم مر آخر ، هذا
 بنى به و در الداعية وكان مهندس
 به اصعد « اجو » في روسيا

به كان احد . و مرث فاذا به كان مهندما نابغة ، ولكنه ليس شيوعيا
 و لاحظ اننا ان عدد الموحدين أقل من الرقم الذي ذكره ، أجابه رجل
 اوس ان بعضهم ذهب في أجازة إلى موسكو . ويحدث كثيرا أن يعود أفراد
 المستعمرة ، ومع أفراد منهم ملاه سفين يحضرون بحارين لم نعوأ في د الواس بحية
 هـ . و المحض من عادات الإجراء التي جلبوا عليها . ويقول مدير المستعمرة انهم يفضلون
 هؤلاء المصومين دا كانوا بين سن السادسة عشرة و زراعة و احشون ، و حصل من
 أنواع الحبوب المخصوص ، و القتل الذين لا يحترفون مهنة القتل .^(١)

و قال هذا سر أن بعض من دعون في الأجازة قد لا يعودون ، ولا يفكر لو ايس
 في تحت عهده لأنه يرى في و ايه عقوبة كافية لهم . اما الافراح فصوله جمعية السجناء
 أمسية عدل تحق من أن ضاب الافراح بسخته . و عما في المدير أن من واحد أن
 تحت لكل خارج من سجن يلائه في مكان لا عرف فيه أنه فاده من سجن . وقد
 وصل بعض مخرج منهم أن كانوا أضاء و عملا و بسط في الخش و مهندسين «
 و قد ذكره مدير سجن « أن في مكان زلاء السجن أن ينزوحوا من زملاءه

(١) مدير من هذه الحالة لم نسمه ، ولكنها في مجموعها حتى فكرة عما يرد نصير به عن حالة
 سجون في روسيا .

فمن اخرج على شرط موافقة مجلس نسجاء ، وسر وجوب في سجن كهو
وقد تحموا أرهين ضللا

ومر في هذه الأ. سجين ، فمدى برز رعيه في التحدث معه ، وأجيب
بلى طيه ، سته :

مهي حريث ، وحب . اسرفه . فته :

- ماذا كنت تسرق ؟ - حسب فصول -

- وهل للسرقه فصولا ؟ - حس . . في شيء . يكون روسيه مودة حد
من نرحل ثلاث شدة عصم فوق بعض قبصع ش حصل في ساسه من تحت
هذه الملاس . وبدا سرقه بدا ما أوى إلى سه في ايمن وجمع كل هذه الملاس
ولدا يكون سرفات الس. في السموت . ما سرفوت الصيف في الطريق . ومضى اربع
فان الروسين يهتمكون في مسائل الحب والغرام ، وعلى الخدائن نوالهن حيث يسهل
انتقال أكيس قودعه . وهه سته ارثر :

واكتاف هه فممت لمدة كده تركك عدا امن . . فحب النص .

كانت روسيه هذه الأ. مدينة ، مصوص : مصوص كمار لسرقون الأمه
كله . وعصم من صعد ملى لسرقون لأورد وكان كل عني اي كمت من ملى ملى
ما الآن فقد مير الحل ، وأصبح في امكان كل شخص ان يجد ماله من لانه الخسبي
ان معد إلى اسرقه .

وأعني هذا النص ملى عن عني في لاسعل مدرس . وقد ساد وسه فعلا
بكون مد س . وهو ممتلئ ان يمد في مسعرة الخسب الصغار الذين يمدون لها .

...

هذا هو ثم مشاهد السكك في موسكو . ثم مع رحبه إلى بعض لغواص

الروسية الأخرى .

بعض حقائق

١

الموقع

حسب دكر من حين قديمه كان من راسه في بعض شوارع
اروسه. وفي بعض من بعض شوارع. وفي بعض من بعض
في مدرين في المصانع والمجرمين في السجون. وتجمع هذه الأماكن على قواعد الرئيسية
في مركزها جميع راسي في اوقافها
مكون جميع راسي من اثباتها وهي: صفة على ثم صفة الفلاحين ثم
صفة منسرين

عمال روسيا:

استدرك مركز في دعوة صدارته على اعلان ورحيل كوكب أول
الأمم التي تسحب هذه الامور الجديدة. هي الأمم التي نظمت صناعها. وفيها
من الخبثاء أو فيها أو أميركا

وهي كوكب مركز مع هذه الامور الجديدة. ولا سيما الآخرة
بعد هذه الدنيا. ولكن في روحه كانت منتبهة وهي في دنيا غير ديانا. ولعلها
وزعت في سنة ١٩١٧ أعظم الفزع عند ما علمت أن روسيا، البلاد الزراعية المسحقة،
التي لا صناعه في راسي في ثوب تحت ظهري، هي التي ثارت، وأحدثت ضيق النظام
المركبي، ووجدت راسي من تحتها الجديدة.

وهي كوكب لانقلاب في روسيا ١٩١٧ مثير على اعتقالي وسبب في الماركسية
في كوكب ٩٥. من مجموع سكان هذه الأمم. طريقة قد سمعوا في كوكب ولا مطروحة.
وكي اندهه وحدث في في ثارت هذا الانقلاب هذه صفة هي التي مكنت

« من » من عودة في روسيا ، في عهد القيصر ، وفي عهد ديمتري ، في
حدثت يمتد على الحكم ديمتري حتى عهد عيسى عيسى عهد مصطفى ، ثم
تولى الحكم ... وكان « من » ماركسي رقة ، وولد كل كدث لأحد نوبة
صاع اعلم لأحد من قبله ، هذا هو كل ما هو ...

ونتمى كل ماركس اعلمت عبيد عبيد من شعب في بعضه ، صاحب
الأموال طقة (ا) « وكانت هذه طقة في روسيا مكنة على لأحد
من الملاحين .

وكان من واجب الحكومة الشيوعية الجديدة أن « حدد طقة من صاعين ،
وقد أوجدتها بنشر الصاعات على نظام واسع ، وما سب قبل عن الاحتياطات الرسمية بل
على أن عمل روسيا بنوا ٢٨ مديو ، قبل الحرب الأخيرة

وذكر ارفيق من بين في إحدى طقة (ا) تعد في روسيا طقة (البروليتار) »

قال ما مؤداه :

« ان طقة (البروليتاريا) هي الطقة المحرومة من أدوات ووسائل الإنتاج في
نظام اقتصادي يمتد فيه ارثمنون أدوات ووسائل الإنتاج ... وهي إذن طقة بسبب
ارثمنون . ولكن قصي في بلاد (روسيا) على ارثمنه ، وامسك الدوه ووسائل
الإنتاج . وهذا لم تعد واحد عند طقة ارثمنين حتى واحد طقة (البروليتار) ، واما
التي يحدث الآن هو ان الصنعة العاملة تملك بالاشتراك مع الشعب ووسائل الإنتاج كله .
ومن احص ما الآن أن تسمى طقة من في روسيا (البروليتار) ان طقة عمله جديدة
تماما ، هي طقة محررة من الاستغلال لم يعرف تاريخ البشرية مثيلا لها من قبل قط » (١)

(١) حدث في تاريخ مصر الحديث تجربة من هذا النوع سبقت بحجرة روسيا ، كما أن من
عند ما أصدر محمد علي الكبير أمرا بحل الملكية الزراعية ، واستنادا كما كان يدور ، وأثناء ما لبثه
جميع الصناعات الجديدة في يوم على ذلك ، وقد صرح هذا في أم محمد علي . لأنه كان
ما كان قويا ، فلما انتهى عهده ثبت عدم فاع هذه التجربة من بعده أصدر جورج (ا) في ووسائل الإنتاج

والسيدة التي يسير جنبها مضمحل والأخر في روسيا هي : « من كل انسان
حسب قدرته ، ونسكل ان حسب عمله » وهي المرتبة الدنيا من مراتب التنظيم
شيوعي . ويقول ماركسوف ان متبداً الاولي هو « من كل انسان حسب قدرته »
ونسكل ان حسب حاجته « وقد تمت » سنة ١٢ من دستور السوفياتي الجديد على ان
« العمل في الاتحاد السوفياتي واجب على كل مواطن يستطيع ان يعمل ، ومدعاة شرفه ،
وذلك وفقاً لما من لا يعمل لا يأكل » .

وهذه الدولة هي التي تمت كل وسائل لاسحق ، ومن لا يمتثل بالعمل امسى تحده
ه الدولة ، ولا عمل ، أي لا يأكل . وهذا يمكن ان نقول بسطة ان جميع العمل في
روسيا « موظفون » في الدولة الروسية . وهذه الكلمة أوضح وأبسط مما لا يسمى
الدولة الاشتراكية ..

ولا جدال في ان أعظم قيمة العمل في روسيا كسرة هي :
١ - تعمد حد أدنى لأحد العمل وإي جميع الحاجات المعتدلة للفرد من مأكل
ومسكن ومسكن .

٢ - على الدولة جميع مراعى الاحتياطة العامة من عبيد وتقليد ، ووضع على
الجميع فرد حد أدنى ، وكسرة إضافية من العمل بعد حد أدنى ، كسرة عبيد ضرور
أحد .

٣ - تحريره امرأة من عمل غير مرغوب ، تحت سن ، فوضه كسرة العمل ونكسب
وحد رادت مودة لاسحقية الأمانة بن الصنف .

وإذا قوربت أحوال أي مدونة الدولة الروسية لعالمها ، بالأجور الأخرى في
نظم الاشتراكية . وحد ، ان حد أدنى لهذه الأجور - وهو نحو ثمانية جنيهات في الشهر -
وأي في قدره شراييه أحد لأدنى للأجور (واعانات البطالة) في البلاد المنظمة
مفلي صاعد وسعد مثل الولايات المتحدة والهند في بعض حالات .



من روى عن علي بن ابي طالب في مدح من مدح لأبيه

وقول : في قدره شربة " ومعنى : أن الدولة في راسه . هي في
سحره . أي مع الأفراد حاجياتهم . سحر : سب مع خورهم . وبقى بعد هذا نص
حسن . وقد فهم من هذه الحقائق أن في راسه وأحد أهم مبادئه
خوره . هذه لأحد كفي حدثت فرد لا تهلا كه تحب لأسر ارسية .
وهذا نص لمسي تسترده . وفي عرس مع سحر مربعة جدا
والأدحر سدي تمكن في راسه . أي لا أحد التمسو . ولكنه تهرب
سرا . في أن الدولة مظهر اتحاد ارسات هؤلاء الذين يحكمون . واثبت من هو أو
يهم . ذات لأن ملكيه شخصه محدودة في عاقبة الحجاب شخصه . فلا معنى
للأدحر . فجميع من من كسب عمل . لأن فقد به . أنه يحسن أن يفسد
به غايات سياسية !

وما يرى الناس دائما في حد ولأدحر . هو الاستماع ثم إدخره نفسه
وحتى من . وانه . وما دامت لا توجد ملكية ولا موارث (في غير الأدوات
الشخصية) . فقد فقد عمل روميه شبيه في الأدحر من نص كسبه
كما أن ورش الأبناء أصبحت معدومة . لأن أخذ الأعمى مكسب من هذه الأوصاف
لمديرين وغيرهم لا يحسن . ثم رأت ولأدحر شربة . وعض مكافآت التوقف على
الحد والكفاءة شخصيه .

بقدره من ... من ...
 علی ...
 فی ...
 و ...
 و ...
 و ...

وہر دھرم میں وہ جس سے مل سکے، غائب ہو کر جہنم شمعہ سے نکلتے ہیں،
وہی شمعہ کہ جس سے وہ یہ دھرم آتے ہیں۔ وہ کہ وہی شمعہ علی ہمدہ الارض
میں مہینہ و شمعہ و شمعہ و شمعہ۔

وإنه لا بد من تعدد وضع. والأول من هذه الأحرار، محدود أو معدوم في
الاتحاد سوى في حرية التمتع بكسبه، وثبوت راحة بماله. كل هاهنا محدود
التمتع. أو قال هو جامع هذه الخصائص المذكورة

وسطيع أن يكون الحكم سوقي في روستة مع حسن إدارة مدير شركة
 كيفة حد يسوي على كل الأساج وكل كسب أعمال بعد دفع الأجور المعتدلة وفائس
 الكسب من غير أن يسع بغير حد . بحسن لإدارة أن وجهه حسب ما يريد .

وقد ذكر، في دراسة المدخل تسمى، وميزانية الأجور التي دفعت للحصول على
حد المدخل ونحوه من اثنين مضرب حد ٠.٠٠٠ مع انخفاض نحو ٣٠٠ ضعف للأجور
التي دفعت (ما دفع المدخل ٣ مدخل ونحوه من ١٠٢ مدخل).

فقد سمع مدونة بهذا النص ..
حدثت في ١١ من ديسمبر ١٩٤٤ في القبة من الحياة الاقتصادية
الروسية في موسكو على مدى ١٠٠ يوم في الاتحاد السوفياتي
وهو من قوة مدونة ..

ويعقد رتبته ودرجته من سبب ايمى يلقه عملهم تحت ظل نظامهم كاف ، وهو
مده لهم برؤية اسكك . ودرجته من سبب تحقيق القسم الثانى من اغراض الحياة
لاقتصادية ، وجميع هذه الرتب والدرجات

وہی جس نے اس سے کبھی نہ ملے گا۔

[illegible]

وہاں روسیہ میں ایک صنعت ہے جس کی سہولتوں سے
 صنعت پر جو اوسکی ہے اس میں صنعت پر اس کی سہولتوں سے
 رازہ الاور دھن جیو داند ... صنعت پر اس کی سہولتوں سے
 وہاں اس کی سہولتوں سے ... صنعت پر اس کی سہولتوں سے

وكان يجب أن تحرق كل عدد من سفن في الدائرة، وهي ضرورية
الحمل على كل من بلاد الدولة، هذه حكمة حربية، ويريد في كينيت لاسج،
ورفع من مكة الحرب - موعى.



... حد من ... سنة ... ووجه ...
 ... واحد ... و ...
 ... سنة ... و ...
 ... في ...
 ... من ...
 ... مع ...
 ... من ...
 ...

...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...

وهكذا يحرص كل عامل على أن ينقش و يسطح في حرية
 ...
 ...
 ...

و منهم من هذا كله أن لكل روسي حق العمل ، ولكن شرط ، ولكل روسي
 حق الحصول على مستوى ملائم من المعيشة ولكن شرط ، ويحمل هذه الشروط كما
 يفصلها كلمة واحدة هي التجنيد . فجميع الروس - ولا سيوا في وقت المعيشة - و
 للمجندين جميع أسباب التغذية وحسن المظهر وراحة البدن وادوية من الاطباء .

وتستطيع شعوب أن تستمرى هذا اسطيح العسكري ، وأن تحذفه علاج كبير
 من ماسيه و ...
 الحية ، وهو ...
 ولا ...
 ٧ ...
 و ...
 كما ...



وبعد ذلك كان، ويشاء مؤسسة سنة طفل ودور حضانة
وررياض الاطفال .

الملاحضه :

تنص المادة الخامسة من الدستور السوفياتي « على أن ملكية
الأرض في الاتحاد السوفياتي لا تتجوز بوعين وهم ملكة الدولة ،
وثانيها الملكية التعاونية »

وتنص المادة السادسة « على أن الأرض وما في بطنها ، والمياه ،
والعصاة والمصانع ، والمعمل ، والمخجم ، والمعادن ، والكث
الحديدة ، والمواصلات انثية والخدمة ، والمصارف ، ووسائل المحركات ، والمشرع
الرعاية الكبيرة المنشأة من قبل الدولة ، ومشرع اسديت والمجموعات ارنسية من
المساكن في المدن ، والمراكر اصناعية ، هي ملك للدولة »

وفي سنة ١٩١٤ كان عدد الملاحين في روسيا ٧٥٪ من مجموع عدد سكانها ،
وفي سنة ١٩٣٤ انخفض عددهم إلى ٥٠٪

وبعد أن حل النظام الشيوعي ملكة الأرض ، ورددها للدولة يوم استقلال
الحقول على ثلاث قواعد:

الأولى الكولخوز Kolkhoz ، والمزارع التعاونية وعددها حتى سنة
١٩٣٩ يبلغ ٢٤٣٣٠٠ مزرعة يعمل فيها ١٨ مليون فلاح
الثانية السوفخوز Sovkhoz ، والمزارع الدولة . وكان عددها عام ١٩٣٩
بلغ ٣٩٥٧ مزرعة مساحتها جميعا ١٦٨ مليون فدان ، ومتوسط مساحة مزرعة
٢٢٩٠٩ فدان .

وقد حصص بها ٣٠ مليون فدان لأصحاب الحياطة وتربية الطيور ، وريادة المدكة .

سبع عددي شهر سنة وهو
رغم هذا في روسيا كان يوجد
تو . وشعب هو في صده
هيكاك . ويون ذلك راسه
لغة بعدد لا يدرى في حقه
لقد لدرى لاهم وسكان

ثمة محضات من كيت ب. سنة وهي ثبت حوالى نصف مليون ما كيه
والا موزعة على اكثر من سنة لاف محقة

وهذه خطب وادالات براسه مريع معوية، وتدرس احسن مسائل
الاسماء في تاريخ

وفازحه مريع معوية معجول كاهن مليون حور عدية على عدي وكدت
من محطات الك كات كذا والحو مريع معوية، فكل مدد مريع يسع فقرة
نيس لا تكون مسدود حور، تونكن مدد كاهن حرة، وموسط مسدود
كل . سنة ١٨٢٢ هـ . فحور من دالات و بر مريع، وموسط محمول مدد .
هـ ان كذا و منه مريع، وموسط كاهن مريع تحت اسراف دوق من الدوة
تحت لاسم مريع، لا حور في محمول مريع . سنة و حور . لا مريع مريع مريع
من مريع . من حور . شحصة من مريع لاسم مريع مريع مريع مريع
مريع كاهن مريع .

ولا حور في مريع مريع في مريع مريع مريع مريع مريع مريع
حقت مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع
مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع
كل مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع

وم كل مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع
مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع
مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع
مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع

مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع مريع

كانت مستغفرت . . وهل ينظر استثمار سد من مساحة الأرض يسكنها واحد من مئة من
عدد سكان العمورة ، إلا بهذا العمل الكبير ^(١) .

وعندما قل ستالين انه لا بطلالة في روسيا ، ومن يكون فيها ضمه . فقد كان ينظر
إلى مساحة بلاده ، وإلى أنها تستطيع أن تستهبط عشرة ضعف عدد الأيدي العاملة
الوجودية فيها الآن ، وحاصلات الأرض تستطيع أن تقطع الجميع . وه كان اغترده خضعة
الحل على خمسة . . في سد من المختار لا واحد راحة واسعة . ولا يمكن الإحصائين
في رواف نشاطه من لا يدا صمم أسواق تجارية خارجة ثلثة صرف مسجته . ودا
أدت لندسة أي سد رواج بعض السبع وقعت سالاد في أمه مخنفة . ولا تستطيع أن
تخص على قوتها أي مختار من الحارج إلا بالمدن . أو مختص مستوى معيشة ووردة
مؤس . . ما في روسيا ولا من يخفف ثما . لا يستطيع أن تسكني استكده ذات المهم
إلا في بعض مواد الحة التقيده التي تخضع إليها صناعة ^(٢)

(١) عندما فتح محمد علي كبرملكه لارس في مصر ، وأحدها للتدخين بالعد أو بدم
من الخصب ، أو بالسيوف ، من كل ولاح حصة ثمة وكان مساحة لارس خضرة في ذلك
وقت . و بدم . فلما بوب الدولة لأشرف على الخرج وسب مجهودها في . . وسائل يرى
رأته مساحة الأرض إلى الضعف في نحو عشر . وما ، وكان لدولة في عهد سون على حاصلات
وتحسرك التجارة كما هو الحال الآن في روسيا

(٢) ما بعض أعضاء المجلس لدم شيوعى هو بورخ لارس على سكان . ولكن صواب
عن . . هو ما ذكرنا . ومعنى ذلك لدولة جميع لارس ، وإن يكون الفلاحون أحرار للدولة .
ومن معنى هذا خبر بين لارس . أو استحوذ ثمة صفة لظلم لارس برراعية ، أو وسائل
لا ح سكر . فقد سارت أحزاب شعوب إلى لأفان من بعض هذه جماعة على الاقتصاد القوي
وليس حرا على ملكه لارس . وسيلاء دولة على أرفق الكبير مثل لك الحديدية ووسائل
رى ومحدث لصاوة و سرب ومو صلات لدحية وصاعبات الثقيلة والمتوسطة والمناجم وغيرها التي
من مصالح الناس . وذلك لأنه قبل عن إمكان تطرق الفساد إلى الإدارات الحكومية . فهو سددين
اصلاح . في حين أن سبم هذه سرفق للشركاء أو لأفان في سبم سكرات قبل هبم راحة
تجوير . يؤدي حيا إلى لأفان سبم على حساب حبات معر . في لأفان سبم .
وعند أخيه أخرى توسط بين ما كيه دولة ومملكه لأفان وسركاب . وفي مكان في
غير . . استثمار في بعد .

الطبقة السياسية .

أوصته سمورين . هي الطبقة : ١ . ومكون من المهندسين ، والفنيين ، والمدرسين
والعلميين في الجهة التقنيه . وموظفي الحكومة ، ورجال الجيش والنيوس والصحافة
والمؤرخين ، ومن في هذا السوى . . .

وقد ذكر ستالين عن هذه الطبقة : ان غيرا كثيرا أصلها . فافرادها لم يعودوا
كثرت « الاسجيس » القديمة مكمشة في غرب « وحشها » ، التي كانت تحول إلى
جمع عبيد فوق الطبقات ، والتي كانت أكثرها تحده في اواقع ملائكة الأرض
وارثيها . وقد غير تركب هذه الطبقة في الاتحاد السوفيتي . فوثقت سمورين
إلى أصل اسطرطى ورجواى ونفوس سنة مثوية صنيعة من « الاتلجيسيا »
اسوفيسية . ٨٠ ٩٠ في المئة منهم سمورين إلى طبقتي العمال والفلاحين ومن
المرتب الأخرى من السكان العاملين . وأخيرا لقد تغيرت طبيعة أعمال هذه الطبقة
نفس . فقد كان عبيد قبل الانقلاب أن تخدم الطبقات الفنية ، أما اليوم فعملها أن تخدم
السمب لاه . في روسيا طبقات تستغل غيرها . وهذا هو الذي يجعل منها عصوا
سمورين الحقون في المجتمع السوفيتي يعمل على بناء المجتمع الاشتراكي اللاتطبق الجديد
حسب إلى حسب مع العمال والفلاحين .

وسمورين اقترح على ستالين أن يصف هذه الطبقة إلى طبقتي العمال والفلاحين التي
وذكر في أول مواد الدستور أن المجتمع الروسي نصف منها ، قال :

« ان الاسجيس أو الشورين . مست تلى حال طبقة ، ولا يمكن أن يكون كسب
وسمورين تجمع نصفها من بين جمع فئات المجتمع . وكثرت الاسجيسية مكمشة
من الأعداء ورجومرين . وإلى حد محدود جدا من الفلاحين والعمال . أما لأن
معظم أفراد سمورين إلى اعداء والفلاحين . ومهم يكن الجهة التي يطهرون منها ، فهم
مع ذلك (فئة) وست طبقة » .

وما كان لرفق ستين أن يعترف بهذه « الفئة » طبقة جديدة ، لأن منها رجال
الحكم والسياسة ، ولأنه هو شخصاً سنسب إلى هذه فئة وهي في قدم مجتمع
محبوده افكرى ، لا محبوبه السوى ، ولأن طاء احكام الاسر كي تقوم على محور
الطبقات المتدا .

ومما قيل عن هذه الطبقة في لاشئ فيه أنها شئت مع جميع الطبقات احكاماً
في صفت كبيرة . وشعوب انيتوفراطية ، لا تعتمد في حشر رجال الحكم فيها إلا على
من تقيم كفاءتهم ، شخصية يعرف النظر عن أنفسهم وموهم . فرنس اوليات متحدة
الآن كان ساعى بريد ، وهذا العمل يدل على الطبقة التي تنتمى اليها أسرته ، وكذلك
كان ستالين نفسه ، فقد أن طرد من مدرسة اللاهوت ، اتعلم موطه في مكنته ، ولم
يكن أوه أكثر من عامل .. صاع أحذية . وقد وصفت كفاءة الاتيين مهم كي يكون
أحدهم حاكم أعظم دولة رأسمانية . والذى حاكم أعظم دولة اشتراكية

ووراء ستين اليوم بمجموع بين التقبيين : منهم من كان من أصل « رحوارى »
ومنهم من كان من أصل عمالي ، أى من الطبقة الكادحة . كما أن الطبقة الجديدة من
الشباب الشيوعى تظهر من بينها كفاءات تصعد مباشرة إلى سلم الحكم والسطوة دون أن
تمر بالنور الذى مر به أسلافهم من رعيال الشيوعيين الأول .

وثبت فئة جديدة . لا سرى اذا كانت تكون طبقة امه . أو هي من مكملات
طبقة « اسوس » وهي طبقة حش وأعمال بين المحرفين . بين أوجستهم الحرب
الخصرة شكل واضح جداً ، وتمت لهم مدر . ومواهب متبارة . وسكنهم في سلك
طبقة احكامه .

حتمية ظهر عسكرياً . وسببه عن مثيلاتها في جميع أنحاء . صفت حصة .
جميع فوائدها . كما كبروا من العسكريين المحرفين ، وسكن كوا من اوطيين
اسميين ، وكان معظمهم من طبقة العمل . ثم الآن - بعد أن - عدت معاهد

وجمع في شخصه بين إدارة دفة السياسة وإدارة دفة جيش ، أي الإدارة والقيادة .

وكذلك اميرال الاسطول الروسي ، هو وزير أو « قومسبر » البحر ، وهو الاميرال « كورنيلوف » ، وفي الجيش الروسي ٢٥ مارشالاً غير سامين ، منهم مارشال فاسيفسكي رئيس هيئة أركان الحرب وبييه مارشال روكوف ، ثم مارشال فورشيوف ثم مارشال يوشسكو ، ثم مارشال ودي ، ثم مارشال سوسيكوف (الرئيس السابق لأركان الحرب) ثم مارشال روكوفسكي ، ثم مارشال كوكوف ، ثم مارشال ماليوفسكي ، ثم مارشال موسوچين .

وقانون التجنيد الروسي يعرض على جميع الروسين من سن السادسة عشرة إلى سن الحسین فترة تدريب إحصائية مدتها سنتان هدا في زمن السلم ، أما في زمن الحرب فإنه إذا قدر أن النسبة العامة تشمل ١٥٪ من عدد السكان ، يكون مقدار الجيش العامل ٢٧ مليونا من الرجال

ولا يتقاضى المجند الروسي غير « مصروف جيب » إلا أن إدارة الجيش كمثل هـ بعد العامام وسائل النطافة والخلاقة والسحائر وذاكر اسمي وأنتمل بح .

وأما الضابط فيتقاضون المرتبات التي تنسب أحوالهم في وكاؤا عمالاً دائمين في الحياة المدنية ، وفي « الحرس » وهي التي تكون من الجنود والضابط الذين هموا أنفسهم في أثناء الحرب ، ومن البطولة ، وهكذا ، تراد من بينهم ٥٠ .

وكما أن الجنود والضابط حتى اعطاء أصواتهم في انتخابات السوفيت « الحرس » المختلفة ، فكذلك لهم حتى ترشيح أنفسهم في الدوائر الانتخابية . ومع حد بين هؤلاء عدد من رجال الخدمة العامة . وقد ضمن الدستور هذا الحق في المادة ١٣٨ ، حتى ينص على أن « للمواطنين الذين يخدمون في جيش الأحمر في سن نحو ١٨ وسحبوا على قدم المساواة مع مواطنين الآخرين » .

وتحدث الدستور في مادتين من الجيش قبل في المادة ١٣٢ : « الخدمة العسكرية



الاجتماعية عن لاتحاد في هذا الأسلوب الذي يثير حيرة الكثير من
المعظم، ويكفي هذا حكمه عليه بالاستقلال في معسكرات العمل
عشر سنين.

وقد استدعت هندسة بولندا الاجتماعية في عام ١٩٤٠ الحكم
على ميون و صنف مليون بولندي، وبقى بعد هذا تنفيذ الحكم،
في من هذا العدد العظيم من الأفراد في المعسكرات في سنة...
والطريقة هي أن هذا سدارا سجن حصة بها كور عاين
للها، وتقف في أجن كل سياره غصا، الخجيه، وورن للتدفئة
ويوضع في كل سيارة من ٣٠ إلى ٤٠ معتقلا. وبدأ هذه
السيارات في رحلتها صوب المشرق، وتسير عادة في ميل.

أرفق كسي ثريا كوف
معدود (١٠٠٠ - ١٠٠٠).
ورئيس مك تجارب ورئيس
جبه الحرب بولندي مصف
موسك، وهد من كات
أصغر وود رئيس عد سكاب
سوفيان عام ١٩٣٤

ولا يهتدون عند ترحيل إلى المعسكرات، وواظب العائيه، كأن يقن اروح مع
وحده، وست تقسوة اني لا داعي لها -- هي الساب في هذا طريق من
المروحين، وسكن دواحي العمل الذي سيقوم به المعتقل هي أي بدو به،
عاجل بموه أديهم سبون إلى المعسكرات المحورة تصدعت أو المشروعت
في خراج بهم، ويحذرون لأمن المصعين المتحجب وصعدت قطع لأحداث وهي
موجوده في ثمن سدي، ثم تزوجت وست فيحتف عنهم عب، هذه الأمور
المزقة مشين في أزارع معويه ومع تصدعت خفيفة في حبوب لاتخذ روسي
مثل قنم وكاس.

وقد أدت هذه حرب إلى كثير من الارتباك في العناية هؤلاء المعتقلين أثناء
ترحيلهم، إذ المفروض أن يفتح كل سيارة مرة في اليوم، ولكن الاهمال قد سوف إلى
فتح كل بضعة م، وكثيرا ما يوجد داخل سيارة بعض الموتى من قنم عنهم
الضعف أو البرد أو العطش.

وسئل « و... هـ » ت « ادى روى حصين هذا فترجى ان احكومة سوفية
تلتزم نفسها العذر في معاملة هؤلاء المرحلين سبب صعط ظروف الحرب. وبقول ان روسيين
انفسهم لأسبب متدنية سؤموا من لقمة و... لكن البعدون أو... دول الصق
مقصودين بالذات.

وكان هذا الكاتب يسأل مرة عن اكث... المهندسين في روسيا. فقلت له ان احسن
المهندسين هم رجال NKVD. فقال: ولكن اس هؤلاء هم رجال لبوس اسرى..
فاجيب بالاجاب. وذلك لأن إدارة البوليس اسرى مكلفة بالاشراف على عدد تراوح
بين ١٠ مليون و ١٥ مليون من المعتقلين. لكي تحصل على احسن نتائج من تشييعهم
فقد صلب بها عددا من افراد المهندسين الذين شرفوا على ان... هذه القوة البشرية الهائلة.
وبعد ان انتهى الجميع لسفينة الامة، امر الحكومة بجراء سفن في المصق
الخدمة لكي... الاهلى عن رعيه في الاعمال في الاتحاد السوفياتى. و...
ومرجع هذا الاسف... المادة ١٣ قول: « اتحاد جمهوريات السوفيات
الاشتراكية دولة اتحادية قائمة على اساس الاتحاد لا حيدى... وصحت المادة ١٧ على
ان... شكل من الجمهوريات الاتحادية مطابقا لخرقة في ان... عن الاتحاد السوفياتى»
وسبق... الاسف... مظاهرات فحمة تشريه... نوسيف وعميدها. ودعوة
على توسيع نطاق تمكين... وكلها بخير المقروض عنهم - من... الشعب... و...
المرشحيون... وهم مادة واحد في كل دائرة... يحياه الحرب الشيوعى. و...
الى ان... عن الذهب في صندوق الاسحب... يعلون... عن...
شعب وبسوة الخدمه.

والانحدت بحرى حسب... دستور... الاقتراع السرى. و... في كل...
اسحب... مرشح... يطلب من... سقط الورقة في صندوق الاسحب...
كل موافق... على... و... كات... آراء... فيها... فستطيع ان يذهب وراء

سند حصص وبحري قومه . بعد ان امدى بزمه دون ان يوقع بمصانفه كما هي العادة
وسند حداثته يذهب أحد ورث السند ، لأن أخدام سيد كرامته ، وسند كرامته
كان من أصحاب الستار !!



وروس كما هو معروف . بلاد حرب ام واحد ، وقد صحت في دستورها على
أن السياسة فيها تدرس عن طريق هذا الحزب وحده . وتضمن الدستور إلى جانب هذا
أن يكون أكثر روسيين شطاً ووعياً سياسياً ، هم الذين ينضمون للحزب الشيوعي .
ففي المادة ١٢٦ « ينضم المواطنون الأكثر شطاً ووعياً سياسياً من صفوف الطبقة العاملة
ومراتب العمال الأخرى ، إلى الحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي (الشيوعي) ، الذي هو
طليعة العمال في هذا بقوية وسيمية لخطه الاشتراكي ، والذي هو البواد مائدة لكل
مؤسسات العمال الاجتماعية كانت أم حكومية »

وتمتضي هذه المادة لا يسمح بوجود حزب آخر في روس غير الحزب الشيوعي . كما
لا يسمح بأن يتولى أعمال الحكم والإدارة إلا أعضاء هذا الحزب وهم يتفوقون حسب
النص والبداهة من أكثر الروسين تحمساً خرمهم .

وقيل ان في امكان أفراد من غير أعضاء الحزب ان يرشحوا أنفسهم لاجل
وسكن كفى أن يباح هذا المذهب غير الاخرى مثله ، لكي مده حرمه « الاشتراكي »
تجربتي في حق الحزب نفسه ، وقد كرس مصيده سيرة .

وأعضاء الحزب قبله خمسة اعداد روسيا (١) وقد تمتحت السنوات العشر من المصيدة
أن يربوا ، وبقوا المدة حاصه من خلاصة الشمة الروسية . ورجع احبهم . واحب
حين الحرب إلى سكرتير الحزب نفسه . ورافق سجين هو سكرتير الحزب منذ سنة ١٩٢٢
وقد سمح مركزه ان يكون هو المشرف المباشر على تنظيم أداة الحزب ، ورئيس « العمل »

(١) أعضاء حزب ارسبيون ٣ مليون . وأعضاء مؤسسه شبيهة بنسبة ١٠ مليون ، وكتبت
والجولة والرواد ما بين سن ١٥ إلى ١٢ يبلغ عددهم ٢٠ مليون . وقد يكاد يجمع من سكرتير
سكرتارية الحزب نحو ٢٠ في المائة من سكان روسيا .



۱۱۔ ضمیمہ الاکثر شاذ ووعیا۔ ولہذا کان مرکز ستالین
اعظم۔۔۔ میں مرکزی شخص آخر، وسنعرض بعد الی مراحل
لبرجہ دومینہ قی الاکبر من زعماء الحركة الشيوعية،
کہ سید سیدوں ان بڑوں کی دین۔ قصہ سیدین علی
سکریہ بد میں حبیبہ ہو دی مکہ میں ان بکوں کہ
سیدین۔۔۔

1914
1915
1916
1917
1918
1919
1920
1921
1922
1923
1924
1925
1926
1927
1928
1929
1930
1931
1932
1933
1934
1935
1936
1937
1938
1939
1940
1941
1942
1943
1944
1945
1946
1947
1948
1949
1950
1951
1952
1953
1954
1955
1956
1957
1958
1959
1960
1961
1962
1963
1964
1965
1966
1967
1968
1969
1970
1971
1972
1973
1974
1975
1976
1977
1978
1979
1980
1981
1982
1983
1984
1985
1986
1987
1988
1989
1990
1991
1992
1993
1994
1995
1996
1997
1998
1999
2000
2001
2002
2003
2004
2005
2006
2007
2008
2009
2010
2011
2012
2013
2014
2015
2016
2017
2018
2019
2020
2021
2022
2023
2024
2025
2026
2027
2028
2029
2030
2031
2032
2033
2034
2035
2036
2037
2038
2039
2040
2041
2042
2043
2044
2045
2046
2047
2048
2049
2050
2051
2052
2053
2054
2055
2056
2057
2058
2059
2060
2061
2062
2063
2064
2065
2066
2067
2068
2069
2070
2071
2072
2073
2074
2075
2076
2077
2078
2079
2080
2081
2082
2083
2084
2085
2086
2087
2088
2089
2090
2091
2092
2093
2094
2095
2096
2097
2098
2099
2100
2101
2102
2103
2104
2105
2106
2107
2108
2109
2110
2111
2112
2113
2114
2115
2116
2117
2118
2119
2120
2121
2122
2123
2124
2125
2126
2127
2128
2129
2130
2131
2132
2133
2134
2135
2136
2137
2138
2139
2140
2141
2142
2143
2144
2145
2146
2147
2148
2149
2150
2151
2152
2153
2154
2155
2156
2157
2158
2159
2160
2161
2162
2163
2164
2165
2166
2167
2168
2169
2170
2171
2172
2173
2174
2175
2176
2177
2178
2179
2180
2181
2182
2183
2184
2185
2186
2187
2188
2189
2190
2191
2192
2193
2194
2195
2196
2197
2198
2199
2200
2201
2202
2203
2204
2205
2206
2207
2208
2209
2210
2211
2212
2213
2214
2215
2216
2217
2218
2219
2220
2221
2222
2223
2224
2225
2226
2227
2228
2229
2230
2231
2232
2233
2234
2235
2236
2237
2238
2239
2240
2241
2242
2243
2244
2245
2246
2247
2248
2249
2250
2251
2252
2253
2254
2255
2256
2257
2258
2259
2260
2261
2262
2263
2264
2265
2266
2267
2268
2269
2270
2271
2272
2273
2274
2275
2276
2277
2278
2279
2280
2281
2282
2283
2284
2285
2286
2287
2288
2289
2290
2291
2292
2293
2294
2295
2296
2297
2298
2299
2300
2301
2302
2303
2304
2305
2306
2307
2308
2309
2310
2311
2312
2313
2314
2315
2316
2317
2318
2319
2320
2321
2322
2323
2324
2325
2326
2327
2328
2329
2330
2331
2332
2333
2334
2335
2336
2337
2338
2339
2340
2341
2342
2343
2344
2345
2346
2347
2348
2349
2350
2351
2352
2353
2354
2355
2356
2357
2358
2359
2360
2361
2362
2363
2364
2365
2366
2367
2368
2369
2370
2371
2372
2373
2374
2375
2376
2377
2378
2379
2380
2381
2382
2383
2384
2385
2386
2387
2388
2389
2390
2391
2392
2393
2394
2395
2396
2397
2398
2399
2400
2401
2402
2403
2404
2405
2406
2407
2408
2409
2410
2411
2412
2413
2414
2415
2416
2417
2418
2419
2420
2421
2422
2423
2424
2425
2426
2427
2428
2429
2430
2431
2432
2433
2434
2435
2436
2437
2438
2439
2440
2441
2442
2443
2444
2445
2446
2447
2448
2449
2450
2451
2452
2453
2454
2455
2456
2457
2458
2459
2460
2461
2462
2463
2464
2465
2466
2467
2468
2469
2470
2471
2472
2473
2474
2475
2476
2477
2478
2479
2480
2481
2482
2483
2484
2485
2486
2487
2488
2489
2490
2491
2492
2493
2494
2495
2496
2497
2498
2499
2500
2501
2502
2503
2504
2505
2506
2507
2508
2509
2510
2511
2512
2513
2514
2515
2516
2517
2518
2519
2520
2521
2522
2523
2524
2525
2526
2527
2528
2529
2530
2531
2532
2533
2534
2535
2536
2537
2538
2539
2540
2541
2542
2543
2544
2545
2546
2547
2548
2549
2550
2551
2552
2553
2554
2555
2556
2557
2558
2559
2560
2561
2562
2563
2564
2565
2566
2567
2568
2569
2570
2571
2572
2573
2574
2575
2576
2577
2578
2579
2580
2581
2582
2583
2584
2585
2586
2587
2588
2589
2590
2591
2592
2593
2594
2595
25

وعدده محدودة في روسيا وفي الحرب عن حقيقة سبيل
من روسيا في مركز سكرتير الحرب. ومن هو أقرب من الشعب.

د. محمد لا شحات كمال، حاصل تخصص الفقه المدرسية زادانوف، وهو رئيس
مجمع الشيوخ الخارجية منذ سنة ١٩٣٧ ونعروف أنه هو الذي صمم سياسة روسيا
الخارجية، وعلى مذهب يوسف سعد، وكان أهم دور قام به في عهد الحرب هو ضبط
سوروس مسخر في باب، حصاره، ويرى أن غوايات الأمانة مستهدفة، وسعدته، وأنفق
منه على ما كان دوراً أن شخصياً، أنما.



وذلك : مساح فاصلة الحرب بالدولة . فمن أعده له منجب نصيب . فحين . محبس
 (وسوقهت به مسية) لا عدد . ومحس قوميت . وأول مدحسين منجب حسب
 مدور . لا مدحس على أسس . فب واحد عن كل ثلاث مئة ألف نسمة . ومحس القوميت
 نصف من دوات من جمهوريت روسيا مستقلة على أسس ٢٥ فب عن كل جمهورية
 دوات من الجمهوريت دوات الحكم الداني على أسس ١١ فب لكل جمهورية .
 ولأفان دوات الحكم الداني على أسس ٥ دوات لكل إقليم . والمناصق القومية على
 أسس فب واحد لكل منطقة

عدد عقوده في كل احسين أربع سوت ونصف مجلس الاتحاد ٦٥٩ سناً

وأنشأ مجلس القومية ٥٧٤ هـ (١) . و كلا . حين حق سن تقواين على
أسس الحقوق لمساوية لكل مشي . وعلى المحسنين . من جمع مهينة مقدر
ويختار من بينهم وزراء « قومسييري » الاتحاد السوفياتي . ومجلس الوزراء مسؤول أمام
المحسين ، وفي فترة بين دورى الامتداد يكون في رءوسه مسؤولين أمام مكتب المحسين
وعدد وزراء الاتحاد السوفياتي خمسة وعشرون وزيرا . وأعمال هذه الوزارات
تشمل جميع جمهوريات الاتحاد . وس . في الجمهوريات المستقلة فقد احتفظت حكوماتها
بمجلس وزراء محلية بولي الأمن الداخلية لصنعه مثل صناعات عدا . ومعدن
الأنسج ومسجبات قمرية والصناعات الخشبية وصناعات السيج والصحة والعدل والداخلية
والمالية الخشبية والمعروف . . . الخ وعددها ١٦ وزيرا . ومجلس وزراء . كل جمهورية
مسؤول أمام مجلسها ، كما هو الحال في مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي نوسكو غسه

وهكذا نستطيع أن نفهم كيف تبنى الحياة الروسية في العهد الشيوعي . فهي عمدة
على الحرب ، ومن الحرب تكون المجلس الشيوعية . ومن المجلس شيوعية تكون هزات
الحكم ، وهي التي تختار الموظفين ومديري الصناعات والمشرعين على حقوق مدونه . فإذ
التعاونية . . وكما قلنا ، فإن سكرتير الحزب عد نقطة الارتكاز لكل هذا . وهذا
يكبر . فبقى ستينين محددين في أن بولي أي منصب يسمى غير سكرتيرية الحزب (٢) .
ومع هذا كان الخور الأول الذي يدور حوله كل نوع منطوق في روسيا . منذ بيرسنة
١٩٢٤ أي مندوفى سين في الآن . إلا أنه بولي رئاسة وزارة الاتحاد السوفياتي (٣)

(١) تمس المادة ١٤٢ من الدستور . فحين على أن من واحد كل نائب أن يقدم مقترحه
تقرر عن عمده ، وعمل المجلس الذي يسمى له . ويرى بعد حصوله من ٥٠ في أي وقت
قرار أكثره ساحين فقط عمولة نائب .

(٢) في أثناء حياة لينين تولى وزارة أو قومسييري قوميات . وذلك من سنة ١٩١٧ إلى سنة ١٩٢٣
(٣) كان ستالين هو الذي طرح هذه الفكرة . ومن ثم نشأ وحسبها . فحين
لاشتركة سوفياتية وتختصر في حروف لا فرجه . U. S. S. R.

في يونيو سنة ١٩٤١ عصف هدم ثلث ملاذه . كما بولى وزارة الدفاع ، والقيادة العليا
بحش الأحمر . وفي سنة ١٩٤٣ منح نفسه لقب مارشال

- ٣ -

سنتين قبل سنة ١٩١٧

والآن فقط قتلا عدد شخصه سبعين ، وعدد الخطوط خمسة بدور بدى قومه
في أربع ملاذه .

وولد من أولي فبرين : كان أبوه اسكافيا يقيم في قرية صغيرة ، قريب من عرس
عاصمة مقاطعة جورجيا في جنوب روسيا . وكانت أمه كاترينا قد تزوجت وما تزال صغيرة
السن ، فماتت العشر سن . كان طفله يوسف و سوسو كما كانت ساديه هو رابع
أبناء . وقد سفت ستة إلى أخوه الثلاثة ، فماتت به درا ان عرس ولدها الرابع
لبنه للكيسة اثنا عشر من أبناء مط العرس ، بقوى وشتر الصالحين ، الحية
● ومات أبوه في سن احدى عشرة بعد أن رأس من قلع أمه من منزله به لعلام
نكي يهتد لصعة محدة أس ترقيم الاحذية واصلاح ما أفسد الدهر به أحدى في
تخص ل ابرق من مروج الكهوت اتى أحدث الأم تعد ابنها لارتدائها :

ولمات الأم جده في حياة كثر النساء ، نكي سر لابنها سبل العلم ، ولكنه
كان صعب جدا السع . ترغم عددا من ملاذه لا يكون عن الحنف والصيح .
ولما ختم دراسته الابتدائية . التحق بمعهد من معهد اللاهوت . ولكن ما لبث هذا
معهد أن تحول في وكر من أوكر الماركسية إلى أحدث تشيع في روسيا من
المشارت السكتة إلى كان ورسم الاستراكون .

● وأحدث إدارة العهد الذي نل حريم فسد جدد أحدث بشر بين الملايد ،
وأنق تهمتها على يوسف ، وذا فش مدعه وحده فيه كتاب سكان مركزس ، فكان



هذا سبباً كافياً لطرد الشاب الصغير من
زمرة طلاب التدوين . ولم يكن قد جاوز
الثامنة عشرة من عمره .

● وبعد شهرين من طرد يوسف من
مدرسته كانت مدرسة أخرى في أوكرانيا
طردت أيضاً حرث من سبب ، وهو
العمى ، هذه المرة .

دعوة بحسن وكرامات من الأسماء ووجوب مقاصدها ، وكان
هذا طرداً لحدود « روسكي »

وفي مثل هذا الوقت أيضاً كان أحدهم في سبب ، يستقل شاحنة من موسكو ، أحد
بدرس الإنجليزية ، ويترجم كتب الاقتصاد إلى اللغة الروسية ، وكان اسمه يوسف ،
وهو الذي عرف فيما بعد باسم لينين .

● وفي سنة ١٩٠١ قنع على سجين مرة الأولى عندما كان ذهب إلى بطون لينين
شحنة بحرب هناك . ولكنه تمكن من الإفلات . وبعد عام قنع عليه مرة أخرى
وحكم عليه بالسجن أربعين

ومنذ ذلك الوقت وستالين يشعل في أخر كمة السرية شوقه ، يهرب من السجن
والتماني ، ويغير اسمه في كل مكان ، وكان اسم « سبب » هو آخر اسم سمع ، وقد
أطلقه عليه لينين ، وهي كمة روسية معناها « رجل من حديد » . وذلك لأن اسم سبب
الروسي وهو « دجوجاشفيلي » كان يتمتع لنين كثير حتى أنه كتب إلى أحد أصدقائه
يطلب منه أن يذكره باسم زميله الذي من جورجيا لأنه سبب تمام

● وكنت متابعين صف أول مرة في فيينا لينين ، و :

« عرفت لنين في سنة ١٩٠٣ ، ولم أكن أعرفه يدركني وكنت له . وقد
أثر رده على أحسن في عيني لاسم إلى سبب ، صاحني طوال عهد الذي كنت

فيه للعمل تحت لوائه . وفي مرة كنت متغيا في سيرة . وحققت من بين رسالة موحزة
وسكها كانت تفيض حرارة في نقد طع الحرب العمسة . وقد أضقت هذه الرسالة في
كل ديار جرد والافح وست أرى . نفسى من الخطأ عندما أحرقت هذه
الرسالة مع أوراقى لأخرى كما كان عادى اذ كان .

وفي سنة ١٩٠٥ عقد مؤتمر في قسد ، حضره سائر مدون . من إقليم القوقاز ،
وهو وقع صره على بين مرة لأولى وكنت يصعب بقوته .

أكتب أمى مى وث ، داهب إلى هناك فى سيرة رجلا طنا وصعب حياى . انه
حضر الحفل . وقد رسمت له فى دهمى صورة هى كمال ما يكون عليه الرجل اذكى احذر
فى دهمى ومكيد . . احذر فى حسمه ومطهره انه شعرت بخسة أمل عطيمة . فقد
سالى رجلا ثقل كثر من ملاين الدس امين وقع عنهم نظرى فحطاه كل قبيد
نسى فى صوره عن شخص العادى .

« ومن عادة غص ، الرجل إذا ما حضروا اجتماعا أن يفدوا إليه بعد موعد عقده بمدة
تنهية نفوس الدس وذهبهم بده . حتى إذا أقبل اسكت بعض الناس بعضا ، وشاعت
فى الحرج المهمة والندمى الحقة ، وتضعت الأعر ترى القادم العظيم هكذا كان
يحدث . وسكن بين رجبى ، إذ جاء إلى الاجتماع قبل موعد عقده ، وذهب إلى ركن
من أركان الماعة ، حسب أخذ يتحدث مع بعض الناس حديثا عاديا

وقد أدركت بعد مدة من ابر من أن هذه البساطة التى لجأ إليها لتين ، وهذا
مراعى اذى كان مضطعه ، يتهاى سر قوته . فهو لا يدفع عن مكائنه بأحاطة شخصه
بأنه من سوء حسدى . وات ، قدمه شخصه فى كات بسيطة واضحة مدعمة صحيح
تلى لاسمده لآلات ولا نفوس ، الد كدات المدهمة . »

● وفي سنة ١٩٠٧ درستين مع عمر من أعوانه المحجوعى عربى ثقل ثقل برادات
الحكومة فى مدسة محسن تقى إلى أحد اسوء . واستولى على ربع مليون روس (فى



رواية أخرى بضعة ملايين)

بعد ان نسف عربة ابل
وحرسه مقابل وضع
عدد القليل واخرجى من
السيرة واخرجى نحو حسين
كما جن جودان. وكانت
عصابة ستالين أثناء هذه

المعركة مكونة من خمسة
رجال وسيدين .
تول مدته بين وبين وسامه بوش هذه المعركة . سمع اغلب بروكي
هى كل حصة فى الاحصاء

وقد اُخفيت الحكومة فى السور على الناس اصناع لأن سابين حذره فى أحد
دور الحكومة . فلما هذا لطلب أرسه إلى لين فى الخارج . وسكن الحكومة كانت
على علم بآراء الأوراق ماسة المروقة ، وكاد ماوفا يحدث صعبة قد تحول إلى كارثة
وحرق بين مابقى لديه من هدية سابين . وكان « كمو » مساعد هذا الحدث من
أصدق أصدقاء سابين . وقد قتل فى حادث إصطدام عادي . فخر سابين عليه حرب
شديدا ، وكره ذكره أن خلق اسمه بعد أن تولى الحكم على كثير من
المؤسسات والطرق فى تلمس .

● وفى شهر ابريل سنة ١٩١٢ اغتصب عمل مدحة اذهب فى سيرة . معروفة باسم
« لسا » وقد هجم جنود مبصر وساتل قمع عبقة أرهقت الكبير من الأواح . و
وصلت الأنباء إلى روسيا ، هاجت جموع العمل . وفى أول ماو حدث إضراب عام .
فكان هذا الحادث هو سبب الاحتفال السوى بعيد من كمال أول ماو

● وكان سابين يتولى من محنة الكثيرة إدارة جريدة « ترافدا » ، وكان بعض
إيراده برس إلى لين لينفق منه على نفسه . وفى بعض الأحيان كانت هذه الإمدادات
أدوية تاجر . وفى مرة كتبت له ارفينة كرو سكا . قرية لين تقول « حذرت سيرة

يقول بن مفلح في هذه السطر في الصبح . ثم جاءت بكرة صغيرة منك تقول
بمسحة راسك . والأمر خطرم . فدون لمع لا تطيع أن قيمه هب حتى
قصر مدة تكملة . وإذا تحرت فمضطرب في معدرة . كراكو « (وهي مدسة على الحدود
لروسيا) لأنه لا سبيل إلى كسب شيء ما هنا »

و علی اثر هذه سنة فرسدين في كراكو تم تدمير سيمه و بمدايه سال و ف
معهم من وقت حالي حلال في ارجحين و احد سدين لكس تحت
د كسة و نصه اعطيه

مؤرخین میں کیا ہی مکسیر جوہ کی ادب احمر کہ الشیوعہ . قولہ فیہ :
 " فی وقت علی ان ادب ادبی کتب وہ عن قضیة الوطنیة کتابة جادة قد حان
 و مر معہ کاف فی من جوہ حدہشی کثیراً . قد جمع المادة اللازمة عن مسألة
 التمس و غیرہ . بعد ہ موضوعات قد . و ہ اہم مسائل ہذا . بحث فی فیہ و غیر ہذا
 بحث بحر . و کمالہ .

● وی سنه ۱۹۱۳ قصص علی سبیل مرتبه آخری وی . وکالت هذه هي المرة احمه
والاحمد التي هي فيها تمت الحرب وهو لا يزال في سجنه . حتى طُلقت عنه
اتوجه الى ابيه حكيم الفصحة في

وكان عوده في اوان سنة ١٩١٧. وقد اُخذ مكاها على العمور في حراره
تاريخه. في عذب في ظهوره. ولأول مرة ظهر من في الحريده بامضائه يدعو فيه
الى سيب الارض ملاحم وحفظ لأعماله.

● وكفى بهذا لقد عن حياة سنين قبل سنة ١٩١٧ لنعود اليه مرة أخرى في
الأساتذة من الكتب ونحن متعرض الحياة ازوسية جملة ، والعناصر التي حركتها
حتى وصلت إلى مدوحت اليه الآن

المدين في رومانيا

من العوامل الهامة التي تكمل صفة أي مجتمع بدين هذا المجتمع . وقد ذكرنا قبل بعض لمحات سريعة عن المدين في رومانيا ، ونحن نورد هذا الفصل للدرس هذا الموضوع الذي كثرت حوله الفنون ، وتناهته الدعوة المرسلة من كل مكان .

● حصص الشيوعية اروسية الكسبة ثلاثة السب رئيسية : أولها السب كانت أداة في يد القيصرة ، ثم السب كانت تحت أوامر وثروات هائلة ، تسبب بها على الجماهير اروسية . ولأمر ما أقيم البلاذ : رومانيا المقدسة . وفي السب اعداوة ما رت الكسبة عنه ألسه من رصوح د ه و ه ، والرصاص بما قضى ربههم به عليهم من رسة ، اصدر سعو عن أحسن يحسونه في حبه . وقد غر كارل ماركس عن حربه « من يحمله المشهورة : « الذين هو الأقوى الذي تحدر به الجاهل » . والسب الثالث أن الشقية ترى في سب ديب حديدا ، وان كارل ماركس هو حي هذا الدين ، وبين هو أبو بكره ، وأن ستالين هو عمره !! وقد حارب هذا الدين الحديد قواعد المدن القسمة وشكره . فهو لا منزف بالأوهسة ، ومكر لعت هذا الموت . واكملت الشيوعية قواعد دسب بمحده كسب ماركس ثم كسب نين بوسب والمحيب ولا يدري أين يضعون كتابات ستالين ؟

● وكل طيعي أن تصطده الشقية ، ول قيمه . الكسبة ، لم قوف كل منها في معسكر متعرض الصلح ، ولكن نأجل الاصطدام إلى حين . إذ لم يرد بين عندما تسم الحكمة أن تنق الكسبة بأسلحتها الخطرة في أيدي قادة الحروب الأهلية والحروب الخارجية التي تناوشه من كل مكان . بل حدث أن انهرت الكسبة الأورنود كيه فرصة

امبير اقصيرة ، واعدت محب طيرك هـ وكان طيرس الاكر قد اُلهى هذا
لمنصب من قديمه .

احير مترو بيس بكون Tink طيرك الارثودوكس في روسيا . ولم يكن
معه على شئ هذه الكيسة مثل نموذج روس على جميع كاثوليك العالم .
اقتصروا على ابروس فقط . ولما رجع الكيسة الارثودوكسية إلى احب طيرك
لهم . لكي يحول هذا السطر الجديد دون تسرب دعاة التوراة الاصلاحية من رجال
الكيسة منهم التي اُحدثت شئ وسبقه . ومنها اربعة في اُس على الصوت بالغة
ابروسيه دلا من اربعة السلافية القديمة التي لا يهملها أحد ، ونسب طقوس العدة ،
ويواجه النفس . وهذه احكر انصب الكيسة لعب لثة قبيلة .

● وسبح بين ش بحري احصل دى صحه فوق نوح - هر موسكو ، ومع فيه
الطيرك اُخذ دلا ، مقدس على أهل روس المؤمنين العدين .

وكان الخبيرة في ذلك اوقف شئ صورها اعلاط احداد في أحت . مطر
اعلج ، وصحاه يعدون ثمت الأوف ، إن لم يكن بلالين . ويدا مطران وفوجرود
يرسل ندا جمع لمسيحيين الصادقين لكي يبرأوا عن ثرواتهم لإعانة ضحايا المجاعة ،
وحتم دناه نـ (واحب الكيسة بسب أن تصحى أيضا بثروتها ، وذلك لأنه في مثل
هذا اوقف اعصب بحسب أن ذكر قول الأنجيل : من قرص الفقير يقرض الله قرصاً حسناً »
وأمر صاحب الداء إلى ش طيرك الكيسة الأقدمين روا عن ثروات الكنيسة
في العصور الوسطى لمساعدة اوطى صدعرو استر نحو المولدين .

وكان هذا المطران معروف أنه أحد أفراد قلائد من أباء الكيسة
الأكبر الذين قُبِلوا الإصلاح . وذا نت أن أيد دعوته مطران موسكو ومطران
كيف ، ومتروبوليتن سير . وأحد هؤلاء سقديس الطيرك الجديد . ولا يمكن

أن يحدد الآن إذا كان مطران نوفوجرود قد تحرك هذه الحركة بدافع إنساني ،
أو أنه كان يرمى إلى هدف معين .

وقد استحدث الكنائس في المناطق المنكوبة لندائه وأخرجت مكنون
جواهرها وزهدها وقدمته ، وطولبت الكنائس الغنية بأن تنهج نفس النهج .

ولم يتردد أمين . فقد شرت جريدة ارفسنيا في ١١ فبراير سنة ١٩٢٢ ، ذكرت
فيه أن وزير العدل كلف بالأسبلا ، على ثروات « جمع » الكنائس في كل مكان .
واقصى بهذا هذه المصدرة الكثير من الاضطرابات المسلحة ، وحتى بتروجراد وموسكو
لم تسح من هذه المصادرات . كما صدر الأمر بالقمص على المعارضين من آباء الكنيسة
وفي مقدمتهم امثرو بوليس بيمين . أما البطريرك فقد اعتقل في إحدى دور الكنيسة
بقرب موسكو

وعلى أنقص الكنيسة المهرة أرادت الحكومة الشيوعية أن تشيد شعدا كنيسا
جديداً يخص لها ، وقررت أن تطلق نظام « السوفيت » أي استحدثت المجالس على
هذه المؤسسة الجديدة أن يجتمع « انؤمنون » في هيئة مؤتمر سوى لأحيار سطات
الكنيسة العليا وأسميت الكنيسة الجديدة « بالكنيسة الحية » ووضع على رأسها
أحد قسوس صغير كان واعطا في أحد كنائس ليمجراد ، واسمه « هدسكي » . والثاني
قسس آخر اسمه « كراسنسكي » عرف باسم القسيس الأحمر ، لأنه كان يحاول نشر
اشيوعية بالانجيل ، والتقريب بين المسيحية وهذا النظام الجديد .

● وعقد في أغسطس سنة ١٩٢٢ مؤتمر في موسكو وافقت فيه ٨٠ ٪ من كنائس
روسيا على تأييد « الكنيسة الحية » إلا أن نحو ١٠ ٪ منها كانت محصية في هذا أولاء
ولاسيما أن موسكو شهدت محاكمة آباء الكنيسة القديسة ، وحكم بالاعداء على عدد
منهم ، ونفذ الحكم فعلا . وجرد البطريرك تيمون من قمه ورجله في السجن . وقد
أيدت الكنيسة « الحية » إبادة المعرصة بالسجن والقتل ، وتم شيوعية مصر في جبهة لأوى .

● وما أن عصفت الحكومة دماء من هذا كله ، حتى أخذت سعة مدرسة تربية في صورة بحكمة جديدة ، وقد سبق هدمها بحكمة مطهرة كبيرة عظمتها مؤسسة الشاب الشيوعي ، جمعت من الكنائس جميع الصور والرموز والأنجيل الدينية ، وكدستها في أيدان الأحمر موسكو ثم حرقته وهي تهف سقوط « آفة وألعة الدين » . وبعد شهرين بدأت الحكمة ، وقد فاضت هذه المرة عدد من القسوس الكاثوليك الباطنيين لدا ، روم بحجة مقومهم لأوامر بمصادرة الأملاك وهي التهمة التي وجهت أثناء الحكمة الأولى . وبذا كان معظم هؤلاء ، ممن من أصل بولندي فقد وجهت إليهم أيضاً تهمة احبة لبعضي بحجة مولاهم بولنديين أت ، حرب نين معهم سنة ١٩٢٠ . وما لبث الحكم أن صدر أيضاً بالإعدام ، فثارت ثائرة العالم الكاثوليكي ضد البلشفيك ، وأحد الأصغر البؤس على موسكو صورة حادة جداً . فجمعت الحكومة أحكام الإعدام بأحسن ، وأبسط المحقق عن موسكو وتشكك البولندي الذي لم يتخل عن الجسنة أروسه . فعدمه ..

● ! وكان إعدام هذا خمس كبير كبير عطلة سياسية إركسها حكومة بين . وقد صرح وزير خارجيته سترين « Chierin » أن محاولاته خلال ثلاث سنوات لإعادة ثقة الدولة الروسية السوفيتية انتهت تماماً على أثر هذا الحادث . واحتفظوا في موسكو هذا إعدام القسوس الكاثوليك بتنصيب « فدائكي » طريركا حديداً ، وحط يدسوا في أيد الحكومة الشيوعية . ولكن جريئة برفدا ردت على خطئه قومه ، « قد ساركت المسحيون لشوعيه .. هذا حسن — ولكن لا مفي هذا مصفاً أن شيوعية نرك المسحية » .

أما بطريرك « نورد » « تحون » فقد فرح عنه بعد أن قضى شهادة « حسن سير وسلوك » اعترف فيها بخصائه ، ووعد بتحسين سيره وسلوكه .

● ولم يكن في رومح الحكومة أن تهده عظاماً كنسياً لتقيم مقومه نظماً آخر ، قد

أخذ حصه من القصة مع الزمن . وسأنت احكومه نكس الكسفة عدة قيود
جديدة . فقامت اربعة ، واسنوت على جميع الأديرة ، ولا سيما دير « كياف » الشهير في
دربح مسخيه . وحوثها بن مسحف . ثم أمرت أن يعاد الأداة لصوت باعة اسلافية
القديمة التي لا يهبط أحد ، مع أن كسبتهم قامت لادخل معه مقبومة في الصوات .
وتعدت المصدرة الأديرة إلى الكائنس . فسولى على كثير منها وحول إلى مسرح ودور
سمر ووادى وصلات موسيق ومراقص . وهكذا أحد عدد الكائنس تتصل .

● وانقلت حطة بدمير النظام الكسفى من عهد سين إلى عهد ستالين . فعد ما أخذ
كار الملاك الرابعين قومون الاسنيلاء على أراضهم في سنة ١٩٢٨ وما بعدها . صب
ستالين غصه على القس لأهم في الغالب من أفارب هؤلاء ملاك .

وكانت أقدس كائنس روسيا هي كيسة العدراء ، وهي من أصغر المعابد ولكها
أوسعها شهرة . وفي هذه الكيسة جثا يدين الهائل وطلب العفران من جريمة قتل
اسه . كما حنا اسكندر الأول ودغار به أن ينصره على ناسيون وحده ، عند ما كانت
مدافع الفرنسيين تدوى عبر النهر . وبعد ستة أشهر عاد نفس المنصر يحنو مصيب صلاة
الشكر على النصر . وكان في هذه الكيسة الأصل الذي أحدث عنه أقنونة « الطعن
والعدراء » الشائعة في أنحاء العالم (١)

وقد فوحي ، أهل موسكو باحاطة هذه الكيسة بسور حشى عال كتب عليه
جملة مار كس « الدين أفيون الخاهير » وبعد ست ساعات رفع هذا السور فدا الكيسة
قد أزيلت نسفها من أساسها نسفا .

وكانت أكثر كائنس روسيا هي كندرائية موسكو . وقد بنت في القرن التاسع عشر
تمجيدا لدكرى النصر على نابليون . . وكانت قتها الذهبية العنية أول ما يراه القادم إلى

(١) أدع شيوعيون أنهم سودعون هذا الأصل في أحد كائنس علة سفة في موسكو
ولكن ستالين فضل حيزه في الكرملين .

العاصمة الروسية سو. من الأرض أو من الجو .. وهذه أيضاً هدمت « لتحسين
مظهر العاصمة الروسية »

● وقد شرافقنا في ما تسعى إليه رأي حكومة من ناحية أمر الكنيسة، وكيف
تحت السيطرة الكنيسة الأرثوذكسية وحفظها مثل كنس القس وبعض كنس الشرق
الأوسط، على أن يكون لها ترك الكنيسة مسجداً واسطة هذه الكنس، وذلك أن
بلاد بحر موسط، ولاسي شرق الأوسط، سطر إلى سطر نظره لحاف وحبه سطر
شيعية. وقد أحسب هذه الحرب روس من قوقص، وأوحدت هذا مصراع معينة في
هذا القسم من العالم، ولا ينبغي أن تحول سياسها الدينية، واحدة دون الاستعداد من
مركزها الجديد في العالم كدولة منتصرة .. وإذن فنؤلف الكتب عن الدين في روسيا،
وإن فسفس سطر ترك بريره قادة الكنيسة في الشرق الأوسط، وسدأ وسبها
صفحة جديدة في مظهرها الذي الخارجى .

● هذا من صلة حكومة روسيا الشيوعية، الكنيسة الأرثوذكسية، والمراحل التي
سارت فيها هذه صلة. أما موقف من فئة المذاهب الكنسية، فقد عدل في
الاسماء بحيث لم يصح المذهب الأرثوذكسى هو مذهب الدولة المفضل بل صاوت
لمذاهب لأخرى مثل الكاثوليكية والبروتستانتية « كما وصف اليهودية في نفس الوضع »
وهكذا أميت لاسرات لأرثوذكسية أو على الأصح منعت رعاية الدولة لجميع المذاهب.
أما الاسلام فوقف روس منه كموقف من مسيحية من حيث هو متباعد ديمه
ونظام، وهذه البرية في المدن وأصوله هي التي كانت دولاً من الاتحادات
الاقتصادية في الاسلام. معرفة صحتها سحرير طقت فقيرة مستعد من سيطرة
رئيس من. ووشاح. من روس من الزكوة وهي تقصى ٢ وصف في مثل سوبا
من رئيس من نفسه (لا لاربح) تسهل رأس مال حمدة كل أربعين سنة، لوقفوا
عد هذا من مدى وأحد آخر أديان الس. وقود ضوئلا. كما أنهم لوقفوا لوجوه



۱. توکر ۴ من شنب توکر با وسعده
 ۳۸ میون مسه . و ۴۰۰ میل
 و ۴۰۰ لی سحره من آهن
 ۲. توکر ۴ من شنب توکر با وسعده
 ۳۸ میون مسه . و ۴۰۰ میل
 و ۴۰۰ لی سحره من آهن
 ۳. توکر ۴ من شنب توکر با وسعده
 ۳۸ میون مسه . و ۴۰۰ میل
 و ۴۰۰ لی سحره من آهن

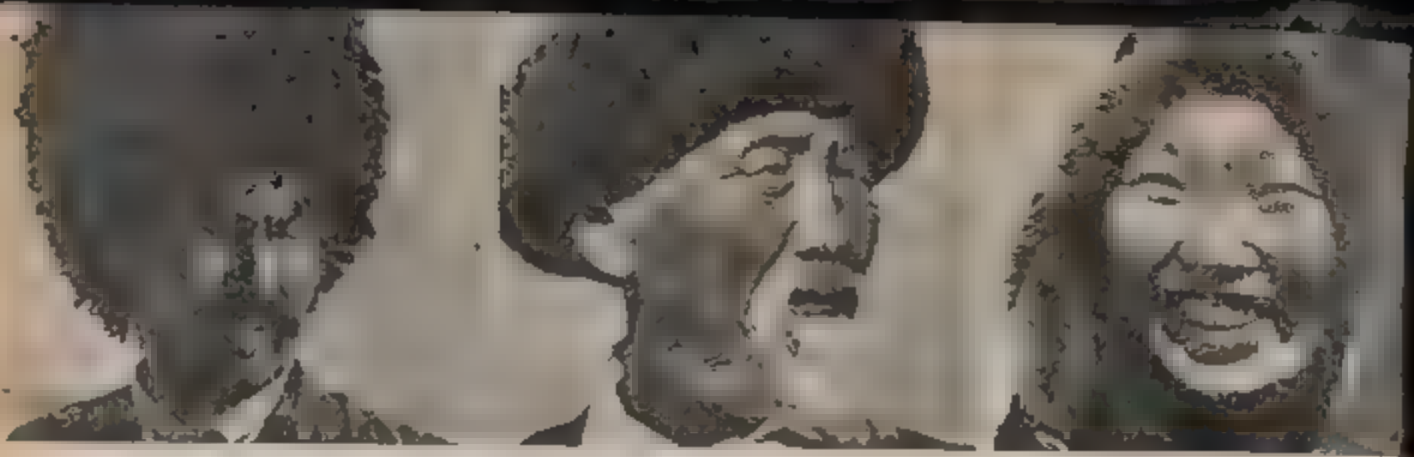
سوفياتي عن الدولة . وعص مدرسة عن الكفة . ويعترف لجميع المواطنين بحرية
مدرسة اشعائر الكفة . كما يعترف بحرية لدعوة «لادسة» .

وأُتِجَ المِلكُ «ديورانتى» فى خمس سنين ، كثر من مرة فى حلال ودمه الطوية
موسم مد قبله الشفعة فيها إلى ما قبل مرة قصيدة من الزمن . وفى مرة سنة إذا كان
أمن ، خط و يوفى الله ، فصاح فيه ستين معصية : «من خط إلى محو من أهل
حور حيا حتى يؤمن مثل هذه الأس . أ . شى ، لا اعهد فى الآهة ، ولا فى
الشيطين ، ولا فى أى حرقت أخرى من هذا النوع ،

وقد حقق من حدة ساس أن محدثه أحد شرح له كيف كل مؤمن عظم.
الدرج من أمت النبوة وكروم من مثل هذه « التوفيق » . فسر عن ستالين
وسكه من سدايه من أنه بلشفي خالص لا يكثر لهذه الأمور .

المرأة العربية

● ذكر أن الحكم الشوعي في روسيا حرر مائة الروسية من القيود القديمة التي



بلكاريون « Balkarians »
 هم ارسخراطة القوقاز . وعدد
 ٣ : ألف نسمة فقط . وقد عدلوا
 كثيراً عن استعمال الحروف العربية
 في الحروف سببه عدده

مورق : وعدده ٢٠٠٠٠٠ مع
 الأرمك يتعمون نحو عشرة ملايين مسلم
 في وسط آسيا ، ومن أصول تركية

كوب « Yakuts » وعددهم
 ٣٠٠٠٠٠ ويقيمون في شمال سيبيريا .
 من أصل بلأصول تركية بارية

كانت ترعيا ناسيت أسيرة مطيح والأطفال . فبدأت المطايح الخديعة ، وأتت دور
 الحضانة ورياض الأطفال على نطاق واسع من تكون شكل طفل مكال فيه . ولم تكن
 هذه الخطوة أساساً من أسس المذهب الشيوعي . ولكنها خطوة من خطوات مطيح
 الحكم عليها قادة الشيوعية الأول من . منهم في ربيع الأمم وسير الشعوب المعاصرة
 لهم ، وأسس قدمها . وكل الحديد الذي سفت فيه روس ، يذهب . هو فرصها بعض
 علم احديرة تكون عدة طاهرة من طواهر الحكم الديكتاتوري . كأن هي تحرة في
 المراسم الدينية في الزواج . وتقتصر على العمود مدسة ، وكأن مبدأ اعتماداً رئيسي في
 صاعاتها الكبيرة على جهود النساء كما عهد على جهود الرجال . وهذا كان المدسور
 السوفييتي الجديد لم يطرف ضد الدين ، وهي تمتك الأفراد المماتة ، فقد تكون
 مرجع هذا إلى احتضارات الحرب الشيوعي الذي بفعل اعتقاد مدسية في . روسا هم
 كانت قيمة القائدة التي عادت عليهن في ظل النظام الجديد .

حقيقة يوجد بعض الفتيت ابروسات اللاني ثمن المدعية الاحدية ، ثراً واضحاً ،
 ولكن قلّة . وقد ذكر الكاتب « لستر » الذي أشرنا إليه قبل ، انه سأل فتاة روسية
 عن رأيها في الدين فقالت ما معناه :

مدین حماقة ، ومن یرید أن
یحقق فله شأنه ، ولا سلطان لأحد
عنه ؟

ولكن هذا الطراز من الفتيات
قيل ، وقد تأمر لهن الدعوة اللادينية
ومن فی غرادر اکهن ، ولكن ما يابث
مقدم الزمن أن یرد معظمهن إلى
ما كانت علیه عقائد آبائهن وأمهاتهن .

« ستالین یل ایه »

وقد أصبح لأم « ستالین » یرید وجبه رعدی الکرمین . أقامت شهرا كاملا
سده . وعرفت انه شغل حاکم روسیا . وأنه یحس على کرسی طرس الاکبر وایمال
اهل . وعند عودها إلى مدینة کین بعض الاقارب المحيرة قد حلت لها . فهي لا
عرف . من الحقیق الذی یقوم به اهل . فکیرية حرب . أو عصونة مکسب
سبسی . کین عملها العمل الناس اى ریح منه الاسن ما کفی دفع آخر هذا
عسر اعطای الکرمین . اى مدین فيه . وتمت هذه لسیرات المحرة والحراس
والاباع الذی یصدعون ایه

ومن صحیح مشهور « نیکر بوکر Knickerbocker » وسألها عن ابنها
ومدی عجب . کین فی صوت بحرین مکدود : « أجل إنی فخورة به ، ولكن لو
کین وما شقی فی مدرسه . کین الآن یطیر کالروسیا » .
ودعت من هذه البربر الوحيدة لموسکو ، وحانت وقتها أوصت بأن تدفن
کافة جموس مدینیه الاورثودکسیة .. وكان لهما ما أرادت .

حققة کانت برخصة فی یریدها اعیل لنین سنة ۱۹۱۸ قد صوبت من ید



فتة. ولكن شارلوت كورداي التي اغتالت
راسبوتين لم تكون تخون الثورة الفرنسية وهي
تقتل سيد الثورة وإنما أحبت الثورة وحرصت على
نجاحها بطريقتها التي ارتأتها. وكذلك فكرت
هذه الفتاة عندما همت بالقضاء على شيخ الشيوعيين.
وانها لظاهرة تستحق التحليل ألا تظهر فتاة
واحدة على مسرح محاكمات ستالين المدوية لتطهير
الحرب الشيوعي من معارضيه.

وقد امتدح جميع الكتاب خلال المرأة الروسية،
فصلا عن انها ولود، هي أيضا معتدلة في
مراحب وطعمها ويبدو أن يعرف عن واحدة أنها
سكرت حتى عربدت، في حين أن محوري

• روحه - ١٠٠ •

« الفودكا » من الرجال كثيرون. وقد نلت تجربة المساواة التامة في الحقوق
السياسية بين الجنسين في روسيا، ان العصية للجنس لم تأخذ طريقها بين أبناء
وحدات الاتحاد السوفياتي، فعلى الرغم من أن الصور في جميع المحسوسات من
حق المرأة كما هو من حق الرجل، فمساواة مصطنعة دائما اسحب من لادر كهن
أن الآراء والأرواح والأحوال قد رقت على الاصطلاح مسؤوليات ونسبت لسياسة وما
يراث سد السوء في منصب كبرى صنيلا وقد شرقت صورة حياض.
وذكر هذا ان من بين شهيرات روسيا ارفيقة « كوهن » التي عرفت لمدة
طويلة سفارة بلادها في السويد، وأظهرت بفضل تقاطعها لعدة وقدرتها على الكفة
والنحرير، انها خير من يملأ هذا المركز.

أم ارفيقة « زمشكوب Zmeshukina » وحة ارفق « موهروف » فقد تربص
سين رياسة مصنع أدوات التحميل في روسيا ونحجب هدد الصبغة تحت يديها

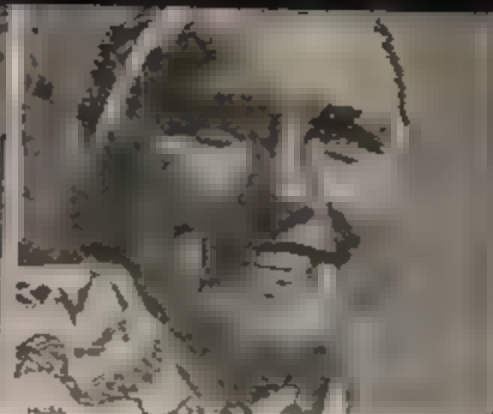


أعماله من سنة ١٨٩٢ - ١٩٠٠ (١٨٩٢-١٩٠٠) وبعده
 وعملته من سنة ١٩٠٠ - ١٩٠٥ (١٩٠٠-١٩٠٥) وبعده
 وعملته من سنة ١٩٠٥ - ١٩١٠ (١٩٠٥-١٩١٠) وبعده
 وعملته من سنة ١٩١٠ - ١٩١٥ (١٩١٠-١٩١٥) وبعده

نحاح كثره من روسيا عن الاستعداد فقط. ولكن مكث من أن يبيع قسم كبيراً
 من مسحتهم في خارج. وقد توفرت للحريه الروسية مدح عظيمة من النفس الأحمى
 كاس في مس الخاضع بها. وقد يوم المرأة الروسية. نسق العمل انى يمدح الرجل الحبيب،
 ولكنهم مع هذا لا تنسى صلبهم من الدين. وذهب مرة واحدة في لاصح دامطور. معى
 شموقة بها حريصة على الضلع إلى مسكرامها.

حينه كل صوا، ما سمعه بين وهو يسمى مهور بحرة قلم، حتى يحرر العلاقات
 الروحانية. ولما لأسرة احدة، من رى مثل. وقد قست المرأة. وسية ارواح المذنى،
 واصلاق المذنى، وكما. رد أن بطرف مع مشرع وسيد الأول في ذهب به من
 بحر لأم حتى من قبل. وعصم حق الاحبض. ما تزال امرأة روسية حريصة
 على أمومهم. وروح الحرية عندهم مقبت بعض. وبت لسادة روسيا الشيوعية انه
 لا يمكن انقضاء على الضلع الاسمية لاصيله بحرة قلم، وأهمها تقديس الأسرة والقواعد
 الاسمية التي يوم عصب. وبما نعتت قوانين حق الاحبض وواح التحرية، أو
 احب احرك كما كانوا يسموه.

قد كان من أقوى بكثير من رجال في القصة على ما يسقطهم في روسيا



Barrabarra
مقور ماسی . ویدند مصمص
مبول . ویدند مقور ماسی

١٢ مئوں بعدشوں کی مدخلی
عذاب ہرگز سے روک دے
وہ شرفِ عمر و خدمت رقیق

۱۸۱۰ خورجیا ، و عدد
۲۰۰۰ ر . ۲۲۲ و نمونہ فی
جناہ ہواغہ مع ششما جہ
و مہم سانی و مہم ہمدون
مہم ہمدون روسیا ، خورجیا

السوقية. وبعد ما نأخذت من ميكاكا اربعة احدثه صار كمنه في الاسح
الراعى. سرن مع حال على قدم مسواه. وما من مرة عادت امرأة مع رجل من جنس
الحكومة واحتوى بغيره. لا أتت في دورها. صاحب من صاحبه. و ذلك قد
مد من حال ا حال أن شرع لها دور أن يكفل بآدم. في ميدان لهم أتت
حداهم. ثم عوقب بعد هذا في ميدان سمن ولامومه بنوى حتى تراجع كهم.
ولا يخفى من طرفه ما فيه الكتاب «ذوا تي» وهو عرض صحبه المرأة في روسيا.
من ارجن حرج إلى ارجع امين واتمسس وصنعه بحكم والحرب والجندية.
الكي مسكن من مسواه امرأة!

وعلى ذكر من المرأة في حقها صفتان روسية قصير به كانت تستترف في مزارعها
 جهود المرأة إلى حد لا يطاق . وقد يكون حقا ما قل من أن الفلاحات كن بأحسن
 أحوالهن معهن إلى الحقول ، لكنني صرحت الخوع والسخاء المسمر انهن من فلا
 لهنه المحصول . ثم الآن وقد ضيق فمهن العمل على المرأة الروسية أسوة برجالهن ، فقد
 حصصت ساعات العمل إلى سبع ، وأتيحت للفلاحة الروسية فترات أوسع من اليوم
 تقصير في بيدها تربية وأطفالها . وفي وقت الحصاد يحتاج العمل إلى سبست
 إضافية ، يدفع أجرها فوق الأجر المعتاد .



الأريك وعدم • مليون وم أهل سمرقند
ونخاري من أعظم مدن الاسلام القديمة
ويوجد في بلادهم قبر تيمورلنك وم
يزرعون القطن والأرز مثل مصر

كالك • Calmyks • وعدمه
١٣٤٠ وم مليون ديون سيشون
في شمال موغول

أهل بوجسان وعدمه • م مليون
على حدود الصين في س

● وأودت الحرب المحصرة مرة المرأة الروسية قائلة كبرى . فقد انفتح أمامها مجال
الترقي والاصطلاح مشنونات الادارة والسظيم في الحقول والصناعات ، وأثبتت جدارة
في جمع الأعمال المدسة التي وبيها .

ولكن هذا لا يفي أن المرأة الروسية لا تحارب في خطوط القتال ، فقد كان منهن
ولدت ودهت قتال ، واجتهدت في الخطوط الأمامية ، وولدت حرب العصابات .
وسكن سائين حريص على ألا يلقها آتون الحرب عددا كبيرا من س ، روسيا ، لأنهن
أداة لاسل لأطفال الحصر ورجال المسفل ، وعيبن أن يعوض خمسة عشر مليوناً
وأكثر من شت روسيا مدوا في الغزو الهتلري لروسيا .

• Tadzhiks • وم من فرعانة إحدى
أقاليم الاسلام الشيرة عدمه • ٢٠٠٠
مغولا وم غدروا بشعرهم لاس

• عدمه • مليون ولهم منطقة
سنة في س • أولكنهم منغرون في
نجد روسيا كلها

Saams (سامسون) وعدمه
١٧٠٠ وم من أهل الهندو وبعس
• ب • ورمسب ، أقصى من
روسيا لأوراسية



هدم وبناء

- ١ -

على ظهر الجوار

● في ١٣ مارس سنة ١٩١٧ ، اتصلت سفارة روسيا في لندن بالحكومة البريطانية ، وأسألتها أن العاصمة الروسية « بتروجراد » عرفت في صمت مطلق ، فلا يرد منها أي شيء ، ولا تسمع منها همسة واحدة . وكانت العاصمة قل أيم ، مسرحا لبعض الحركات الغريبة ، ولكن السفارة كانت على ثقة من أن هذه الحركات ستقع ، فهي ليست جديدة على الحياة الروسية . ولكن هذا انصمت كان غريبا ، حير الدهرة ، وحمى على أن يجأ إلى الحكومة الخليفة طلب عونها لأحلام هذا القمص ..

وبقوى المستر تشرشل - وهو قصير ربح ملك الأمان في كتبه الشهير « الحرب المجهولة في الجهة الشرقية » - أن جرع الحقد من انبعاث الألمان في أعقاب عام ١٩١٦ أخذ يتبدل ، ويحل مكانه أمل كبير في أن النهاية لمشاهدة قرعة ، وأن ارمس قد عمل عمله ، فقد أصبحت موارد الحلفاء متفوقة على موارد الألمان بسنة ٥ إلى ٢ . وكانت الأسلحة والدخائر تعمر البحار والمحيطات بكميات هائلة ، اسعدد المعركة العاصلة ، وكان الروس يرودون معسكر الحقد ، بهذا الهدد الذي لا يهد من المحذرين ، وعلى اربعة من حساثرهم الجسيمة ، فقد كانوا يتقون طهر الألمان لعب ، فادح . وكانت خطط الحقد ، كلها تصع امرق الروسية في حسابها كأنهم عمل لكسب الحرب . فما صمتت عاصمة

الروس ، كان هذا لئلا يسد الموقع على سن . وكانت هو مقدمة لكارثة حرية
من الطراز الأول . .

وكانت هذه العاصمة - نروجراد - التي أدارت رأسها عن الحفلة ، في هم مفيم . أثقت
الحرب كاهل . وكاهل شعب اروسى كله . وكان كل شئ ، في . وكل شئ ، حولها على
وعود . وكان من رضى الجميع - غير فواعد الحكم في روس من
ملكه مطلق . إلى حكم مطلق على انشاء ملكي الانحيزى أو انشاء الجمهورى العرسى .

وكان القيصر نقولا - على اربعة من ميركات الفص وه - - نقود روس .
به قمه ححه واحدة . يؤكد أن ثلاثة أربع قبصر ، أو نصف قبصر والبقية للبرلمان
تستطيع أن يمد روسيا في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخها . ويرى الحرب ، ولو أن
ما حدث في عاصمة اروس كان قد خسر - هر أو محمود - حتى يبدأ هجوم الحلفاء ،
من أحد المجتمع اروسى في - - حصر الخندق ، ما يشد عزمه ، ويقوم صلبه .
تهرب ، حد كك ككلا أن يحطم أداة الحرب الألمانية أو يوهنها ، ثم يبدأ الجميع
ومسهم روس . وقبصرها . في قطع ثمرات النصر الشبه . . ولكن كل شئ .
كان عرفت من يد قبصر . فقد تار روس . تاروا حميد بغير استثناء ، وكانت
صحيحهم لنوه « بغير نى شى » . وكانت تحرك حاسمهم آلام الخوع ، ومرارة
احرته ، وروية سد حكمة إلى بطش غير وصى ، وبغير حسب .

كان قبصر في مقر قيده « توهيف » عند ما جاءه أول رقية في ١١ مارس
نصف الانصرات في « نروجراد » وفي نفس وقت أرسل رئيس مجلس انومما
رقية إلى قبصر تقول له فيها :

« لوقف حظير . فوصى مع العاصمة . الحكومة مشوة . الفوصى تشمل
ومثل سن والتموين وادقود السخط العام يرايد . . بعض القوات يطلق الدرع على

العصر الآخر من شروحي عند شرح شخص ستمين قوم به ماله لكي
 برف حكومه حديد. تحت الاحدث بالمر.

وحيه بقبه قويه في زعم انه في عهد سلاطع مسعود بن لاس
الح وحيه في زعم انه في عهد سلاطع مسعود بن لاس
الح وحيه في زعم انه في عهد سلاطع مسعود بن لاس
الح وحيه في زعم انه في عهد سلاطع مسعود بن لاس

[illegible]

وہذا فی "کوف" وہ دند سجدہ سکرۃ حقیقہ . کہ وحدہ .
مندیوں میں محسوس اندوز ، وہد حملہ مہم سجدہ مقصود . شمس فور لایہ ،
وہ من احد الجرمہ دہو . دہشس اکسد وفتش " وفتش علی اہلش . وہ شمس
مقصود دند رتہ . اہلش علی ہدا اشی . لائل لائل اہلش من شمس تحریف ہو وہ
و کہ کہ کان قد . شمس بی مائلہ تقواد علی حوں خبہ اروسہ سسدہ . وحدت
قبت ہوان ، وکتب تہ علی مقصود شمس .

وہابیوں کی تعمیر، دکن میں مسلمانوں کے مذہبی و تعلیمی امور پر

وأمره حم ، أثنى عليه فكل دية حب أن حذر روس فور وبن على لب
حدد وأوصى على العرش في البلاد ونجرت في نفس نبولا أثنى عواطف الأوبة ،
معتد على وأحبه العاء وعلى قسمة أمي قسمة وهو بنوح ، ولدلا من أن يقع
لنار في أوتفه التي قدمت ه ، سمه ، وقعه من منه وعن ولي عبده ، وأدم
أحد دون أن سثيه مرضو مكة

● وحقيقته كل من لم يفسر بهذا الأسلوب ، به أهدر نيره وما يوف في
مد نبولا يعتقد أنه يؤدي به ، قد فقد بانه عبده وكلمه هذا الأصحاب ،
صبايع عرته ، ثم صبايع حبه ، هو دون به به بمصفاة فاد سبة ... وكاب
كأثر من أو حسن الأك ، فاعلم هناك في مكة ، بهج واحد منهم عبدا
بهج ، ليست فوق كاسه كل فوه ، وكاب ... واحد من أنسركم
لأمدده كاد كاستر شرش

ومع ذلك فحب أن جمع في حساب هو من كثرته في عيب على صفة
نبولا ساني هذه الطسعة أو هه مند ساني كان قواد الحرب بحسب أن عند
الأمه صور صبح مبدد مع الأس ، ماستر ... وجه لأمر اضرة ، وهي مائة من
نيره من وكاب لأمه اصيرد ، عه فعلا في الصلح ، لأنها وجدته الطريق الوحيد
لأمدد وجه وها من مصير لم يكن محبولا لديها ، فقد دفع الشعب فمن الحرب غاليا ،
ومات حراجه دمي ومه قين عن موه روس البشرية ، فان فقد عشرة ملايين من
التملي حتى ذلك الوقت مع امرأة في كل قب وكل سن وكات هذه التضحيات
عش في عيب فقد هفت روسب صهب من مئند ، وقب من أرض أو كرايا ، وما كان
بعمه ساسة الحرب في معسكر اخذ عن اقتراب مصره كن معرف دى شعوب الخفاء ،
عسب ، وعلى الأحص الشعب اروسى ، دى فقد كل صلة وكل تفة ، بهج حكمه كله .

● هل تمكن أن تغلب حمود راسبوتين ، ذلك الراهب الناعم ، الذي كان متشار
العرش الأول . ويمكن مذهبه محب . وملكانه الغدة من أن يربط مقبره فخر
الأسرة اسك . وه هدى تحقق سودة من سؤاته الأمر طيرة . د هوى على أنه
النت المالك كله

ولا اتصال اسويين . بنت امات فته طرفة . هذا كات أسرة هوى سى
الها الأمراطوة . مصابة فخرى . واثى بسب تريد « Haemophilia » نول الأحصاء
إن مريجه بوب ده الأسرة . بهرى . وعلى النساء مكروب هذا المرض . ونظير حسه
فى ذلك . فقط . وكان فى العهد قد سعى من هذا المرض . ام اثى لى على
صبا دلاجه . ومع خرافه سكى ودى دور . ومن هـ . يمكن سب سى
سرساى . مدي . من مع الأ . الطيرة . فى قواه اروحه . سب سى . من
وفى الاب . ان شى . علام من أمات مريضة كات حسه . وه . وحده فى سب
دعو لاه . الله . قولى . فى شى . اسويين . كل . سب فى شدة

وكان اسويين فى حاجة مدحة فى مال . يستعين به سى . دة . سب . فى دوا .
الحكم والسبسة . وفى أوطط المحمات العيا . اثى . أحب . مسودة اللاحى . وصه
الأس . عرفو . ط . لا . اسويين . والافدة من قط الصم فى عسبه . ويمكن
هده . سب . أو . من . وهذا . كات . كثير . من . فى . موحين .
مكرو . أن راسبوتين . أحد . سب . حسبه . ولا . سب . بعد . فى . أحبته . الحرب فى
جهتين . وفكر . وتفكيراً . حديا فى تصفية الميдал الشرقى . وسب . اسويين . سب . حظه
أو خطة . رين . كات . واضحة . . هو . قمع . الامراطورة . . اثى . كات . مسعدة . مضته
الاقصاع . . أن السحير . من الاسمرا . فى حرب . مهكة . مدمرة .

● هل تحدثت الامراطورة مع زوجها عن مسيح . ما من أحد يدري . ولكن

مصر . وكان جميع اصحاب مصححاته لا يحرصون على فكرياها . ولكن مع
هذا كانت نسخة قد درست على الحركات العربية . وصلت بعدها . كما أن
بعضها كان قد رجع في أوروبا ، بدقة تفكيره ، وحسن فهمه لمخطوط . وهدوا نسخة .
وتفاته أو نسخة

في هذا لا يخرج . حسب " بين " وسيرج حصة وكان قد درسها دراسة جيدة .
ومن إن الأنص . أخذوا مناقشون بحده ، مثال على المصنف . ووضع رأسه بين داعيه
وتلاهم حوله . عدل نفسه الكلامى فغطوا ثم استمر في عمله . وبعد مدة ،
قصوه فأنهى . وقد وجدنا ما هو حق

وكان حظه " بين " مدحصر في صدر كتاب فله . ترددوا لثب . وسى من
" بروح " في قصى " ب . لى ، فلا يفسد " في قصى " شرق . وهم هذه
الكلمة " اسم " وحب حقه ، فقد استعمل بين مظاهرات أو من
. هذه من مظاهرات بلى . فاستفاد الحرب

وبصورت الحكومة . صحة اسم حتى جدد . بين أن أن هتوف تحرق
وأن مدخل حصة درر . من عبوه . فله الاسم . كس في حكومة . ووثيقه صاحب
استبداد همة . وبعث حكومة كركى " . فله مدحه . ثم مسعود في
الحرب كان قوة ونى ش . و دى قوة الحكومة . دحور تركى حرب ولكن
. أن حرب لأن سهرته حبش . وسى حقه في . فله حتى جدد حصة
استبداد حرب . وقوى ساعد حرب لشوعى وكما شهد .

● وهما هذا الاصطدام العلى بين قوات الحكومة وبين " لين " فصدر الأمر
" تقص عنه . وسكه احبى ، وولى الجنرال " كورسوف " اصطياذ الخائنين الحر في
كل مكان . ويظهر أنه كانت هذا الجنرال مظاع أعمدى من تقص ، على السيوسيين .

فقد كان يريد أن يهزم الحكومة ذاتها. وظهرت نواياه لرئيس الوزارة « كرسكي »
بوضوح. فلم يجد بداً من الالتجاء إلى قوات « الحمر » لتأييد حكمه.

وفي هذه الدقيقة الخطيرة. حدث أيضاً حدث كان حاسماً في تاريخ روسيا وهي
أثناء سير كتيبة من الجنود تقمع مظاهرة حمر... وصدوا لأمر لواء « صلاب »
أدى الجنود عبد الأمر. وحدث جوابهم ورملاؤهم وسر رئيس الدولة من جنود
« كورسوف ». فقد أُنس حصار على حكمه. ولكن « لين » سعى لهذا بتبر
المؤلف. وطالب رئيسه في برلمان. فقد تدرأ أن مساعده حزب « بوش »
قررت لجنة الحزب التنفيذية إيفاد مندوب إلى الأديب والشرع في قلب
الحكومة الديمقراطية

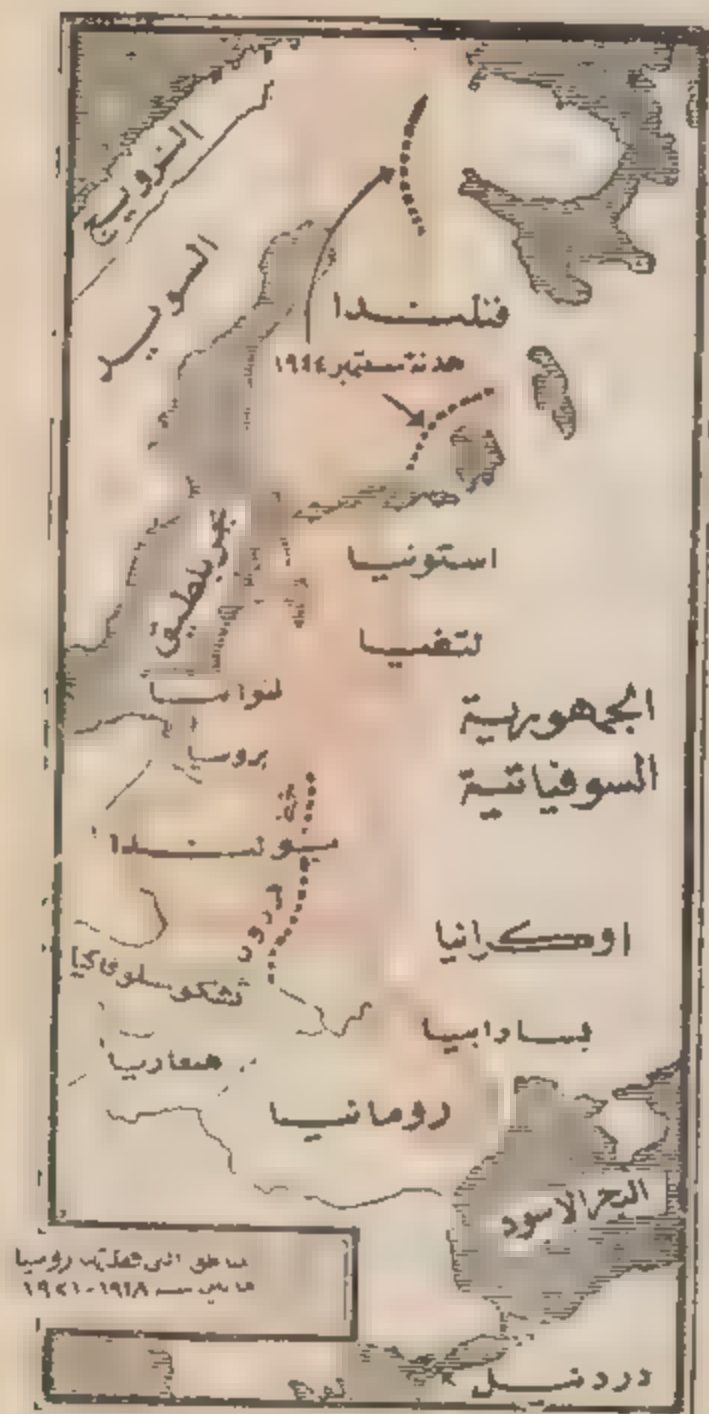
وبأنظر « كرسكي » يوماً واحداً. كان هو الذي قضى على حكمه. فهدد الأديب
بالقبض على « الحمر » يوم ٧ نوفمبر. وكلف أسرار مديرية عبد الأمر. ولكن في
ليلة ٦ نوفمبر كان « لين » قد سبق بتحرش أعدائه. من أسبوا على محطة السكة
الحديدية. ومركز « مندو شريف ». ودور « بوش ». و« لين » وسعى « كرسكي »
إلى « قصر » من حكومته. وردد وسكته سلطان « بوش »
الحكومة سبوتة الأولى في ٧ نوفمبر سنة ١٩١٧

● وسعد « لين » وردد نواحيه في « مونسكي » قوى أنصاره حتى بعد
البرامح التي صدرت منه وهو اسم الصالح. حراج بوش من حزب
ولم تردد بعد في أن يحسب أن « لين » من لائمه في ألمانيا. ولا سيما
بعد أن قتل نائب طلب الهدنة. ونفذ في ٥ ديسمبر. وأخذت صواعق الغضب تنصب
فوق رأس الحكومة الجديدة من الحلفاء. وبدأت الدعوة من معاهدة السلام والصالح
السمية « رست — لتوفسك » تنتشر كأنها النار في الخشب

وعلى ضوء هذه المعاهدة، سيطر على شبه جزيرة روس في حرب خاصة،
 ثم جمهوريات المنطق، وأجزاء من فنلندا، ونجفت هذه إلى حدوده
 كانت مكافئة قبل الحرب خاصة، ثم بعد الحرب تقصيرة - مع ذلك

كانت سياسة هدنة، في
 حرب جوهري الحركة
 البرية، هي تخفيف المعاهدة
 فريسيان، كانت
 كانت حصة جيش
 الأخير في هذه حرب هي
 تفرق مع هدنة في حرب
 بولسيف «الألمانية»

● وما في وقت هذه
 المعاهدة على ما فيها من
 مصالحه ومراعاة حتى أحسن
 «بين» أنه قد يستغل
 خاصة براحة سيد فقد
 كان أهم ما يحد إليه هو
 وقت... وأحسن بين
 أكثر من أي وقت مضى
 بأنه أكثر تدا، على صير
 بخلاف الشمس لدى اعتلاء
 ومساب بمرامه



نزول وبراكين

● وكان على الحكومة شيوعية في ما سكو أن تست . سبطه وتسميت في اندفاع من مكاتب ، لأب كات نعم أن الزلزال و . كين مديون سبطه . فقد فرغت فور .
 انه . من ح . مع سبطه سبطه است . ما احبه هذا الانقلاب الجديد في روسيا .
 وكان فور ما حدث من قتل في رقعة حكم سبطه . مديونة من مديونات نقد
 مصححه و . من السكين الآخر . كما واقد هو حث مديونة في صفوف
 اوس . ضمها في سبطه سبطه الادع مد قصر

● وكان في مديون احش ٥٠ عا من من الأشد لأقوى . وقد وقعت هدية مع
 لادن من مديون . حدثت اشياء من خط المديون سبطه سبطه . ابى ولاد مديون
 و . من مديون سبطه سبطه سبطه سبطه . و . كينهم أقوا اسحبهم الحقيقة .
 وفي مديون من السكين كات هدي . حدثت سبطه سبطه سبطه سبطه . من
 سبطه سبطه . من سبطه سبطه سبطه سبطه . وكانت سبطه سبطه
 سبطه سبطه . كما حث سبطه سبطه سبطه سبطه . و . على سبطه
 سبطه سبطه سبطه سبطه . و . مديون سبطه سبطه سبطه سبطه .
 مديون سبطه سبطه سبطه سبطه . و . مديون سبطه سبطه سبطه سبطه .
 مديون سبطه سبطه سبطه سبطه . و . مديون سبطه سبطه سبطه سبطه .

● وهكذا سبطه من حث سبطه سبطه في حث حدود اروسية . وفوي سبطه
 سبطه سبطه من سبطه سبطه سبطه .

● وفي سبطه سبطه ١٩١٨ حدثت هدي سبطه سبطه سبطه سبطه
 وسبطه سبطه . كان سبطه سبطه سبطه سبطه سبطه سبطه سبطه .
 سبطه سبطه سبطه سبطه سبطه سبطه سبطه . قرر أن سبطه من سبطه

الخطير . فاحترق من سحره ورحمة ضوئه . وفي منتصف الليل اخرج القصر
و وخته وأطفأ من عرقه الى حرفة البيت الذي كانوا فيه . وضقت عليهم سر .
ثم حمل حشيه الى القبة فحرقه . وأشعلت فيها ليران . حتى لا يبقى أثر لصدا .
والكر عثر في رماد الخرق على مرقة كاس تحلى ثوب القصرة

وهكذا حل القصر وآه رحمة الأحرار . وكاب حمار رحمة طوبى . وهكذا
شهد ارجل مصر عظمة أمه عسة . وهو الذي صنح على انه حتى لا يعرف خطه .
ومن يدري ، فلو أنه ترك ابنه للحكم . في كتاب الحكومة لتفرضه موت آخر
صل من آل « روم » . وبثرت سر به ثمة أول صرة حاشية وحيد .
له . لمن .

وقد تربى على مصر عسة . تسعة لصيغته وهي دود سكة . . . حرج
يزال العصب ضد حكومة سوسة . وسر . . . في جميع مواسم السنة

وحدث الأول . في سنة تحضر به سطر مدبر ضد الخوارج . وكان
مبداً من سنة سنة « سكا » . وهي موسم سري احسن لأحد . . . من
وخرجين على حكومة الثمة . والسكرين به فور . فقد كان سنة « سكا » .
التي تسحب . في عهد الاحبار . ثم كانت الآن موسم مدحى . لأحد سنة
في يد « بين » . ثم سري وخطب . هذا موسم من حاشية سوسة به احد
لأمة من لوازم حكومات الكور . وهى عهد حكومة سويسريين . في يد مدحت
اليه حكومة الدري . لى تم حشد « اختصاصه حتى آخر دفقة . فقد كان موسم
فيرون اسم هذا البوليس كما كثر به الأول . ووزاب على أساليبه معدات الادعة
في صحافة العامة .

● وعهد حصوم « بين » لى تسحب حشد في حرجه . فتموا قسده على مقر السفارة

● وفي حرب أم حش يقص حديد في أسود أسود حش الأبقار
« مديش » . وكان يومه ٢٥ شب حش . وهو تدريعت وملاطعة مرشمة وكات
وحدهم « تروحاد » .

[illegible]

ما فوق الحدود المشقة ، فقد كانت ملكية و قد في حدود مبردة على
الاحاب . مما في هذه وضعة اهل روست و حبيب على ان يكونا الحكومة موسكومين .
كل و بيا . لاني كانت حكومه محدودة في لا يفسد على مدخل حتى ان احد
هزينة امداد (وهكذا) على قوت من ان وجه اعداءه يدور . ترشيد واد
ولا حقه ولا روست معوية عامه

فلی شل تر معص جود ابروی علی بن طاهر لأحاب وقطعه ووسعه
وحمود قوی احاب بن معکر حاش مه سکو

فی عرب فقه حبش سمیع حتی تصحیح علی مرتضی العین من آثار حراد و حی
فکرین فی احادیث کما ذکر و نسبی و کما ذکر احش ح و فقه
نور الاقمار و کما مرص بیوس و سوس و سوسه و سوسه و سوسه و سوسه
الأحرار الأبرار کی فقه و قبی ایقوس و سوسه و سوسه و سوسه و سوسه

و ما حش به من حوى فقد اجمع مع اخر في حريف قد دس به من و هو مندهم
عند نامة "تسعين" على اجمع، واستطاع خربان كوفوا من اصل هذه حش
الايصر، غواب مكية في الأول، حتى لا تصق حتمه بقول من حوى موسك
و تميت هذه به في حدس سحراد، وكان قد اجمع في تمهود به نصه في

[illegible][illegible]

● کان جبکہ وہ وہاں محسوس فی ریس بخود میں پرستیا جارہے حدیدہ
ہوئے۔ وکان فی سہ ماہ ان یحفظو من حکومتہ شفیق فی موسکو وحسبہ ش
فی الامکان الاعتمد علی قواد اروس انیسر حل ہدہ مشککہ وکانی ثرودہ
عصر شسحہ وتوت ربرہ شرف علی اٹھافہ اجریہ۔ وکان ہؤلاء المؤثرین فی
دیس وحبہ مسکین حضیر ہیں۔

و بعد هذا شكيل الجديد
 كومنترن حه مفيدة ، على
 ريسته " ريفوف / ١٩١٤ " أحد
 من بين ، لأقوى ، مختصين و شخص
 في حرب ، معنى ، و ما كان
 سببه رد - أحد على ، روتسكي .
 و كان " ريفوف " عضوا في مكتب
 سري ، وهو الجمعية صغيرة التي
 مازدة لعضو بحرب سري .

وقد كومنترن حه ،
 سببه من لاندات ملاد التي و احد
 من الحرب ، و كانت مهمة هدف
 لأحزاب صغيرة و منظمة من قبل
 كومنترن جميع الأ - الداخليه
 و مكرمة عن الله المحمده ، التي
 كان سببه خمسة خمس مئة
 انتهى في الحرب الأخيرة تصاو
 حارس

● وقد لعبت لأحزاب - سوية بعد
 نصف كومنترن ، و ، من العت
 و لا حظ من حكومات ، و عدل
 عرفت حقيقة مهمة الكومنترن ، و لأمر
 من سببه في دسوره الأخير على

و بعد من هر من في سببه
 حه و ما في من و سبه .



ن «المضطهدين» في اتحاد هذه استطاع ان يحمي مزايا ورفها في الاتحاد
سوفيتي .

● وفد دي تيف الكومسترن إلى سيجه أخرى عند ارداد رمة الدول في واد
حكومة وسب فقد تني خلفه بدلا من رهو جود امدول ثلاث الكري تعداد
في روسيا ش سوقوا ويدا امدية حددده سنة . لاحد قوة الجيش الأحمر في
كان «مين وروتسكي» يتلآه خمسة واثموة

● بنت ويدا كمات كدية من مواد الحرب بروسيا . واعيد شراء لاعدته من
مركا تسع ٥٠ مليون دولار . بعد ان استوفت حكومة وارسو من تمويها
قدمت لموسكو الاطراف فيه مدد جودها كما كانت عام ١٧٧٢ ، كما طلنت جزية
كبيرة . واسبح . خلال مدية «سموشت» كمن يدفع هذه حرة .

وقد رفض اروس . حذر راحة هذه مطاب . فسر احوال «سودسكي» جوده .
وم هو «لا تسر الوقت حتى سقطت» «كيف» في ده

واحد احوال . راجل Wrangel «اروسى» دي كان يحل بده . وصة
ومد دراعه من مزيج «بركوب» واحد منقطع الدول «تسعة» .

واحد اروس بهذه القاذفة . ولكن سرعى ما فقم وجمعوا جوديه الكسفة .
واحد حوامرا كرا لوسدين . واحدوا بطار دوسيه حتى حدود «لومدية» ثم احترقوا
هذه الحدود مسبه . وما ست العدة أن روع من خطر وهو ان وارسو عس في خطر

وصمة لين على ش سبع راحة . واستولى على وارسو . ثم تزين وفد . يحقق
أحلاما طالما طافت رؤوس مددة «الكريملين وقصر شدة» . وقد كان لين عينا
شوعا وهو قرر حطة المجوم . وكما كان كما روسيا إلى السجع .

وقد حث المستررون «المكريون الروس» «مين» نل يترت . لأن كفاءة الجيش

[illegible][illegible]

شَرْقِيَّوَهُ غَرْبِيَّوَهُ

● حتیٰ ہذا کہ الامر قد استقر حریب میں، ہند میں بعد از فتح، شہرہ

انسوی ، بصر عصیبہ کی عض عیون محمدہ ، وغضول تدر و مکرفی فی عرقین
سود و صفر .

● ولما كان في صعد في حيد بين ش هده المرقعة سكب شدة خطر على وحده
الحرب ووحدة ريس ، وفور وارده كبت خبر من حيد والحين ، لا يتك
مسير اختلاف وجهة المصير ولكنه كره حلاقه ، ثوب تمنى ، لا يحق على
من مدقة ..

وکل علی رس و فی غریب "تروکی" وهو رحل دافع السهم، محسن
الجمیع، لأنه حطب من طیار لؤلؤ، وکس لا یسقطه عسل، ورس یسقط
له فی سبیل، وهو رحل مدبر حی، وعضیه طی، وصدع علی المرحل حتی فی
و دایک سبب تصودقه لای ولا تردد.

حدث مرة - حملات مرصد سمن ، ان كان سمين وفور شريف بنودا حشا
على صحن . وكان تروسكي هو الذي اشرف على ايقاف هذا الجيش بوصفه وزيراً للحربية
واحد من عدد من صدوا جيش قبضي المجلد . فامر متالين بطرد هؤلاء الضباط
من الجيش فوراً . وسد تروسكي ، فوقف في سائين صنفه ويطلب منه اعادة الحال كما
كان . وسر سمين على رفة شجرة . عند الكعبة المربعة «خط» . أي لا تقوا
بكم في هذا الحرا . وفي برجة تروسكي حية سمن مظاهر بخلاف المسير به
وبين سمين في هذه الفترة . وعرض هذه النقطة ولا « انه كان وحيد في الجيش الأحمر
حو ٣٠ ألف صمد قبضي ، وكان من اعتر لاسعد سمن حدمهم وان ذأخذهم
على الجمهورية شنه . ولكن متالين في سبين تحميم اوامره ان كان يحد هذه الخفينة .
وكان تروسكي هذه الحية تحيرهم . فقد حدث ان كان يرش بحسب حربا مكنوا
من بنود في حبه قبل صد سمينين . وتصلر الأمر للحارس بالآي دخل إلى ونة
اجبة أي - سمين . وفي انما اجندوص سمين مدود من حقة الخرب
اعيد . ولا يحد سمينات تروسكي وراح حارس ودخل ونة الاحير . فحياء تروسكي

يهود، ولكن هذه فصل احدة اُحد ورد وقتها وأصدر أمرا بانه احسن . وفي اليوم
سالى كان بقية اسعراص سكري تكريم ستين ، وبعد انتهائه ، وفي نفس ساحة
العرض صيرت كنيسة ، وأحصرت المدرس المنكين ولى صراط الاعدام وشرع فى
النفيد ، فكاد سابين صقق ولكن تروسكى وقف فى أن صبح سابين ثم بكلمة
وقال ان هذا احسن لك حرته عصا الأوامر ونفوذها الاعدام . ولكنه كبر
الحرية يستعمل سلطته ، ويخفف حكمة إلى العزل من حدمه حش وقد ضرب الخوذ
لهذا « الكره » من تروسكى . ولكن سابين : انى يوجد واحد وهو يخلق من
العصب وصف حصه انه « فسرى » الأخلاق

● ثم هل يدركون ان بين الفرقين . أو بين احصين احسن . فتروسكى يهودى
وقد عرفت انه حمسه لكل ماركس هذه احمة تنويه انى لا عرف صواظ
ولا قواعد . وما كس احص يهودى الأب ، وإن كان هو قد اعتق شيحة ، إلا ان
هذه ارادة لا تمنح هذه الأصلية من عروقه . وكان ان المدعو « كسه هو «الدولية» ،
وكذلك كان تروسكى يؤمن بالدعوة وبالعروة ، وكان حربه عواء على امضية . ولما ف
اليهود امة إلا وفة اصيوبة طول ربحهم فكذلك الوطن ، فيه حروب فى
الأرض . ووظفهم هو انى مكان طلب لهم امش فيه وسافر انكس

ولم يكن سابين كذلك ، فهو نصف شرقى من جورجية . بحرى فى سرورته دما ،
أصيه ، ويحب روسيا . وندس الوطن . ولا يهم كثيرا المحلات لعنية ونحو الحدود
وما شرع فى طلق النظام الشيوعى اصطدمت العقليتان ، الدولية ووطنية . وما كان
لأحد اربح من أن يحول بين رأيه لسبب بسيط ، وهو انه لا يستطيع .

● ومن حق أن نسال أين كان يوجد « بين » بين هاهنا مد سبين هاهنا هو شرقى
أو غربى ؟ هاهنا بعد من مدرسة تروسكى أو من مدرسة سابين ؟ هاهنا نحن عنه .

تبع من سویرا و سقاء فریسا و رخاء اسکندریا و من من فریسا کی ماعواہ .
وقد قسیمی حیدہ فی سقی لغری فی ائی خارج حدود روسیا ؟

لا . فقد کان اجمع یرفعون بین فوق کل حصوة و خلاف . فعلى اء من
ہ کان حد من لہ فی اکیوی ہہ . و ساء الحریکہ السریہ فی روس . لآء
کان کارج و سقی فی اء ح . و صورہ (راجع صفحہ ۱۲) من ماعواہ
و سقاء فریسا و سقاء فریسا و سقاء فریسا و سقاء فریسا .

کان جمع تحریک . و یرفعون من کل سہ . و کان جمع فی سہ . و کان
و سقی و سقی . کان ماعواہ و سقی و سقی و سقی و سقی .
و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی .
و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی .

و کان میں ہم من قبل وجود حد خلاف روسی میں روسی و سقی و سقی .
و کان یحرف عظم خوف من سہ . و کان قریب ہی شخص روسی و سقی و سقی .
و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی .
و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی .
و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی .
و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی .
و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی .
و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی .

و کان " میں " قول دائرہ و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی و سقی .

أين في وزارة الخلية ، هذه سدين وعين مكاره : "Fr. nze" ، ادى لم
سبب حب تروفسكي معه في مصفه او اري

● فما حل حريف هذا العام عاد تروفسكي الى موسكو ، قوا ، ضبط ، واد العن .
لذا تم تحيد سفة مكره على سدين وادارة بل فم كل ممد له والاعه في المعير .
وتسير هذا كله في مسور أنسى ادروس كنو برا ادروس ثو ه . وذك فيه
كف ب سدين حل عيدين ، وصادي ، ماركس وهذه الأسس في عيب سها
اموره ، ووجه تروفسكي ترحبه ان انجهدن القدماء . وصحة سن ، وهذا ايس
لا زال في فوييه ابرة من حب التورة واحرص عيها : وأومح تروفسكي في منشور
حظته : هل براعي احب سيوي مصباح روس . أو سعة نحو ليرة عدية اهل
مع سد عضة أو معاه ان ادومه . وحب تروفسكي من نفسه تظايدود عن
ثورة عانه

وأثر هذا سبب صحة كبرى في كل مكان . وعاد اعطى محدد وسكار . وانعد
امور اسند . ومع سدين في توقف . ورنى أن تروفسكي يريد أن يكرهه ، وقوده
ان من من المناقب الصرية امطية اتى بخده . وانتي لا يحل سدين في . ورأى
أن حبر ما عمن هو ان يحى رأسه مؤقدا مصفه ، ثم عد معه . وقصرت تربية .
وبدأ يحدث انين من أعج اوار برفه " اعربه ر ومار مصوف وكامبييف ، ووحدهم
حذين من حشره تروفسكي ومبارحه عصفه ، واستعان بهم على اصدا في هذه
وهذا القرار هو انه تروفسكي من وزارة خلية . وكان هذا هو الد الأول على " ادروس
كنو برا "

وفي مكتب سيمي . ادى من دفعه الأمور ككب . وه تردد سدين ، قدر
نبرد . وه بخده هذه مدة تروفسكي ووحده لكن طرد معه أجا " كامبييف "
" روفيووف " من كا . بحب قط في بدء أنة حركته الأولى

وأفقد الغضب من الثاوث المطرود الاثان والتعل . ولعمدة على . ثم حط
حصنة . فقد بدأوا بعمل منشورت سرية . ومقدمة سدين . حرات صغيرة . مكسنة
هذه المرة من ان منع مؤتمر اشوسين مصيبه . ثم مدح في سدي ووسطا . ومعه
٧٥ عصوا من أصدده . وورده مشات حرون .

وفي سنة ١٩٢٩ في ترونسكي الى ترك . وكان كل معرض في روسيا . سب في
شيعة الرعي الطرد ووقع عدده في اعقاب . وتصبح ترونسكي مدافه
للعظ الحياة .

وكرر هل هذا هو كل شيء . . ثم تقيت عليه لشهر واسع . في سبت
ستالين ثلاثة أعوام كاملة . والتي مهد بها للحرب

— ٤ —

النظريه

● توطن حكم ستالين بعد أن أقضى «ترونسكي» شيخ المعارضه حربه على أعوانه
المقرين عن مراكر القود والسط . وأحدث روسيا بواجه احتمالات العودة في
الأسيرة المدوية . ولمساهمة في سياسة المد . عن طريق عضه الأمم ومعهدهات . ومرفه
هذه القوة الخطرة الخدمة التي وثقت في مركز القود في المد . وهي هذه وحرب . في .
ورأى أصدده . ستالين المقرين . على مسرح السياسة العانية يقتضي تأله
قلسا حانصا بن جميع عناصر الروسين . وان من الخير العمل على لأم جراح الخصومات
خاصة . واستأنس الرغبات التي عر عيب أن يولي ستالين حكمه من دوبر . ولم
تروص ستالين هذا التفكير . ولا سيج أن أصدده أصدده . لرفق «كبروف»

Kiron — هو الذي كان يدعو به . وكان كيروف زعيم الحزب في مسجرات ، ونشر

لترغامة العامة بعد ستين

وكان حزب حدث مدحس قلب شديد . سنة ١٩٣٥ . حتى عقب . حدث في
التي كانت روسي برقي كيروف في أول ديسمبر سنة ١٩٣٥ . وفي هذه قصص غريبة من
قوله . وقد كان حينئذ من . لقد شهدته حدث . وبهذه من . هذه حادثة
في ذلك الحق الذي على . هذا . كان . وقد كان كيروف . وقد
كان . الحوادث . في ذلك . حدث . وقد كان . في ذلك .
وحدث . في ذلك . حدث . وقد كان . في ذلك .

● وكان هناك . في ذلك . وقد كان . في ذلك .
في ذلك . وقد كان . في ذلك . وقد كان . في ذلك .
في ذلك . وقد كان . في ذلك . وقد كان . في ذلك .
في ذلك . وقد كان . في ذلك . وقد كان . في ذلك .
في ذلك . وقد كان . في ذلك . وقد كان . في ذلك .
في ذلك . وقد كان . في ذلك . وقد كان . في ذلك .
في ذلك . وقد كان . في ذلك . وقد كان . في ذلك .
في ذلك . وقد كان . في ذلك . وقد كان . في ذلك .

في ذلك . وقد كان . في ذلك . وقد كان . في ذلك .
في ذلك . وقد كان . في ذلك . وقد كان . في ذلك .
في ذلك . وقد كان . في ذلك . وقد كان . في ذلك .
في ذلك . وقد كان . في ذلك . وقد كان . في ذلك .
في ذلك . وقد كان . في ذلك . وقد كان . في ذلك .
في ذلك . وقد كان . في ذلك . وقد كان . في ذلك .
في ذلك . وقد كان . في ذلك . وقد كان . في ذلك .
في ذلك . وقد كان . في ذلك . وقد كان . في ذلك .

في ذلك . وقد كان . في ذلك . وقد كان . في ذلك .
في ذلك . وقد كان . في ذلك . وقد كان . في ذلك .
في ذلك . وقد كان . في ذلك . وقد كان . في ذلك .
في ذلك . وقد كان . في ذلك . وقد كان . في ذلك .

۸. سحر فی قبل غسه . وظهر من معکاته انه کان موی اعداد لاعمیر من ریس
عید . وظهر کثر من هدا ان المویس السیسی (لاجو) کان مری آن حدی کبد
قد تقع . وان هدا المویس تھن فی الحود الاحیط واحد . محیح بی ساین
مومرة توسع حد . وان سید سیدان السایة الدی سید سید غم . کان
سیدان .

۹. کثر خنوں حوں سیدان المویس السیسی . فسیس ان کان حقیقه عن
الاکتات بحولاب موفی بن ساین وحضرمه لأقو . معوی بن علی . و
حل سید (لاجو) سیدان الادی . وفس بن حدیر غسه من هدا المویس
کات فقه مع الادی

۱۰. وقد تھت بحات ساین وبقصدہ فی دہ رئیس المویس السیسی فی سحر د
ورت کات غده سم ساین السبب الأقوی الذی من اجله أدین «یادوجای» رئیس . .
هدا المویس وندم ما یخص فی سہ ۱۹۳۸

۱۱. و فی ساین أن یسحب موفیوف وکامیف فی حدت من صدتہ . و
حقیقہ فی خط وحموض سید . وکان کل حدت دوی حدیر بن صواک . و
عنی هدا الحدت الذاحی بعد حدیر . و «سات الاوب من اولیات مسحدہ
وروس . واحد حد . وروحدہ . وحبہ لأقو موی . ودا ساین وصبوح
ان کل ما تحب فی الحیح صبیحہ منی غده حدیر

۱۲. و من مویس السیسی حد حدیر . ان تقی غده حدیر کروف عنی موفیوف
وکامیف . وخصوف ی حدیر مومرة توسع حدیر . وفس ساین غسه وحمیغ
نواہ . سکر . ورت دد ساین عنی موقعہ فی الاعدل یھدہ اشھت کثرہ
و مشط مفعول . وکان ساین مع هدا کان دیکم لیکم وندم .

● ونجري سايين معاذلات لستسة لاية :

أولا — لم يكن هدف هتلر تمزيق معاهدة فرساي فقط وتخص مسواة لسان فرنسا
والإنجلترا، ولكن كان هدفه الأهم الاسم خزيمة حرب عالمية وصير أوروبا في اللاد.
ولا سبيل لأن يحقق هتلر هذه الأغراض دون أن يمس على فوج وكرايا
و يتركوا قلوبهم وهذه مقتضات حرب التي لا تدوم.

ثانياً — وادى فيها حرمه وسه.

و يفل سايين معاذلاته ورجله خذدده.

ثالثاً — لن ينجح ما سايين على روسيا سوفيه

رابعاً — وكل هذه حربي ينجح في مقتضات في المادى سها حرمه من اعز
على تحضرت وفذت وور على صدف حبة امدوع وود حذب احرب تشبعى
في لسان مدفوعه هذه ينجح أن ينجح هذا الحرب في سب
شام وكون اميحه أن سايين سبوى حبة معاده في روسيا وور يذلى ساط
« حرمه ردا احرمه سايين بعد حرمه ممكن.

و بداءه بفتح حتى لآن أن مصرح اكيه وف كان سحبه مدبر من ما بين
من احرمه أن يكون لموعت معرره لسانح امطقه نتي تهي لاسا سايين وادى فلكي
هدف امصيه هم لثف على لغرضه في جمع صوره

و بعد أكثر من عامين ونصف في أغسطس سنة ١٩٣٦ على وجه التحديد قدم
ر. موفوف وكامسيف إلى ميخا كوف مع حرم تهمه اناس كيروف ودهم نجري
وكان تمكن أن ينجح احمكة عم و نعيم نجري وسكن حبه و، فلكي لخص
في انجل قد مداف كور حركه نقاب الجمهوريه الاشتراكية في سايين. وأحدث
اصيا وملك عبر ل حبه تحرير ووضوح

● وقد سكت بحكمة هذين تقصين ومن معجب هي كل شيء . فقد قدر لموسكو تشيد
سبعة مساهمة من هذه الحركات خطية اسمرت ثلاثة سواء .

١ - كتاب الحق الأول هي بحكمة جوفوف وكاسيف . تهمة محوثة غيب
سدين ووثعواه ، لا بدق مدالاس

٢ - وكتاب الحق سبعة بحكمة ادت وبت كوف ومولوف و . همة شتر
آخر و دت في سنة ١٩٣٧ و هتمه مساهمة جنوش أحسة على حلال أرض روسية .

٣ - وكتاب الحق لست بحكمة بر شل وحسركى Taklachsky
وسعه من كد رحال احش الآخر . وقد تب بحكمة في يونيو سنة ١٩٣٧ . ودمي
مشهدب بم صطامن أمي روسي . وكتاب هتمه دت قتال سكرى
مساهمة أحسة

٥ - وكتاب الحق دراسة في مارس سنة ١٩٣٨ ، وحوكم فيها القية الباقية من
واد اشوعه لأول وقطاب المقيين وهم محسن . ورنكوف Rykov ، و «ياجودا»
وند موس نسسي وعبره وقد وحب هو من هم ساقه .

ووب هذه الحركات محكمة عسكريه عيب على اربعة من ك روسي . سكن
في حالة حرب - لأن الأحكام اعرفيه معنة في دت .

ونخلص النائب العام فيشيسكي Vishinski في بحكمة لأخرة هم اني وحرب
للصمغ نقوله : « هذه الجماعة من التهمين بت لا حسة من ضلاع مهبجي لمدري
والفاشيست ، ومشعل الحرب كانت هذه العصاة من وحب وردد من أقلام
الحجارات الأدبية والبدائية ، لمساعدة الحكومات الفاشلية على قوب حكومه
الاتحاد السوفياتي »

● وهكذا رد متالين بهذه الحركات كثيرة في الداخل على حققة التطوير
انفاشية من حوله ، والتي ينكس إحدا في اني :

في مارس سنة ١٩٣٥ حرق . معاهدة فرساي وراثت س الحق

مشارف استبح

في مارس سنة ١٩٣٦ حسب . . .

في سنة ١٩٣٦ مدت الحرب الأهلية في سب .

في وقت سنة ١٩٣٦ وقت . . . معاهدة مدونة مسوطة اذنة

و كذا . . .

في تمس سنة ١٩٣٧ بدو . . .

في ١٧ مارس سنة ١٩٣٨ احل هـ

وخلص . . .

حرق في . . .

تحت في . . .

خمس . . .

معه . . .

وسب . . .

لأس في . . .

مشاكل . . .

وخلص لا . . .

اما هؤلاء الذين . . .

مسكرات لا . . .

(١) . . .

و . . .

سنة ١٥ . . .

وكان أحد ساجدين عن روضه ساجدي هو نسجه او نوسه في هذه
الان روضه مد صحنه فقطه وكنن لان ساجدي هو نسجه في
من لا هذه وقدر مد فرد هذه حصة نسجه راجل ودره

● وعنده وصف ساجدي لاجل ساجدي مد ساجدي كنه قواذ حبش في كنه
«فتداني ميسكو» ادي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي
ادس ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي
ونسجه في روضه لاجل ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي
وهذا الانسوف نه روضه ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي
هذه السكك ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي
لاجل ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي
الان ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي
الاجل ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي
ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي
ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي
ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي

وهذه روضه ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي
في ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي
وراد ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي
«ساجدي» ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي

وكذا ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي
احد ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي
ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي

وقيل في ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي ساجدي

(T beta 1 dr. g) فقد معضله لأرادة ونحبه كعجبة في مدح كهم . وحب

أحرون نائب صغير ، أعدد ، ولكن من أحد يستطيع الجزم شيء .

وقد رأى بعض المدعين عن هذه الحركات أن تهوا المشككين في سلامتها .

بجانبه ، عنه ونفسه وسبه . و مثل هذه لاعتقادات ست جديدة عليه . و كما

هي من مسه مذهب ومن هرب في قوت كذا نائب عام . فسيكفي ، لدى

حق هذه التقص ، وقد ب ، محكمة ، وكان موضع مع هذا البحث : « الخرم في الأنحد

سوفاني » ، وقد د . حول محور واحد وهو علة تحريم . وسين في الاعتراف و :

« أن كسب الحرام من عن حرته من الله ، فمذهب . مثل آخر مذهش عن

كفه غير من لاجراء في الأنحد سوفاني في مرات عديدة ، أحرفها الحرامون

عن حرته . قبل أن يكشف دارة الادعاء ، أهم ، و يعرفون مدونه . و صوب

لما عده على وجه حده كد وعن شريف . لأن اذرة ادعوى العامة مستعدة دائماً

لما عده الحرامين بين بقدر أنه على قطع نصيبه نصيبه الاحرامى . في شرين

يوم من حل شهر سنة ١٩٣٧ . عارف في موسكه وحده ٦٠٠ بحره من بقا .

أهميه ، حرته حتى اوردوه ، كان مذهب كثير من سبق ادائهم . وقد شغل من هؤلاء

السنة ٥٣٠ هـ ، من حل حده

« وقد حضر قراه ١٠٠٠ شخص من مكاب نائب عام الانحد السوفاني من الله .

أهميه ، الاعتراف مدونه في كات اسطات تحريم الكثير منها ، ومن مرفقة ترقيها . . »

ووضح في هذا بحث بشر في حرته اعدية لاجرام الساسية ، وانكته مع هذا

يتضمن فكرة محنة لا محس سبونه لدى صاحب التحقيق

وكت جريدة التيمس في موسم هذه الحركات - بريلي ، جرائدها ، وفي موضوع

الاعتقادات التي ظهرت فيها ، وحوادث احريمة في قرون هذا الحادث ، آخر مثله في

ترجمه نقض ، الانخيرى وقع في لندن السادس عشر ، اذ حصلت رساله طائفة ككت



جمعت هذه الصورة بعض أفعال يسوعيه الأول، في أثناء مؤتمره الذي عقد سنة ١٩٢٠
وترى « لاس » في مركز الرئاسة. وعلى يمينه « كاديت »، وعلى يساره « سوبيرف »،
ويرى الرقيق « ستالين » في الصف الخلفي، وقد وقف على يمينه الرقيق « بوخارن »، ويصح من
هذه الصورة أن ستالين لم يكن من الشخصيات المهمة في ذلك الوقت.

« إيرل أوف ايسكس » إلى الملكة ماري الاسكتلندية ذلكم موضوعه من عن نبي حية،
ولكن مجرد السكدة حمل منكة ليرات على أن صدر حكمها عليه بالاعدام.

ولما تأكد الايرل من نهايته، قال وهو يحتج بحمايته: « اني اكثر الرجال على ظهر
الأرض شرا، ولو أن لي بدل الحياة مئة حياة، وسأكل كل عير اسن، حتمقة أن تصحى
حراء على أني في حق ربي وحلي صاحبة الخلافة المنكة ».

وهارت اليمس بين الاعترافين، وودت ان المتهمين ابروسيين لا يعترفون فقط بأنهم
يستحقون المؤاخذه، ولكن يعترفون أنهم آثمين أنما نفسهم بدمع كل عمل ذموا به ويطعنه
طاع أسود.

وقد يكون كل ما قيل صحيحا، لكنه لا يفسر لنا هذا

الاعتراف « الاحمدي » من بعثات روسيا الكبرى : من واحد من سبي كل لين براه
خليفة كارل ماركس الروحي وأعظم من حر و... مذهب شيوعي أو من كامبيف
الذي من موسكو من عند سمع قصصه « أن محو مذهب الشيوعي في روسيا قد هدم ،
وانه لم يعد في روسيا شيوعية من بعده » من « موروف » إحدى الحدا الذي من
عشرين سنة تقوم الحركات السرية ضد القيصرية ويحوي من اثوث « المحو » ، وهو الذي
هو انقوات الحرا ، واحد من موسكو في حر الانقلاب الشيوعي .

هؤلاء الأشخاص الأعداء ومن هم في مسووع من الذين ذكره سبوا أطفالا ،
ولا هم رجال صنف الأعداء ، حتى تنوا في الخ ك... ويعترفوا بدوب اقترافهم .
وآخرى ه... اعترف بهم ' ويجهدوا في أن يشتوا للمحكمة العسكرية بكل
ذلك أنهم أكثر من الذين أتوا وخبر ، حتى كان كلام النائب العام ضدهم قطرة
بحسب السيد الذي مدقق منهم

ثم اذ أصبح أن الصير الروسي مصحح حرقه حاصه ، قبال هؤلاء الزعماء الموسديين
اسنة عشر الذين كان قصصهم حدث ادبي في الشهور الأخيرة هؤلاء اسير روسيين ،
ولا شيوعيين ، ونكبه ب... وصوب محمول ' ' . بعد اعتراف
هؤلاء ، يدورهم .

ولا يريد أن يخفي حقيقة عن هذه الحركات . فعلى رعه من قصصه ر... وفوف
وكامبيف لم يعد لا بعد أكثر من عامين من مفرع كيروف ، وكان هذا الأخير مثير
قبل وفوف ، فقد قدمت قصصه لقود... على أثر تقرير من رئيس
جمهورية شيكوسلواكب سيو ميش الذي علم أن محادثات حربية هامة دارت به
بين مارشال « وحتسكي » عرفت في برلين بعد عومين . ولما قصص على هذا المرش
وتعوا له اسير مارشال « حاميديت » رئيس المكسك اميسى ، الجيش الأحمر و... وث ورير
الدهع . فكان هذا الاسير ، وتقرير نش ديل اسير لا ينقص .. هذا في قضية الصراط .

أما في غيرها من شيء، يمكن أن يعبر عن هذه الاعترافات، وسنظل نقرأ
روسيا، لم يخط عنه أحد بعد.

● ويظهر أن هناك مواد في الدستور السوفياتي الجديد لم تطبق بعد مثل التعليم الحائى
العالى، وضمان الحرية الشخصية، وعدم جوار نقص على شئ شخص إلا بقرار من لائب
العد. فقد حدث مرة - أثناء هذه الحرب - أن قصر الموسى السيسى على وسدين
من دوى لشهرة عالمية «هرث ريش» «فيكتور ألتر» وقد أن الأحرار في
دول كثيرة رسائل إلى سلايين تطول أطراف سراحهم وبعد ١٥ شهر من إرفاق
للميسوف، لأحرارهم وهو يوجد في هذا الموضوع: أن درس الموندسين أعداء
بالرصاص في ديسمبر سنة ١٩٤١.

ووجد في الدستور السوفياتي مادة تفسر العقيلة الروسية الجديدة، أو على الأصح
العقيلة التي ترد الشيوعية صياغتها فيها. تقول هذه المادة:
«وفقاً لمصالح الطبقة العاملة، ومن أجل وحيد دعائم النظام السوفياتي يضمن
القانون لمواطني الاتحاد السوفياتي:

أ - حرية الكلام.

ب - حرية النشر.

ج - حرية الاجتماع عما فيها الاجتماعات الشعبية.

د - حرية التواكب والمظاهرات في الشوارع.

ومن سأل في هذه المادة، يجدها صمت حرات واسعة تمت لم يصحب دستور
العلم اراقية. وهى حد حرية المظاهرات في الشوارع. لكن زيادة التمثل في صدر
المادة تقيد هذه الحرية قيوداً بدو صغيراً، ولكنه كل شئ... وهذا السبيل هو اقتصر هذه
الحرية على ما يفيد مصحح الطبقة العاملة، أى ما لا يعرض مع إرادة الحرب والحكومة.
فسر المظاهرات هامة لسدين، وهذا الحساب في مصححه الطبقة العاملة، ويؤكد دعائم
النظام السوفياتي. ولكن العكس غير حار وغير ممكن.

وقد لاحظ أحد رواد المصانع الروسية في زيارة أخيرة أثناء الحرب ، أن العمال
يلجئون في هذه المدة في الدسور ليختصروا ساعات عملهم إلى الحد الأدنى ، ففي كل ساعة
أو ساعتين يحضر أحد العمال صورة كبيرة للثين وأخرى للثين ، فصفق العمال ،
ويخطب أحدهم أو يلقى قصيدة مدح ، وتستمر هذه المظاهرة في داخل المصنع بعض الوقت
ثم لا تلبث أن تكرر .

وله يخف الدسور السوفياتي وصف وع الخكم في روسيا ، فقد صرح بوصوح
ويحي ، أنه حكما ذلك ويرى لمصلحة العمال . وهذه صراحة تعد من محامد هذا الدستور .
● ولا غيب عن ليل أن الحرية الشخصية تحصل في الشعوب المنقرضة الراقية معنى غير
الذي نحملة في روسيا الحديثة . فقد ولدت هذه الثورة الشيوعية في السرايح الحديث ، من
خلال حكم سجل تعين خلال تقويم الممقة . وكان ميلادها منذ ثلث قرن ، ولا شيء
قل هذا المايح ، لا شيء ، مطلق بسده . في حين أن حقوق الانسان التي تقررت لدى
بعض الشعوب اللامبية ، وشعوب الكسوة ، مثل المحتر ، وأمريكا كلب وفرنسا ، إنما
هي ثمرة كدح مقص عرق ، لا يحرؤ أي حاكم الآن على أن يمسه . هذا ميراث أصيل
لكل أميريكي أو فرسي أو انجليزي . أما روسي فلا ذخيرة لديه تدفعه إلى أن يصل في
سبل حرية الشخصية .

وقد كانت الثورة هي قسب حكم القيصرة بخوة جادة لموصول إلى مدى ، الحرية
انقرضة لدى شعوب اراقية . ولكن ثمرة هذه الثورة ، تده أكثر من ثمانية أشهر ،
تمكن بين عدها من إحداث أعماله الذي استمر حتى الآن هذا الانقلاب الذي يجمع
الحركات كلب في ، واحدة . وجاء من عدها من ، ورائك ثم موسواي ثم هدر يسرون على
نفس السرح ، في النظر إلى الحركات العامة ، وتكييفها بحسب طبيعة الحاكم ومد تمليه
طروف حكمه . لا يحب الأصول بقررة هذه الحركات .

حسبة أهم سدين إلى أعكر ادموقراطي الذي طلق هذه الحركات في بلاده .

ولكن لم تكن الهيم بالمدى، الديمقراطية هو الذى مال روسيا إلى هذا معسكر .
ولكن هتار هو الذى قام بهذا العمل .

● ولعمدة أخرى وأخيرة إلى قصة الخاكبات . . . اتى انتهت طبعاً باعدام هؤلاء
البرصاء واقدة . فقد اقل ميدان عمل من فعات الخاكبات إلى روسيا كلها ، وفي مقدمتها
الحرب الشيوعى . . . دارت رحى الموت تطحن غير شفقة ولا رافة ، وإذا كان
قد قدر عدد الذين أعدموا دلاّاف ، فإن هؤلاء الذين رح بهم فى منافي سبيريا قدروا
بمئات الألوف .

ولا سئل إلى تقديم احصاء تفصيلى عن كل ما حدث فى حركة التطير . ولكن
« ديورانتى » - امدى حصر هذه الحوادث كلها ، وكتب كما قد روح المعطف عليها -
ذكر أن تننى رجال الست السياسى اروسى من سراء ووزراء مفوضين ومستشارين
قد « صفوا » . ولتصية هاتى اعلان اعدامهم أو احدىهم نظراً ما ، بحيث لا سمع
عهم شىء . وراحت قائمة الحاضرين بين قواد الجيش والأسطول عن كل حد متوقع
مثلاً كانت المحكمة العسكرية التى قدم لها المارشال « وحشسكى » وزملاؤه مكونة
من ثمانية صباط يتولون المنصب لسكرتير فى الجيش الأحمر . وكان هؤلاء القادة موحودين
حتى نويو سنة ١٩٢٧ . ولكن لم يبق منهم - قبل الحرب طبعاً - غير المارشال
« بوديى » . ولم يعرف أن أحداً منهم مات على فراشه غير واحد هو لاند القوورى
« جورباشف » ، أما الباقون فقد « صفوا » .

وفى آخر سنة ١٩٣٦ كان مجلس الوزراء اروسى مكوناً من ٢١ وزيراً . بقى
مهم حتى عام ١٩٣٧ خمسة وزراء فقط . أما الباقون فقد ذبح أن أحدهم مات عرضاً ، أما
الخمسة عشر الآخرين فقد اعدموا أو اختفوا .

وفى أول يناير سنة ١٩٣٤ كان أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى مكونة من
٧١ عضواً . ولم يبق منهم حتى سنة ١٩٣٨ إلا ٢١ عضواً أما الآخرون فقد مات منهم ٣

مون طبعاً ، وعتل أحد لعرضين عصوا راسه هو كير وف ، واشترح من هو مارشل
« حمديت » الذي أشرب له قتل ، وأذيع أن تسعه أعدموا رمب برصاص و .. واحتق
الناقون وهم ٣٦ عصوا . وأذيع رسمياً أن نصف نصف الهيئة الخفية لمحرب الشيوعي في
مدينة « كياف » طردوا في الفترة ما بين أغسطس سنة ١٩٣٧ ويو يوس سنة ١٩٣٨ . ولم
يذبح شيء . هدم عن بقية أعضاء الحرب في لندن الكري الأخرى ، ولكن المعروف أن
لنصفية شملت ستة مثابة ما حدث في « كياف » .

وقدر « ديورتي » عدد الذين شملتهم حركة التطهير في هذه الفترة بمليون ومئتي
ألف . ولكنه أصيب أن هذا كله لم يكن قفة المأساة ولكن قفها كانت في هذا القرار
« الصغير » الذي قضى بأن يفصل من عمله كل من كان متصلاً برعد الذين أسقطوا .
يسوى في هذا الحربيون وغير الحربيين ، مديرو مصنع والصين الصغير . لم يقص
عليهم ، ولم ينفوا ، ولكن قصوا فقط من أعمالهم . ومعنى هذا الحكم عليهم بالأعدام
حوا . أو شيء يشبهه .

● وفي شهر أغسطس سنة ١٩٣٨ عاد ارفق « كاجووش Kaga ovch » وريز
اصدعت نقلة من رحلة ، شية في منطقة الأورال . وفي يوم وصوله كان المارشال
« فورتيلوف » وريز الحرية عائداً أيضاً من رحلة تفرشية في اوكرانيا . وكلا الرجلين من
أعوان سجين مقرين . وقد حدث كل منها صاحبه عما رأى ، فاذا هما على اتفاق تام
أن حركة التطهير حذرت كل حد . مقول ، وانها أصابت مناطق الصناعات الحربية
شس حظير

وكان سجين وقتها يستريح في جورجيا وطه القديم ، وقد استدعى ارفق
« ريا » للندول معه . وراهدا من اشدت الشيوعي الجديد . يجاور لأرهمين وهو
من أهل جورجيا مثل ستانين ، كان سكرتير الحرب في منطقته ومن المقرين للرعيم .
وقد وجد « ريا » لديه امرأة يكاشف ستانين أن حركة التطهير أصابت صناعات

انقور خطر جسيمه . . . ويصير هو يصير الى هذه البيانات اذا بصاحبه فورشيلوف
وكاح وقتش يطير فور وموفا في موسكو راحين الى الجنوب لمقابلة ستالين، واذا به
يسمع منها في مسنة ما سمعه في صاحبه من « تر » .

وكات ثمة نيكوسوف كك وسوديت التي انرها هدر قد بعث دروتها ،
هرادت عسية سب ين تهم من كل مسمع ، وهو يرى خطر الحرب تقترب حتى بهس سدم .
● وأمر سب ين بن عين « تر » مع عدا و بر نادحية - ابدى نولي قبدد سوايس
الياسي - وكان سم هدا او تر « يروف » Vezhov ، وهو بدى عد حركة المطير .
وبدا « تر » شخه دد راج ما فسدده و زده ، وكان اول قرار أصدره هو اخكم
باعداء خمسة من مده في « يروف » في نوكر ب تهمة نحو هم سلطة التي حوتها لهم
مراسم المطير وفي شهر دسمبر كان او تر عسة حتى وسوى « تر » العمل كله .
وكان اول عمل له وهو و « تر » عسة ، « تر » ابدى قبل انه شطر سوبه
الأوكرابين مصيده .

وبدا « تر » يراجع كل احداثات المطير . وقد عين له ث نحو ٥٠ من
حالات المصفيه في منطقة سدر وموسكو كك ضمة ، واد تدد في اصدار الأوامر
بصلاح احصائها . ولكن - مع الأسف الشديد - لم يكن « تر » من مقدره بحث
بسطيع شق قنور و دة اخدة في لاحداث اي مرقب اخصاص ، أو سطيع ث
نمو اخراج لعينة الى حساب موس مقين واندر شردوا بحومهم وعريهم في بلاد
كات دعوة احكامهم لا يجوز في مد سوبه أحد ولا عري .

● وقد شمتت حركة « تر » مطير مطير ، ومكبه على كل حال ث مد
دورة ابدى ان هذا الجسد لم مد ابدى عصب من اربع وانفع . حسد هذه الأمة
اروسية ، وأحدث احياة عود الى مده في شاق .

وكان من اهم الاصلاحات التي دخلها ارفيق « تر » انه يح من موس روميا

السياسي كلمة «عدو الشعب» التي كان يكفي أن تطلق على أي إنسان ، لكي تسميه بأعظم كارثة تحمل بفرد .

ولانتس أننا الآن في عامي ١٩٣٨ و ١٩٣٩ ، وإن الأفق المضي كل قد سد واسودت غيومه ، وثابت اسماء « التطهير » في كل مكان ، وعرف أن روسيا بلد لا يعتمد عليه وقد صرح «سيو» بويه» وزير خارجية فرنسا ، إذ ذاك ، أنه لم يعد في الامكان الاعتماد على روسيا لاتحاد شيكوسلوفاكيا ، وكان هذا الرأي سائدا في الاسسلاء الانحيزي الفرنسي في ميونخ ، وبرزت هيلينتهما الاندلسودت ثم بحس طرح .

وولاه يته « بر » ، فندما تمكنا من هذه ، ادس سكات سكوت كارتة اعم ..
وبما يحسن أن نكتب صفحات الكتاب تبقى حرة حرة على صورة هذا « ارفيق »
في صفحة ٥٤ . وبتريه الآن الأخص التي هدمتها حركة التطهير فقد صد وقوف عنده ،
ستمن قد لا في « من الماني » !

- ٥ -

اعظم بناء

● كتاب اسدده وحده هي التي أغنت في يد « مين » كذب صغيرته في لاني شاب
كان اسم هذا الكتاب « دوة المسفل » . وكان مؤلفه هو المهر « كارل بالود » ، وقد
صدر في سنة ١٨٩٨ ، ولم يكن يحمل آراء شيوعية ، ولا نزعات اشتراكية ، ولكنه كان
صف كيف يمكن بدوة الخدقة أن سبق وسائل الانتاج ، وأن نضع نظاما شاملا للعمل
تخدم الأمة كلها مستفيدة ، مصاحبة في الخروب ، ويدأ سنده في وقت معين على أن ينتهي
أبص في موعد معين . ولم يعتمد مؤلف في شرح خطته على اجراءات ثورية عينية تقوم

بها الحكومة لغرض ترحيحها ، وكه سمد على ضرورة مسبق مصحح الدعوة مع
المصالح الخاصة للأفراد .

وقد ترجمه هذا الكتاب إلى الروسية عام ١٩٠٦ ، وقد نعت طرأ حد من روسيين
إليه . فمن أولى « سين » الحكومت طرأ أعوايه إلى هذا الكتاب ، واستد إليه في داعة
مشروع كبرية روسيا الشهير الذي نادى به عام ١٩١٩ . وقال بعد عيين وهو هذه مشروعه
« إن المؤلف بالود ، هذه دراسة عمية لأعدة ساء الافصح الأمانى ، ولكن طرأ مشروعه
معلقا في الهواء لم تتلفت إليه مذاب ارأمية . أما نحن فقد أعرباه أكبر اعظم . ووجدنا
مثات الاخصنيين رسم حطط شديد على أن قدموا نتائج بحثهم في عشرة أشهر . وقد
تقدم لنا الآن برنامج ورد وضع على قواعد عمية خاصة » .

وبعد أن مرص « لين » سى مشروع كبرية روسيا ، وأعمل في خلال اصحيح
المتصل الذي كانت ثبيرة انقسامات الحرب ، ونورات ملاحين صد قرارات تسليم
الأرض والخصلات ، واجعت انى كانت تحدث فهلك السبل والحرب .

وكانت الصعوبات العمية لكبرية مغرض مشروع « كبرية روسيا » ، ذلك
لأنهم كانوا يحسبون إلى آلات من الخارج ، ولا سبل للحصول على هذه الآلات من
غير اعتمد صمم من النقد . لا حسى بوفور في خريزة موسكو . ولم يكن لدى روسيا أكثر
من حمسى المبلغ اللازم للبدء في العمل .

● وفي سنة ١٩٤٥ رأى ستالين أن خير ما يعمل لمو حبة الصعوبات الحجة ، هو أن
يبدأ بالعمل ، ثم ينظر بعد هذا فيما يكون . وقد استعد ستالين من أحد آراء لين
النيرة ، وهو أن من الممكن أن نحصل من مجهود الأمة على أعظم النتائج اذا نحن استطعنا
أن نمحرك عواطفها ، ونثير حمستها لأى عمل من الأعمال .

وكانت هذه هى نقطة الابتداء التى شرع فيها ستالين . وكان كل شىء ينادى بأن
كبرية روسيا ، وانشاء أى صناعة فيها — وما كان فقره إلى الصاعدة — انى يتوقف

على اشاء خزان على نهر الدني في وسط الأرض الأوكرانية العبية تسحب ، ولم تكن
هذا الخزان من منكرات «سين» ولا من منكرات «سين» ، ولكن مستقربا إليه جميع
الحكومات القيصريّة في قوت الحكم . وظهر انه من سهل جدا أن يفكر الناس ، وأن
يرسموا الخطأ ، ولكن صعوبة كبرى هي في حرية عومل لتزداد ، والغالب على
كثرة الخسائر في السفينة . وهذا بلذو روسيين . وهذا يبين عليه التاريخ مدائح لاسفد .
وقد كان اشاء الخزان خمسة ارباب هي شت غير عادي . كل سنة صك صر
سحب تجربة الحكم الجديد . وانه استطاع أن يثبت أنه يستطيعه السابقون . كان
اس . هذا الخزان هذه مبيون حصص من القوة الكبرياء لامة لا تزال في طفولتها
الخصبة ، هذه منب هر حصص واحدا من هذه قوة . كان هذا الخزان قدم لسيوت
وكرام . هذه مبرنة بحره عزيمة من ماء ارض المنطقه لصنيع أن روى مصاحف هائلة
من الأرض كان هذا خزان قاده سد حطت نهر عبيد لا يسمح بسفن من
ترك صهره . فيمكنه هذا السد أن يحرقه إلى مسافة مئات من الأميال .
كان هذا سد حذر من الأسماك وأصعب تحقيق حزم عظيم وسب وحسنه انه
قده هذا ولأول مرة . هذا خوف شاذ في امر كما سد حصص هندسة ، حسنه
انه قده هذا أكبر خزان كبير . في في ندي .

و دارسين ما كينة مدعوه صححه لاه . اروسين قصة هذا الخزان ، وما هو
الأسير وقت حتى هذا حدث كل رجل وكل امرأة وكل طفل في روس ، وحتى
أصبح الخزان طارا شعب يتحدده روسيون كما يتحد الاناء . وقد بدأت مبرنه اشروع
نصحه تلاميذ لاملد وقروش لهم . وهكذا «كرب» الخزان شعب وسب قبل أن
وضع في أسسه حجر واحد

● ومن الخزان صيف أن هذا الخزان بدأ تحبود روسي حصص . وإذا استتيب
الكوومين «هوج كوتر» الامريكى . فهو يكن شرف حذر من الأحكام على العمل . وقد

قبل سنين جميع شروط المنزلة «كوز»، قبل أن يدفع مكافئه، عملة الذهبية، وأن يقبض
ويسافر غيرة قبيل أو شرط وأن سعى هو وسكر بتره وروحيته برسائل واطروود دون
أن تراقب أو يدفع مديونته حركي، وأن يكون سطه خمسة مئة. قبل ساليين كل
هذه وتمت الاستعدادات لهذا العمل العظيم، ووضع أمين حجره سنة ١٩٢٧. وأمين
آخر عمل فيه سنة ١٩٣٢، وقد أدار كوز العمل براعة مئة، وعرف كيف يكسب
ثقة اللشفيك المتشككين الحذرين، ويظفر بحبهم.

● وكان هناك شيء واحد قد سمع به من راده الكومون «كوز» ولكنه هذه دون
أن يفهمه. وهذه الشيء، هو عمل عرف صعبة في مناطق معينة من الجبال وصل بعضها
بعض بملايك كبرهانة ومشت جميعها بدريت من أكثر المستعجرات دميها. وهكذا
جاء الجبال في يوم مصادره عند صرف قائه. وهكذا أصبح من الممكن لرجل واحد أن
يضغط على زر واحد فإذا هذا المارد أخذ من الجبال ولأسمت والمولاد هم أذا
نجرفها مياه الدمار الممونة على أمرها كأنه كان هناك جبال

نحن. كان سدين بنى، ولكنه كان يعمل دنة حارب حرو لأمي. ووصل
أن سمر كل شيء على الألقع شيء، مصفا في يد المرأة.

● كانت خيفة نفسه من أصدده سدين «شرقيين» مكن من مؤنوف،
وكو شيف (صاحب قصة نقل الشهور في ترافدا)، وكيروف، وفور شوف. وهم
الذين كانوا يعملون معه في أم الحركات سرية، وسأت سهم موده، أكتبتها حصومة
الفرقة «نصرية» لهم. ورأى سدين أن شاء الخزان وحده لا يكفي لكي يشغل
الأمة الروسية عن المناقشات اللاوطنية التي سقها إليها الروسكي، ولا عن المناورات
والاستعدادات التي يحدث شاكاها ثمة الخصوم. كان لابد من عمل آخر جدي، غير ابد
على الحطة المحطة، والنماس وسيلة سعى هذا أو قبل ذلك. ووجد سدين أن حبر ما ريد

به على شانه هو أن يسطر عليهم أقوى نصريات في مدفعيته .. كانت هذه لطارات
هي مشروع السنوات الخمس .

وقد انكب سبب في إعداد مشروعه على حطط «مين» السقفة في سطيح اقتصادات
الدولة التي تسمى «جوسبلان» Gosplan . وما صنعه مستالين هو تقيح مشروعه ،
واحير جدول دقيق بمواعيد كل له كل انفس في بعده ، ثم حسب مقارنات
كل حربية من حركات المشروع في آخر ميه .

وبدا تحت مدى جهد الذي يتحدث به إعداد مشروع يقصد منه وضعه إ شاء
صاعات جديدة على رقعة من الأرض هي سدس مساحة الدي ، وما ظله مثل
هذا المشروع من مصيل تحت ادوار في نصب الرؤوس وأرمخ الأحلام .. جهد
كهذا الجهد الذي بدله ستالين ، وفي ظروف .. اني كان يمر بها ستالين ، ما كان
يمكن أن يصنع به أحد حلاه . وتما احداث تصعبت حراس الديير إلى كمية
هائلة من اوراق لأرق حطط فوقه المشروع . واحدا مشروع السنوات الخمس إلى
ورق أرق بر دافع مرة عن ورق اخر !!

كانت حبه المصصة مع كبير من الأفكار والآراء عن قدرتها على الاصلاح
ولم تدمت مدخل مشروع ، كانت كعصا موسى التي ألهمت ما كان السحرة به
أفكروا . وقد المصصة عن ستالين إنه ساحر ، من النوع الذي يخرج
أرب من كفه ، أو حين مددي من ثمة . ولكن ماثلت موجة الاعلان الكبرى
أي قدم بها المشروع للشعب أن عطف على هذا النقد ، وأصبح الحديث كله يدور
حول أحد لأني مشروع والتخذ الأقصى له ، وأيهما يكون هدف المفذين ، وكل
بحسب صفة روسب الأمانة كما يريد .

● وفي أول أكتوبر سنة ١٩٢٨ كانت اعطت وانتقالات والصور نهجر كالمطر

ثم عقد المؤتمر الشيوعي السوفياتي في موسكو في سنة ١٩١٩ وفي وسط الخمسة
الشهيرة كان ستالين صاعقاً، كثير وأكثر على الناس معارضة
ثم ان حصان الادارة «الاشيوية» ظهرت أيضاً عند تقديم المشروع.
فقد اُضيف إلى كل أسس الدعوة السابقة، أصبح له الخدم، وهو «الحكومة». وذلك
أنه أصدر الأمر بامتناع على عدد من المهندسين الذين أتوا باحثين والافساد في منطقة
الدوائر الصناعية، واستمرت بحاجتهم الشيوعيين أعدوا لها، وذهبوا بين أربعة
آلاف مسجون يتناولون الحرب الشيوعي في جميع أنحاء الاتحاد السوفياتي لكي
يحضروا المحاكمة ويرددوا مصلحهم.

وقد سحر الاقتصاديون الاحباب من المشروع والاعمال عنه، لأن رأيهم ذهب
على أن حرية ستالين لا تستطيع الاصطراع بهذا المعنى، سواء في قدرة أو في
الشرائية من الخارج أو في كونه يدفع أحوار أهل المدن منطقتهم السعيدة. كانت مشكلة
التمويل هي أهم ما فكر فيه لأحباب، ولكن هذه المشكلة كانت آخراً، وفكر فيه
ستالين، ذلك لأنه يمكن دفع العمل عمدة، أن كل يدفع لهم وحدث لعداء، والاملاس،
والذوى، والطلب، والتعميم... وحسبهم هذا. وكانت مكافآت الحديديت ورحلات
بحرية وتذاكر سمس... الخ. وفي هذا الكفاية. وكان خطأ الاقتصاديين
الغربيين في الحساب عند ما درسوا المشروعات الروسية، هو أنهم خففتهم، وهم
بدون رأيهم في قدرة امريكا بين عامي ١٩٣٣ و ١٩٣٨. بد حسوا أن قوتهم في
الربح منحول دون الامساح بالصاعى الكبير الذى قد يؤدى إلى الحرب... وهكذا
لم يكن التقود مقبلاً صاخاً في الحادين.

● وبدأ تنفيذ المشروع وعند ستالين روسية تسبده كما كان يشهر حرباً، أن
استعان بالاعطى الحرية لكي يشد من صلب الأمة، وتقوى مقبعتها في عمله، ويقع
بأنها تحوض معركة حياة أو موت. فكنت تقرأ في الصحف، وتسمع على كل حال:

الحديث عن «حبة الفحم؟ ماذا حدث في «حبة» القبول؟ لعل «حبة» الفحم تقدمت هذا العام. وهكذا وأشياء أخرى باسم «حبة» مثل العمل في الاتحاد السوفياتي. وكان «حبة» عن مكبر الشعب الروسي وهو يصطنع هذا المجهود الحربي، انه يعمل من أجل شيوعية، أو ثورة عالمية. فقد كان «حبة» كل شيء، يدور وتمر كل شيء في كلمة واحدة «روسيا»، «مجند روسيا»، «عظمة الوطن». حبه كان عنوان المشروع مصمم كحبة الاسم. ولكن هذه الكلمة كانت في الاسم فقط. وهكذا أصبح مادي، كان مادي، ودور «حبة» حبه عدة.

● وسعرض عدد من سياسة روسيا الخارجية خلال هذه الفترة، ولكن سرعان ما يشير هنا إلى مسألة هامة كان «حبة» على سير مشروع السوات الحس ودعت إلى التجزئة كانت قد تطلعت عن سياسة «حبة» روسيا الشيوعية وقوت أن «حبة» مع حكومة موسكو سادت، ولم ترضى في «حبة» لصداء الروسية لشدة حقوق تسببها دور «حبة» لا تجدي على «حبة» مواد حبه والمواد المصنوعة.

وكان حدث حدث عبر مسير الأمور. فقد أصرت على المسح في الحذر. وشملت السياسة الخارجية في الاضطراب رابعة بحرين رسي. ولا يرق «الشي» حتى المال في مدن، أن تدخل التسعة في مثل هذه الشؤون الداخلية. كأن البوليس الاتحادي عبر أن «حبة» في توراب شال المسد اعرفي، وهذا مكتب مشريهم في مدن، ولم يثر على وثق حبه، ولكن الحكومة الاتحادية أتت أن سوء الخط وحده هو الذي حل دون «حبة» على هذه الوثائق. وفي شهر ماو سنة ١٩٢٨ قررت «حبة» قطع علاقتها السياسية مع موسكو وبدأت جميع حقوق السحرية. ولم تعد هذه الصلات إلا بعد عامين عندما تسلمت حكومة «حبة» من الحكم مكان الحوطين.

ولم ير سدين «حبة» أن نولي وحبه شطر أميركا وحدها يستعين بها على مشروعاته.

وقد وقع مدون روسي في يوم ١٢ سبوت سنة ١٩٠٠ . أخذ مع شركة سندسرد أول
لإدارة مصنع القزول الروسية . ولما في مع شركة الجبل كثر من لأمدر روسيا
بأنها كينات الكهربائية، وهكذا بدأت العجلة تدور .

ونجح سدين في وحيه حبه كبرى برراعة افند . شترع الأرض من
كر الفلاحين . وشي مراع معونة ويده ، آلات ابراعية الحديثة مسع
بكل أسلحة الجيش الأحمر لتجاح هذه « الحملة » .

ولمسة امته . عم على مشروع سوب احسن ^(١) احتلت موسكو أحداثات
كبرى . فلهذا انشأ حره العمل ، وشريت حرة سوبوت من مدلا لمخص
٥٥ ملدي المقدم في عام ١٩٠٥ :

« مع ١٠٠٠٠٠٠٠٠ ١٣٧٠٠٠٠٠ طن ، ونمجة ٤٠٠٠٠٠٠ ٤٠٠٠ طنا ، والحبوب
٦٧٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠ . وكما يتج هذه الأصناف في امته السوي (١٩٢٨)
١١٥٠٠٠٠٠٠٠٠ ص من القزول ، ٤٠٠٠٠ ص من الفحم ، و ٦٩ مليون ص من القمح »
« وادب امته نورقه من ١٧٥٠٠٠٠٠٠٠٠ ص من القمح ، و ٢٥٠٠٠٠٠٠٠ ص
امته حدد . وقد لا يكون رصيد امته مكث مع هذه ابراده ولكن لشروع
احتاج اليها » .

● ولكن هن مضي امته من عذر صعوبات لا . . فقد حه سدين عقت خطيرة
بدعين به انه لا تكفي خمسة شل اندس وكلت لهم الأعمال لكي تسير هذه الأعمال
سير حسا . ولا بد من الحيرة والبركة . ومن أين تأتي سدين هؤلاء الخبراء : إما من
لمشي التي رح فيها كل حراء روسيا في امته الصغيرة ، ثم من خارج . ولأول كوا
دائم موضوع ست ، والاحاب كانوا مضطربون بعقبة امته ابروسيه التي لا يعرف أحد

(١) اخرج بروس كات كبيرة تدل على أظنهم المتعددة ، ومنها كلمة Pyatiletka لادالة
في مشروع سوب احسن .

في الحرج . ومع هذا كان ستين مضطرا إلى قبول الخبز معه ، وقد أديا مشروع
خدمة المذكورة .

وحظ ستين في أوائل عام ١٩٣٩ في مؤتمر مديري الأعمال قال : « ساد دولة
تحت من كك الأمم محاصرة بحسين ثومنة سنة . وعيب أن يصع هذه الحدة
لمرة في حساسات وإلا تحطم البناء كله فوق رؤوسنا . علينا في عشر سنين أن
نقف على قدم المساواة مع الأمم الأخرى ونحترق مائة الصحف الكبيرة التي أمامنا .
وعلى الشيوعيين أن يسيطروا على نسكا ، وأن يكونوا هم أنفسهم خبراء . وعلى
كل مدير مصنع أن يطر نفسه إلى كل شيء . ولا ترك كبيرة وصغيرة تحت من عينه
ووجهه . يجب أن نعصوا ، وأن نأمر على التعيين ميرمل »

وكانت كلمة « حية » في القاموس السوي احدث ، ترادف كلمة « برجوازي »
أو « عدو الشعب » ، مكن مدلول الكلمة أخذ مع الزمن يتغير عندما أحست روسيا
بأنها فقيرة فعلا في الحدا .

وكان ش الأعل الذي يطمح إليه ستالين هو أن يحدو حدو أمر نكا ، وأن يظم
صناعة بلاده على أسس النواع التي كانت عليها هذه الدولة الرأسمالية الكبيرة .

● أحرم ستين دفع كل شيء إلى الأمم وسكنه . فحة من نحن نحدث بعد
أنظم المنحل لاس . في شهر سبتمبر سنة ١٩٣٩ وثب اليانيون ونسهم الكري
على مشور ، وما لنت مكن أن سقطت في أيديهم . وأصبح لهم لسطان المطلق على
أخط الحدودي صيني الشرقي ، الذي كان يديره الروس والصينيون معا .

وفي ثراء ١٩٣٢ ، بحث موسكو أن اس . بين سبتمبر من به حبوب بحيرة سكال
لكي تقطعوا شالي ، روسيا الاسوي ويصفوه إلى أملاكهم قوايه ومصادره اشيرة .
ولا كس روسيا في ذلك الوقت حصة لأحد ، ولا كان في استطاعتها أن تنس معونة

من دوة أخرى . وعلى العكس كانت معتقد أن اختلرا تشعع اليبال في عدواها على
أرض روسيا الآسيوية .

وفي هذا الوقت كان مشروع السنوات الخمس قد نجح في عميه لأولين ،
وطمع متدين في مرشد من لبحاح ، وأدار ما كنية ، عمل إلى حدها الأقصى حتى
أن اعصاب الملاد كلها كانت مشدودة إلى بحر طوفها ، وكل كل تن العمل ، وكل
جهنم تقتل أو لمدن ، متقى في هذه الرحلة الجديدة من المشروع ، أدى امتد حتى كاد
يطبق سطح الأرض الروسية كلها .

وكان كل روسي ممد ، ويقول : غدا ستكون مصر عظمية .. عدا مسكون لـ
افران فولاذ تضارع افران كروب .. عدا سبع صاعات روسي الكيمياء إلى أعظم
أوج بلغته هذه الصناعة في الدنيا .. غدا ستحول رعاياها إلى رعاة ميكانيكة
الح .. وهكذا كان كل يحدث عن اعتد . القدر القريب ، أما اليوم فم يكن في مد
الكرماين شيء معد ، لكي سبعة وعشرون عليه . وقد أصبح المعجل ، قصص اثرة
المرجوة إلى أن يوافق سائين على استهلاك حريق الحش الأحمر من العالم وأوقود .
فلما حدثت أزمة الشرق الأقصى ، تحت عظمة سائين الحقيقي ، ومقدرة الكبري
التي لم يعرفها الدرع أحدث لاسن .. نجحت هذه العظمة بعد أن كشف اعصابها ،
حدث فعلا ، وكيف أن أعصاب هذا رجل ، لا تشبه أعصاب رجل معصر في قوة
احتمالها التي تذهل كل لب ، وتحير كل انسان ..

بدأ سائين وأخوه .. أخفى تماما أن حظرا ما حفر يهدد الحش الأحمر في شرق الأقصى .
ولم يشعر جميع المراقبين في موسكو ، ومهمه يدايون . إلا أن كمية الوقود التي تصرف
للبيشة الدبلوماسية قلت قلة واضحة ، وقيل في التفسير أن مشروع السنوات الخمس أصبح
إلى كل قصيرة وقود . ولم يشعروا أن عص بطاوت الحز ، واختفاء الملابس والأحذية في
محور العاصمة يرجع إلى عامل غير هذا العامل ، وهو مطبقات ربح جديدة ..

و لكن حقيقة كانت شبة آخر كل سره مستقر في أوامر ستاين الصامته الصارمة
 أن يجمع مذبذبي ض من الخوف من ندى تقروين ، وأن تدركيات كبيرة من
 أو قود . وأن سر هذا كله في صرف شهر واحد . وفي الحرب والحكومة بالتنفيذ دون
 أن يعم أحد السب . وقود . لا حين انزع قواتهم مقاومة عنيدة ، لأنهم أيقنوا من
 موت جوع غير هذا لهذا . ندى صدر منهم ، ولا تعويض غيره الا اذا ظهر المحصول
 الجديد . . . ومتى يصير هذا المحصول . ومع ذلك في وقت الندر . وما يصنعون سطوهم التي
 من نخدمه سدرهم

● و ندى الناس في كل مكان أن مجاعة معاجلة حلت بريف روسيا ، وأن الناس
 يسبون كادس . وأن الملاين تهوي كأنهم بحر حروب . وعجب الجميع لهذه الحالة المفجعة ،
 التي . مع سره بلا سلايين وإلا لأفرون منه ، والتي صنعوهاهم بأيديهم . . . بالأوامر التي
 وفعتها . أمليهم . ولأمانة هذا في عدد القلى ترصاص احد . وصرعى الجوع بالملايين .
 هذا قدرهم الاحياء أربعة إلى خمسة ملايين .

ووصف سدين في كل مكان بقطع السموت ، وكان هذا أقل ما يعمل ، ورجاله يدخلون
 القرى - قرى الملا اسكار والملا والصعراتي لم تصف بعد - والمزارع التعاونية ، فلا
 يتركون في نصوص مع حبة قمح واحدة . ولا قشرة برؤل بحرث . كينة واحدة . . . ماذا ؟ هذه
 أوامر الكرمين . و نيب اس وحدهم ولكن نفقت ماشيتهم ، وعمت المحرة من القرى
 في المدن عني أن يكون حاد نسبة أكثر من عيهم من حبة القرية . ولم تترك
 السفوس و سكوا . لا . حتى موسكو . . . اسمر في ليموس عمين
 من ١٩٣٢ إلى ١٩٣٣ .

و هذا أن أحسن نفوس حش . الخطر سدين هجومه اليك على حوسه . ولكن
 حان الصاء عنت ، وهو سيجد . . . و كمي سدين في هذا العام . أغسطس
 سنة ١٩٣٢ . أن يكتفوا احد لا عطي . مع ح خزانة الجديد على الديبر . وقد أدت

هذه الحملات ما طلب منها قوات الثقة مركز الحكومة الروسية ، ومقدرتها . وتشجع
الكرمين ، وعرض على الي. بين عرضاً خاصاً . وهو قبول معاهدة عدم اعتداء —
أو الحرب ، وأدارت اليابان الأمر في أسوأ ، ووجدت في الجيش المعد لها في الشرق
الأقصى ، ما دفع على قبول هذه المعاهدة . وما أن وقعت حتى نفس سبيلين تحت طوالها .

● وبادر سكرتير الحرب إلى لقاء حطة ، تحدث فيها مرة الأولى عن « مسعى »
الملاحين ، وفي على منه بكل شجاعة حة الأخطاء التي حدثت ، وهل أنه كان يحسب أن
المراجع لدعوة سؤدى رسالتهم ووفروا لجميع القوات . وانكسر له يؤد هذه الرسالة ، ولم
تكن الدساتير الملاحين ، ولكن « ذسنا نحن الشيوعيين » .

ثم أصدر ستالين عدة أوامر بحى فيها عدد كبير من أعضاء الحرب في المناطق
الزراعية بأوكرانيا والفولجا والقوقاز عن ما كسبه ، وولى غيرهم ، واهتم بتوفير المدور
لموسم جديد ، وتشديد البترول لمخيمات الكيبت الزراعية . وفي الوقت الذي بدأت
فيه الحقول تحضر من حصد ، ويعود الملاحين من رحلات السوفى حتى رحوبها ،
كانت جحافل اليابان تتجه نحو الجنوب ، بدلا من اتجهها نحو الشمال ، وغزو الصين
بدلا من غزوها لروسيا .

وما من أحد عرف في روسيا . حتى يومنا الأول ، أن هذا العذاب الذى صب
على رف روسيا منزع قوتها وقودها ، كان سببه خطر الحرب في الشرق الأقصى ، بل
كان الكل يعتقد ، أن مطام مشروع السور الخمس . هي التي قصت أقطار
القرى ، وافقر أهلها إلى حد شنيع .

● وسر خطوة أخرى في تحديد النتائج إلى انتهى إليها مشروع السنوات الخمس .
كان في روسيا قبل سنة ١٩٢٨ عمال عاطلون تعدادهم ١٥٠٠.٠٠٠ عاطل . وفي

سنة ١٩٣٠ قضى على البطنة تماماً . وفي ديسمبر سنة ١٩٣٢ ارفع عدد العمال من ١١ مليون ونصف مليون ، إلى ٢٢ مليون عامل .

— وتمكن الروس في نهاية فترة مشروع أن تحول ثلثي فلاحيه الى دراع في الحقل المعروية . وتمكن أن يجد الأدوات الميكانيكية الزراعية لخدمة في نصف هذه الارباع ونصف مزرع مدوية .

— وادت أخطار الحرب في الشرق الأقصى إلى تحويل قسم هام من الجهود الصناعية إلى صدمات الحرب . وكانت روسيا تسعين «ميين الألمان ، وبالعسكريين الأسس لاش ، خشب وما يضاهيه من ميكانيكا حديثة . فلم يولى هذا الحكم عام ٣٣ ، انتهت هذه المساعدة لعمه ، ولكن كان متدين قد حصل منها على فوائد لاش فيها .

— وتمكن الروس أن يثني ، مصانعها لاسح ححات السط حسب نصيبات يمكن تحويلها فوراً إلى اسح ححات الحرب . فمصانع الأدوات الزراعية تصبح لصنع المدرعات ومصانع سرب الكيموي ، تصبح لاسح الذخائر والمفرقات .

وعلى اربعة من أن الكرمين أعين أن المشروع تم في أربع سنوات وثلاثة أشهر ، إلا أن ايراميين مستقيين ودا ان البرنامج لم يتم بخذافيه ، وكانت خسائره (في الاوضاع على الأقل) هائلة . إلا أنه من البت أن المشروع أشد لوسب صاعته انقضية وصاعته الحفينة . وأهم الأظعمة ونسوحات ، وأصبح في خلال هذه الفترة آلاف من المصانع الجديدة .

— وبدأ مشروع في خمسة الكشيه ، من سنة ١٩٣٣ إلى سنة ١٩٣٨ . وقد عني مائتين من ترحله نصفه على سكية زراعية الفردية ، وأن يمحى طبقة «الكولاك» أي كد ملاك . ولم يحقق ما أريد إلا بعد تصحيت جسيمة .

— ولكن هذه ترحله احدة من مشروع اسدرت كثره عدد الفنين الروس ،

وتدريب عدد عظيم من العمال على إدارة عُقَد المكينات، والاضطلاع بالكبر
المشروعات الهندسية .

— وفي سنة ١٩٣٨ بدأ مشروع حسته نشأة . ولكن نُقِفَ عبيده عند انداء
الغزو الألماني لروسيا في سنة ١٩٤١ . وقد دمر هذا الغزو عددا عظيم من مصانع المصانع
الثلاثة ، في حط يمتد من ليجراد إلى موسكو إلى سيجراد على التتابع .

— وأصبح من واجب ساليين أن يعود الساء من جديد . أما كيف يعاود الساء
فهذا ما نلخصه أدع لمحيص أثناء حوار مع المستر « إريك هونسون » صبيته في سنة
١٩٤٤ ، ومن أكبر رجال الصناعة في أمريكا .

● أشار المارشال ساليين في حديثه إلى المساعدة الأمريكية القيمة في مصانع
روسيا الحديثة سواء في امدادها بالعتاد أو بالماكينات . فقال له مستر « إريك » انكم فعلا
اقدتم من هذه الصناعات الأمريكية أكبر فائدة ، وانكم تفتحون إلى الطريقة
الأمريكية في الاهتمام بالقوة البشرية . فقد وجدت صغاف طويلة لا نهاية لها من الروسين
يقومون بالساعات امام المخرن في اسطر دورهم للحصول على احاسانهم . ولو انكم احسستم
الطمة التوزيع ، لتوفرت ساعات عمل لها اكبر القيمة في الاساح . فرد ساليين :

— ولكن ، لكي تنشئ نظام توزيع محكم ، يجب أن نوجد أولا ما نوزعه !
فأجاب « إريك » :

— سيكون لديكم ما توزعونه بعد الحرب . ففي أعقاب الحروب عادة يكثر اساح
بصائع الاستهلاك . وانكم تدركون أن إنجلترا طلت أن حرب نابليون سقضى على
اقتصادياتها ولكنها كانت محطة . فهي لم تتمتع فترة رواج مثله تمتعت به بعد انتهاء
حربها . واذا حرصت روسيا على فترة أطول من لسلام بعد هذه الحرب ، فسنستطيع أن
نحول انتاجها الصناعي إلى مصانع استهلاكية .

وانكن ستاين لا عقب على هذه المخرج بكثر من آفة خافقة صدرت منه ، ثم
انتقل الحوار إلى مواضيع أخرى مأل « أريك » على أثرها :

هل مصون ، بعد الحرب ، أن تستوردوا مصانع حاضرة أو ما كيات لصنع
هذه المصانع ، مثلاً تم تحتجون إلى أحذية ، ونحن نضعها ونقدمها بأسعار أرخص .
هل مصون استيراد ما كيات لصنع حاجبك ، أم تدعون من هذه الأحذية الرخيصة ؟
فرد المارشال :

- قد نستورد بعض الأحذية ، ونكس نريد حتى ما كيات لصنع ما نريد بحلي .
في حاجة إلى معدات كثيرة بعد الحرب . فقال « أريك » :
- ما هو مقدار الصناعات الثقيلة التي تحتاجون إليها من الولايات المتحدة ؟
فجاب المارشال :

في كمية . فهذا يتوقف على شروط البيع وأحوال الدفع التي يتفق عليها . ونحن
نريد دفع ثم كل ما نطسه ونمنست بحرفة العقود دائماً .
ولم سأل « أريك » عما نستطيع أمر كما الحصول عليه من روسيا السوفيتية
أجاب ستاين :

- لدينا الكثير من مواد الخام . فهل تريدون منحير . نستطيع أن نمدكم
تعداد الكروم والبلاين ونحاس والمترول والسحقين . ثم توجد لدينا كيات من
الخشب ومادة الحشب والمراء وقد نحجون إلى ذهب فالتنا نتج كيات كبيرة منه ،
ونستطيع زيادة الإنتاج كثيراً بعد الحرب . .
ثم حلق ستاين في رائره واستأف :

معظم اسبيل الرأسمالية تحتاج إلى الذهب . فوجب المستر « أريك » :
في أثث في ال ولايات المتحدة ستحتاج إلى ذهب لتكديسه فوق رصيدها

المدفون في قنعة « بوكس » ، وستقرر الظروف المقبلة إذا كان في حاجة إلى ذهب أم لا ؛
فرد امريشيل :

ان استطع أن نتيج أي كمية تطلب منا من المواد الخام ، إذا توفرت لنا
مأكبات لاستخراجها ، وهذا هو السبب في سحب بن قروض ضوئية الأحسن ، وينكس
طعم أن نمضي من غير هذه القروض ولكن سير يكون أطول . وسنل « امستر »
إذا نحن نمدد ، كما يجمع أنواعنا كانت الحال طويلة ، فكما من ابرمن شعرو
انجاز ربانجكم الصناعي

فأجاب ستالين :

إن ربانجكم من معنى مدد معين ، فلاد ، واسه جدا (مساحتها تزيد
صعيق ونصف نصف من اولايات معدة) . وحادد عطاخة جدا ، وتقدم صبيح
إلى درجة إلى لا كاد أرى أن أو كيف انتهى . وقد شرعنا قبل الحرب في سحب ربانج
اسبوت الخمس في مراحلها الثلاث ، وكلما ازداد انه حاد كلما كذرت طوبى . وواحد
الأول بعد الحرب هو أن مددنا ما خربته امريك ، وهي مساحات هائلة . فقد سمحت
مدد من أسسها . ومعظم مدد ما إلى انشائها قبل الحرب محتاج إلى تعديل ، إذ أثبت
نقد الرمن انها صممت على قواعد هزينة

وهذا الحق المثل « اريك » إلى الموضوع الذي يهم امرنا كقولهم سن
كما من ابرمن سيمعنى قبل ان نشرعوا في تصدير صنائع مصنوعة ، إلى حد
المواد الخام . فحاجت سدين بطمنه :

من تم هذا حالا . فلاد ، في حاجة إلى كميات كبيرة من صنائع لاستهلاك
محب . وله شترت الاتحاد السوفياتي حتى الآن في حرب انجارية لطيفة بسواق حرجية
وكل ما صدره حتى الآن هو مواد الخام لتتصل مقابلها على صاعات ثقيلة ، فسأل
« اريك » بديهة نارت اعلم امريشيل عن فولاد روسي ، وندد مدد قبل حرب

والآن ، ومدة سطرش يكون عليه في المستقبل ، ومتى حصل روسيا إلى حد الشعب من
المولاد ، فحسب ستين :

كان اتحاد قبل الحرب حوالي ٢٢ مليون طن . ولكن غزو النازي دمر جانباً
كبيراً من مصادر الفحم ، حتى أصبح لا يتجاوز في هذا العام (١٩٤٤) أكثر من
١٢ مليون طن . وأما بعد الحرب فستزيد إنتاجنا إلى ٦٠ مليون طن .

فمن المستر « اريك »

وماداً يصنعون بهذه الزيادة هل تصدرون منها شيئاً ؟ . فحسب ستين :

لا . فمصنع سبك الحديد ، وسبي الكبريت ، وستعمل حديدنا في
إعادة البناء والتعمير . وسيمضي وقت طويل قبل أن نحصل إلى حد الأسكفا ، من
الحديد والفولاذ .

وانتقل البحث إلى اساح القوة الكهربائية ، فصر ناثان ستاين عن رغبته في أن
تقدم أمريكا بالمال كمنات واميين ، ثم ذكر أن روسيا ما تزال فقيرة جداً في صناعة
الحديد والفولاذ .

وما تزال صناعة السيارات في طفولتها فقد تحت أمر سكا قبل الحرب خمسة ملايين
سيارة ، في حينه منتج روسيا أكثر من ٣٥٠ إلى ٤٠٠ ألف سيارة . وهكذا سجد روسيا
بمحلا كبيرا لتوسع في هذا الميدان ، إذا هي اهتت عند شبكة متقدمة من الطرق الماسعة .
وسأل ستين رآه :

— كنت في أمريكا متحوي قبل الحرب ٦٦ مليون طن من الحديد . وقد راد
الآن إلى ١٠٠ مليون فماداً يصنعون بهذه الزيادة . فأجاب المستر « اريك »
مسحب عن أسواق جديدة ، وتوسع في تجارتنا الخارجية . وقد ذكر أحد
رعماء صناعة سيارات في أمريكا سريداً اساح لسيارات المدينة إلى ٧ مدون سيارة

سويلا ، أي مرادة ٤٠٪ عن اسبح ما قبل الحرب . وكذلك ستزيد معظم صادرات
المولاد وسيكون هذا محل فسيح بمصدير من جميع الأصناف . وهذا هو المارشال :
لن نرد صادراتكم قبل الحرب عن ٤٠٪ من اسبحكم . . . فصحيح « اريك » هذا
الرقم وقال : انه يظن انه لم يزد على ٧٪ ، فعلق متالين

« ليست هذه نسبة ضئيلة جدا ، اذا قورنت بما تصدره بريطانيا مثلا ، اذا تم
تحويل الى الخارج ٤٠٪ من مصوغاتكم ، وهذه نسبة غير عادية ، بل نسبة خطيرة . لأن
واحدا منكم بعد الحرب لن يجدى النجاة ، ويهدى بساى حدوث أزمة اقتصادية أخرى .
فقال المستر « اريك »

— أجل يا مارشال متالين . لن نرد أن ندير عملا لعدد كبير من العمال ، وما نحاج
اليه هو فترة طويلة الأمد من السلم . وتستطيع كل من روسيا وأمريكا أن يعودا على
تدعيم قواعد هذا السلام ، ولا نتدخل أحدهما في شؤون الأخرى الداخلية . فقال متالين :
— هذا صواب . ويجب على رجال مثلك أن ينشوا قومهم بهذه الحقيقة .

● والحقيقة ان قدرة روسيا على الانتاج الصناعى كانت موضوع مراقبة دقيقة متصلة
من الدول الصاعدة السكبرى فى أمريكا وأوروبا واليابان . وعندما نجح مشروع السنوات
الخمس ، أخذت دوائر المال والمحررة فى العواصم الكبرى - ولا سيما لندن ونيويورك
وطوكيو وبرلين وباريس - تتحدث عن احتمال تدفق اصاعات اروسية الخديده الى
أسواق العالم ، واعراق المحررة العينية فى فيسب ، تقصد رعية قواعد الاقتصاد العالمى .
واتهم الروس اليس فى مذهبهم فرصة امنق وأحدوا ينسطون ، وذيبون الأساء الصحيحة
مع الأساء الرائفة تقصد احراج موسكو . وكان تروفسكى وقفه فى المنفى ، فتخدر يسخر من
هذه مراعاة ، ويقول ان « الخطر » الذى تتحدث عنه العواصم السكبرى غير موجود ،
لسبب بسيط ، وهو أن المشروع لم ينجح ، وأن سياسة الكرميين لم تسج غير الخوع
والشفاء لأهل الاتحاد السوفياتى !

ولم يحمل مستين بكل هذا، وإن كان الحصار الاقتصادي قد أزعجه في بعض الأحيان فنة المقد الأجبي لده، إلا أنه مع هذا مضى بحده، وحقق لكبر من اهداف مشروعه الكبير، وهو تحويل روسيا الى مد صاعى من الطراز الأول دى ثم.

وما أن كشفت الحرب الحاضرة الفطاء عن مدى التقدم فى الصناعات الروسية حتى راحت دوائر الاقتصاد العالمى تنظر بعين تنق الى مستقبل الغرب والشرق فى محاورات مستين وحوسون السابقة يعطيه فكرة من الاتحاد الذى ستهب فيه ربح المستقبل.

حقيقة هم هذه الامور أن الأعصر المسمى قد أرمه خروج روسيا الى الأسواق اربعة عشرة و خمسة عشر عم أخرى، ولكن هذا التحيل لا يحمل الح الأجير للأمة الرقيقة، بل انه يحمل ثواب من اربعة صناعات اروسية عسب، فقد أدى احكامها بالاسح اعرفى، بل ان قوى لقواعد التى سننى عيبها صاعدها اخذ دة، ولاقى الأخطاء كنية تاتى حدثت فى غرب الامم داصيه.

ولأمر ما كان مستين وقد حسب افعة دة الى أمريكا، وانجبرا، من سرقة حركات السراء، ومعونة هنت لاءرة والنجيرى تمثل وجهة نظر الروسية وانفعد أن يكون هذه البعثات مكونة من عشرة أو عشرين وثلاثين عضوا، ولكن هذه البعثات كانت مكون من ١٥٠٠، تحمل من ألف و خمسة عصور وكأى طيور اومانية فى لمن الصعبة الكبرى ودفقون فى مساعدة كل كبيرة وصغيرة، ولم تكن عناية هذه البعثات حيدر طر هذه الامانة واسبة، قد ما كانت عديده تنج الى بحث عن الطريقة التى تصع بها هذه الامانة وبت السيرة بحيث يكون أكثر كدية وفق ككيف.

كانت الحرب عمه كبرى على جهد مستين صاعى، ولكنهم حسب فى طواهد عمه كبرى نص وغد طر مستين من مغام الحرب بملايين من الفنين الألمان وملايين من ان كانت احده الكبرى، وآلاف من دور الصعة التى نظمت على الطريقة الألمانية.

وسيكون لهذا كله أثره في الاقتباس . وفي الموحية تصدى الخدم الذي رسم حفظه
الآن في الكرملين

● وهل تقول أيضاً من مع الحرب على روسيا أنها فكت عنها - ولم إلى حين - حصة
الحصار الفولاذية التي ضربتها حولها الدول الغربية وحيدة بها . ولم يمدى الامكان أن يدخل
الدب الروسي إلى قفصه من جديد ، إلا إذا أراد اشغال الحرب مدمره لا تنقذ ولا تدر .

وهذه معوصيت وقصصيت روس تملأ احواسهم واليدان التي لا تكن صل ايها من
قبل . وهذه اتصالات روس ، وحرصها على مفاد البحر ، يؤكد أن في روسيا مع سياستها
الجديدة اساء علاوة اقتصاده قوية في كل مكان تصل اليه مراكها .. وساشي روس
أسطولا تجاريا ضخما . ومن يقب صفحات الصحف السيارة الآن (سنة ١٩٤٥) تجد
الحديث عن طنجة وعن انصاف التركية يسغرق كثير من فرائدها ، وكله مقترن
بخطاب روسيا .

وإذا كانت أمر كما طاب بحرية لبحره لنسب فمن يستطيع أن يظفر بها ، ثم يفتح عن
روسيا ، المبه إلا أن يكون المنع مستندا في العوامل الطبيعية ، وهو موارد البحيرة
وفواعدها والأساليب العمية التي تسب الدول الصناعية الكثيرة لكي تظهر بأحسن
الصعوت وأحسن الأسواق .

لقد عبرت الحرب الماضية بعض قواعد الاقتصاد واسوار البحري اعلى . وسكون
الحرب الحاصرة أكثر تيرا في أسواق العالم ..
أجل . نحن في عالم جديد ، لا نعيش فيه إلا القوى المنقط الحسور .

● ويحسن أن نعلم هذا الفصل بمراد موجز لآخر مبراية شررت للاتحاد السوفيتي ،
وهي ميزانية سنة ١٩٤١ ، أي الميزانية السابقة للحرب مباشرة .

الإيرادات

دخل عشاء ومزارع الدولة وبيع حبوبه	١٢٤٥٠٠ مليون روبل
مصرية مدخل	٣٩٠٠٠
مصري من الامم المتحدة	١٠٠٠٠
مروم الدولة	١٣٠٠٠
المصرف الزراعي	١٠٨٤٢
البريد والبرق	٢٧٠٤٩٨
	<u>٢١٦٠٨٤٠</u>

المصروفات

مشتات جديدة صناعية ونقل وغيرها	٥٩٣٢٠
للزراعة ومطبعة الآلات الزراعية والى	١٣٥٨٠
العلم والصحة ومشتات .. الخ	٤٧٨٠٠
الدفاع	٧٠٩٠٠
مصرف الدولة اخرى	٢١٤٥٢
	<u>٢١٦٠٥٢</u>

— ٥ —

روسيا والعالم

● كان لأسس الأكرامحلاف بين ستين و تروتسكى أن الثانى منهما رأى الشيوعية
الدولة المحرقة ، وصححت وطنية محلية . ودعوة كارل ماركس تخلف هذا الاتحاد على
خط مستقيم ، وفيه مسدين — كما أوضحنا قبل — أن حصصه يريد أن يسوقه إلى
قارعة قوة لمحاول عنه ارثى اعداء ، ويسل من بين يديه مفاليد السلطان . ففى أن
غسل معركة فى مكان وفى ارمال و الأسلحة التى اختارها خصمه ، وفضل أن يترث .
ذلك لأن احلاف لم يكن على اسدىء وتغلبها ، ولم يكن على الوطنية والدولية ، ولكن
كان احلاف على الأسس . كان على ستالين وتروتسكى واثمهما يحكم ويسوس . وقد

تعود الرغاء في كل مراحل التاريخ ، أن يكسوا المعركة التي يدورون حول شخصهم
أثواب المبادئ العامة ، ويوهيها أن الصراع يدور حولها .

وقد قدر لأقوى الشخصيتين ، أن تحكما روسيا . أما الثاني . فقد أخذت تسلك
طريقا حسب ماتليه سياسة وأطرواف . فروسيا التي حكمها لينين ، وروسيا التي
حكمها ستالين لم تنقص يديها من سياسة واحدة ، ولم تكف عن سداد في كل حركة
قريبة أو بعيدة . أمكنها أن تتدخل فيها .
ولنبدا القصة من أولها ..

في أثناء انعقاد مؤتمر الصلح في فرساي ، كانت المسائل الروسية مطروحة على
بساط البحث ، وحاول لينين أن يحمل الدول — وثولها المخترا — على أن تقبل بدل
التمثيل الياسي . وسافر لتفينوف إلى لندن ، ولكنه ما لبث أن عاد بجي حزين . كما
يقولون — فقد رفضت حكومة لندن قبوله .

وبعد أن فكر الرئيس ولسن في المشكلة الروسية تمكينا حيدا ، وداون مع
حلفائه ، قرر أن يرسل المستر « بويت » ، شروط معينة تعرض على حكومة « لينين »
ووصل المذهب الخاص على رأس وفد إلى روسيا ، وعرض شروطه وقبل لينين هذه
الشروط وهي :

- ١ — حتى تسلك حكومة اقبمية في أنحاء روسيا المنض على المنطقة التي
تحتها (وقد أشرف قبل على الحكومات الكثيرة التي تمت عقب سقوط القسرية)
- ٢ — تنسحب جميع القوات الأجنبية من الأرض الروسية .
- ٣ — تسرح حكومات روسيا الاقليمية (البيضاء والجراء) قواتها المسلحة
و صدر عفوا عام عن جميع السجناء السياسيين .
- ٤ — اعترف لجميع ديين روسيا سواء التي كانت في عهد قيصرية أو في العهد الحاضر
وعاد مستر « وليم بولست » عرض هذه الشروط . ولكن ما لبث أن تحطمت

مجهوده ، وكأنه لم يكن . وذلك لأن الرئيس « ويلسن » رفض إقرار النتائج التي وصل
إليها ، وقيل في تفسير هذا القول أن « ستير » بوليت « ارتكب غلطة فنية ، وهي أنه
أول عودته إلى « دار المستر » « لويد جورج » و « ويلسن » طعم الإفطار ، قبل أن يقدم
هريرة للرئيس « ويلسن » .

وبدا أفتت من بين فرصة نية يطعمه « ويلسن » دون مكر بحكومه .

● ولكن أرمس دار دور . وتمكنت القوات الحمراء من انقضاء على الحكومات
الاقليمية ، وأصبح أمين سدر روسي غير مزاج . وقلت الدول — وهي كارهة
أن يختار هذا الحكم الجديد في المحمب في سنة ١٩٢٢ دعت حكومتها إلى
مبنى روسي في مؤتمر في جنيف لبحث متاعب ألمانيا الاقتصادية . وهنا بدأت
مفاوضات بين البريعة فقد اسهر وعنه « حديق المؤتمر » وأخذ يتقرب من ألمانيا ،
وبدأ يصرورة « حديق فرساي » .

وفي هذا الوقت كانت سفاسات على بتروول روسيا على أشدها ، ولما أخذت شركة
« سندر أويل » في الحصول على الامتياز ، وصرفت به شركة شل الهولندية
أحدثت مريكا تعين مريد سحقها على روس . فبدأ « باتفاق الروسي الألماني » ،
عاون على « دة الصحة » حتى أن « ساسة روسيون » وبه « حورك » ، وساسة « راج روعوا
برويها شديدة حدث ، وفيهم « الحصار الصحي » ضد عدوى المنفعة الذي
اقام « كل صمو » قو عده عام ١٩١٩ قد احترق ، وأن الامور بدت سوء .

و مع بين هذه شورات . وبسبب « حرك الأير » ، إن سطف في تقدير وقعها على
أحدها . فقد دأ « تعهدات السرية » التي كان أحدها قد عقدوها لتقسيم العالم بعد الحرب
وعلى « لاحتص مباحة في الشرق الأوسط » . فأحدثت هذه الافشاءات الكثير من
تفتق . وبسبب « (١) » .

(١) أسرى في كندا « وصل لأول » من « ربي هذه الافشاءات في سير الحرب وسبب انه
دخول « حديق » « لاشتهر » مع حش حرب .

ثم تلى بين ، بخطوة ثانية ، وهي أنه اعترف باستقلال بلاد الأفغان ، وإيران ، وترك وعلى ذكر ترك ، أمكن الآن كشف لقاع عن سر من أسرار حركتها الاستقلالية فقد احترف نور مع مصطفى كمال حذره شديدا ، وبخشي نور على حياته احسن ، وطهر أنه كان وقفا في موسكو بشدة حمية ومعوية الحكومة الروسية . وقد قدم لرفيق لينين مشروع نصي سوحيد لم يطق مُسندة من الفلحا وحمال اورال حتى حدود الصين والأفغان وإيران ، على أن يتولى هو هذه الإدارة . ولم يرفض لين هذا المشروع ، ولكنه لمع من خلال العمل الاطماع الكبرى التي كانت تخبئ في صدر أنور ، ناشأ امراطورية طورانية كبرى في قس آسيا . وفي سنة ١٩٢١ عبر « أنور » بحر قزوين من مدينة ناكو ، لكي يرفع معوية اجنوب وفي اثناء قفاه مع شترين على حكومة موسكو . أصب برصاصة ومات في ميدان لقل مية حدى شريف .

● وفي الوقت الذي كان لين يستعين فيه بأنور . قد رأى يستعين في نفس الوقت بنحصر انور ، التركي الجسور كمال أتاتورك (كان وقتها القازي مصطفى كمال) . ففي ربيع سنة ١٩٢٢ كان أتاتورك عابى أسوء وأسود ساعات حياه عندما قدم اليو . يون في قتب الأصيل ، وأصبح أغره قرية المسال منهم . وأدرك أن يمنح مشق الصداقة احدى اعترفت روسا به في العهد الحدى ، فطلب تحدة بين . وما مث بين أن تلى السداء ، فأرسل الرفيق « فروتر » الذي تولى فيما بعد وزارة الحرب السوفياتية ، على رأس بعثة روسية ، ولم يكن « فروتر » يعود حبس ، ولكنه حمل معه كميات كبيرة من الأموال والطعام والذخائر والأسلحة والذخائر . وحمل معه قبال كل شى ، هذه القوة المعنوية التي صيرت كتحدة من السى ، عندما شخص هتاترك وهو في محبة المشقة بأن وسى كل قوته بصفه .

وهكذا تمسكن « أتاتورك » من أن يسير نحو بين وقد فعروا مات تيبه . وعطرت الشر من حياه ، وما مث تى دقيقه في « قرحصار » دقيقة عسة لت حطوطيه .

وردتهم على أنفسهم . ثم أخف هذه الهزيمة استمرار الانصراف الكافية ، حتى تم تركي استقلاله .

● وقد تركزت على مساعدة روسيا تركت ثمن همة ، إذ راد الخسر والتوجس من هذا الحكم الجديد . فقد كانت معاهدة لورن مع تركي أول تبريق يصيب معاهدة فرساي . وكانت روسيا في رأي البعض هي السبب في انصراف تركي ، وفي إخلاء اليوني ، ثم إخلاء حيوش احمد ، جهة . كما أن رجال مال ادين صعدت ديونهم بانهير القسرة . لم يكتفوا عن انهم كل فرصة لاصعاف الحكم الجديد . وذا أصف إلى هذه الاموال كالمعاهدة روسيا مع سيب^(١) ، وهما الدولتين التي طردتهم فرساي ، وحدا رصيد روسيا من كراهية الدول مسخرة رصيد كبيراً جداً .

وكان حسن الخطا بعد الحكومة السوفيتية ، وهو ساعد في تلك الفترة ستاين ، فقد حدث في أول فبراير سنة ١٩٢٤ أن نجح للمرة الأولى في مراح الاختراع حرب العمال في الاسحات البرية . وسارعت حكومة مكدونالد إلى معارضة سياسة المحفلين والأحرار وعازلت الحكومة موسكو ، وبعد أسبوع واحد اعترفت بها إيطاليا ثم فرنسا ثم بعض الدول الأوروبية الأخرى

وأرادت حكومة العمال أن تستغل الجو الحسن الذي أحدثته الاعتراف بالحكومة السوفيتية . وقدرحت . لا ريب ، أصعب الديون . ثم تقدمت روسيا بفروض تردد هائلة فيها من ١٠ إلى ٦ . ويكون هذا بمقابلة تسديد لمدون المحفل عليها أو الصائفة . وقد يرص هذا الحق على « استي » أي رجال مال في لندن ، وجره الأحرار والمحفلون أمراً ، وإخرجوا الحكومة . ولم يكن أعظم في نفس كثيرة ، وتمكنوا من إعادة الاسحات في ديسمبر سنة ١٩٢٤

(١) عقد ساي - رابي في ريمو Rappols - فاشي بعد لايم .

وكانت الصحف اتخذت اشهر حملات سبعة على حصة خمسة مع روسيا ، ووجه دأبها
إلى « الكومنترن » وجهوه لادارة عفاق وادعاب في كل مكان وفي احوال
الانتخابات عشرة أيام نشرت الصحف صورة رسالة موقعة بامضاء « زيموف » رئيس
كومسومول ، وعصمو نخس ساسي في موسكو ، موجهة إلى الخرب الشيوعي في احوال ،
شبهوه على « وعين الاخبار » وسائل اي تمكهم من الحصول على احسن السخ
في الانتخابات ، وكانت اذاعة هذه الوثيقة كانه سر موجه من لاشتراكي سمح احوال
كلها فهزم العمال هزيمة منكرة ، ونحو عن احكام ابدى ابدى في انفسهم لاشتراكي هزيمة .

● وهكذا كان « الكومنترن » اذاعة اسوة بروسيا الشيوعية . ووجه من وسائل
تعطيل مصالح في احوال . وقد حاولت روسيا ان تهون من شأن هذا التشكيل الجديد
في مفتح كلام في الحقيق من وقع ساطع ، فمدت تقول ان الحرب الشيوعي . ووجه
ممثل في الكومسومول على قدم المساواة مع جميع الاحزاب الشيوعية الاخرى في العالم ،
وكل مذهب انه « الاول بين مندوبين » فعد هذا الكلام ساحة لا تسحق دقوف
سده . وقد تحممت كل الدلائل على ان موسكو تسجده الكومنترن لادعاب في احوال
الشيوعية في احوال ، كي يحقق سياسته روسيا في هذه الدول

وكان المار يثال مثالين صريحين في عرض هذا الموضوع قال : « ان اسر لاشتراكية
في ثمة واحدة فقط دون ثمة الامم هي تدخل الامم لاجري وعودة انشاء البرجوازي .
اما اذا كان هذا الاسر شمل جميع الامم فان هذا هو الضمان التام لاستمرار انشاء
الشيوعي ، واهل هذه الحقيقة يسوي تماما الخروج على مبادئه لتنين . فندون بين :
من سب سببه ان عيش الجمهورية السوفياتية مدة طويلة وهي محاطة لأمم ارشسية .
فلا بد من ان يسود طريق طريق لآخر . »

وتمتني هذا الكلام ان روسيا ترى فيها رهن بشر شيوعية في . . . ولا

قصی علی ۳۰ احکام و تدریس فی سیاسة دول . بعد شروع من
ادب من حق .

ومن موسكو صدرت في شرق الأقصى الخطة الشهيرة: اسيد للأسماء. وفي
موسكو شيء، في معهد استشرق أحضره صلاب من جمع أخصا للمفقه في
مذهب الشيعة وقد تم هذا معهد الآن في طمس حتى لا تقع عليه عين

● وقد اعصاب انجلترا من اطباء اشيوسى ادى عدى مستعمرات وانسكاب
المسببة الى احراق الحانة والمساكن فاست وارة خارجة الحذر مدبرة سيدة
البحرنة . ثمة ، اذ . . . وحيه حكومة موسكو في مدونة ١٩٢٣ . كان وزير
الخارجة وفيها اورد ذكر من عضو الحفصين المشهور . فست يوسف الاصحح . ووافق
على ان الكومسترن تضع لادب . . . ووفيت الدعوة الشيوعية فيرة قضية ، ثم عاد
من جديد مدقق ، واولدى مصاح الحكومة الروسية في الخارج .

وقد تضمن الشريط سموي أمركا. حتى كادت مقد صوبه. والامر كنون
 وطينه نكس بالزهر ونبوغة في ضهره ساهن وطينه والامر كنون
 مقدس لأسرة وكمسه. وموت بن سموي من أي السوعة وطينه بعض
 به هذه المسود كنون لا كنون محو حية حجه. وكنون تدخل الله
 في كل ش من سوزونه. ويحسون على أن تحذوا وعبه. ووفوا لأسرة المنكسب
 الكهنة. ونبوغة. وشكك وحدوا في دعوة النبوة من بعض لأسرة ثلاثة
 في هذه النبوة حجة. فجمعوا على كل ما هو شوي حجه مكررة. وقد علق شريط
 كومن من هذه حكومه. وبات المسود حكرمة سوبه سنوات كثيره ولم
 تم هذه الحفوة لاني ديمه سنة ١٩٣٣. على أن نل نحن موسكم الحرب سموي
 في دلات مسودة وه. مسدت لاوم. هذا حب وكبر.

الامر لكون أن سيوان هذه الاوامر صدرت من طرف امس ، وانه لكان قد نصت
من السعيد ، وقال أن يقتنى شهر اعمل على الاعتراف كانت موجه السخط والعصب
قد عدت تلاماً أمريكاً من حده

وكن في كذا وطراز حياتها - كان يسمح لها بأن تذكره الشيوعيين ،
وأن تعمل معه ، وسعيد معه في صفقات التجارة بل وربما كانت صفقات
«الاسية» طهيرة نص في اصلاات اسفورة بين الامين . ففي وقت الحقبة الأولى
أيام حكم السوفيات ، عندما كان الموت جوعاً يحصد أهل روسيا ، قدمت الولايات
المتحدة المت عدة ملال من الاطعمة والادوية حتى دامت الحقبة عام ١٩٢٣

● وبتأسيس سعيد من المعاهدة لانه ، وقبرص من امس في حرب ١٩٢٥
مبلغ ٨٠ مليون دولار ، يستعمل في شراء أدوات امنية وسد في ثلاث سنوات .
وأمرت الحبر اوورسا نحو حدود ، ، وقدمه لمعرض ، مصانع ، ومقاهي
اوليات الحقبة من قدمت قصص . وحرض صف من كل الحرض على أن في سعيد
الاقب ط الصبغة في موعده معها كانت طهيرة امداحه حتى انهم انهم معاه
الاقتصادى ويريد في عده هذه عروض شروط أحسن ، وعلى اربعة من أن ما حصل
عليه كان مثلاً ، سنة حدث مشرعه الكرى الا انه كان خطبة أولى ، وقد
خطاه سعيد من مافيه امداحه بعض بعض ، وحسن من أن سائر واحدة
هذا هو اصحابه وكنهم كانت تسمى في مودار حرة مد

● واستدب ساسة اوسه حبه شرق الافقى . حبه عين وعلى ، نصف
حرة ونصف مستعبدة ، تجمع في حكمة سعة عين بعض ، وبنده لاسعد حرة
الاستقلال ، هذه البلاد منسمة في نفس : رضى . تعرف شمس في حكمة ولا سبب
في السياسة ، حتى هبط عليها بي من : مافيه حرة ، كنهم من : ت من هبط

حاكم ، وأحدث تحركاً فريداً على أن يسير سيره الأمم لوحدة حركة الكريهة . فصار تولى
 هذا الزعم عن الحدة . ما يترتب وراءه حقيقة مقيدة من مساكن ادى تركه ليس روسيا
 ومحارب الشيوعى . فوقعته الصين بهذا الأمر الحرب ، وسادة القس ، كل منهم يؤلف
 حث ، وسمي رقيب . وهذا كان من بين ، كما رعى تروتسكى ، حلاقاً و . مطبوعاً على
 حب جورج ، وهذا توسع أحب روسيا . لا و إنما كان يتنفس من جميع مفاصله أنه
 هو . له من ، مدبراً وحفاظ . سمعين على قلبه ، حوائجه ، سكت . كان يريد أن يشر
 الشيوعية ويتدرجوا حتى لا تصدع في عقر داره العصاة معادية لها لى صيق عليها
 احث . وما أن وجد الصين قد صارت إلى ما وصفتها به وودع عيها الأكبر . حتى
 انقضى سنة عسكرية عام ١٩٢٥ . وصعدت تحت قيادة الخيال « جان Galen » والسياسى
 « برودين Borodin » . وسببه إلى كاسون حيث يحكم اندر شال شايخ — كالى شيك ،
 ويعمل على توحيد الصين ، وتخليصها من رائن المود الأحمى .

وكانت روسيا . ١٩٢٥ . قد عقدت معاهدة مع الصين تم بتقسيم الشمال
 السياسى بين البلدين . وكان سفير موسكو « قره خان » مندوباً من الهيئة الدبلوماسية
 الأخوية فى الصين . اليه بلا من سفير نائب ، فلما وصل « جان » و « برودين » ،
 كان لتمثيل اروسى تم . فواحد حولى الاعمال الدبلوماسية ، والثانى تولى الشؤون
 العسكرية . ولما كانت المهمة فى تلك المضيئة ، وهى بلشفة الصين . وأمكن بمردوب
 امسكرى أن يعيد شايخ كالى شيك فى تنظيم جيشه وفق القواعد الحربية ، وأن يتمكن
 من سط سوده على مناطق واسعة . ومساعد المندوب السياسى على صقل الجملة المشهورة
 « تسو تسو » . وحمل الصين امضية ككب على أن تردده . وأما السفير ، فيظهر أنه
 استطاع تنمية التماسك ، وهكذا دابت لأحدث عن دوره . وكان « قره خان » يقيم فى
 عمر سيدة . فغارت ابدون الأخوة حاكم اشرى اصلى حتر « شايخ تسو تسو »
 وترى شط منصف ابدون « مرفه اخوى » « شايخ كالى — شت » ادى احسن « سكين

«شجهاى» ولا يزال مدعياً في طريق النوسع . فصدر «سورلين» ثم تفتيش
السفيرة الروسية ، فعرف فيها على وفاق هامة . وحصلت عن المبع في أرسلت
من موسكو إلى «تروودين» و«جين» في الجنوب . من طريق سفرة ، وقوائم
شع ، الشيوعيين الصييين . فقص على هؤلاء الشيوعيين ، وسجنت موسكو سفرة .

واسمعت لسفرة البريطانية المرسلة ، واسمعت بالوفاق مصدرة من السفارة
الروسية لكي تقع المراسل «شبح - كاي شت» من الشيوعيين سمعته كحجب
قط ، وأن الميسرة الجراء في حركه اوضيه كاد صبح حطر على الحركة الطبية
العسية كلب . ويظهر أن اربعيم الصي كان تتوحى حبة من الخطط الروسية المعدة
المدى . كما أنه فصل في المرحلة المتقلة من كفاحه لتوحيد الصين لا يعبدى الدول
الديموقراطية الكبرى . فوافق على السياسة البريطانية ، ومنفط على الشيوعيين
اوطيين واستب معهم في معرلة دموية . فما كان من «جين» وصاحبه «تروودين»
إلا أن فرغ عاشرين إلى روسيا ، وتركت الحركة الشيوعية الدشة تحت رحمة القدر (١)

● وتتمت مرحلة ثالثة سبائين حلاف بهيل في احلاء «ترووسكي» وأعوانه عن
الحدة الروسية . وبينى حرايه العظيم ، ويحقق مشروع الصاعات الكبرى . والاراء
الجمعة والحكومية . ثم تم معه عند أول العهد بالحكم لارى في «دس» .

وهذه الحكم وكانت طوله اهاية مادي سحق الشيوعية والشيوعيين ولم
تسمع الدول الديمقراطية هذه لغات ، ولكن وقعت في ذل ستين وأعوانه وقعا
عظيما . وإذا كان صدى منها قد وصل إلى باريس وليس ويوهورك . فربما يكون قد
أطربها ، لأنها وجدت أحدا شدا ما يستطيع أن يجر المذهب الروسي ويرمه حد الأدب
وكما قدمت «باريين الأدب» ، توافرت لدى متالين الأدلة على أن الحرب واقعة

(١) يمكن مع شيوعيه في صين في كتابنا «شيانج كاي - شيك» أن أردد في
«المؤلف»
هد - رصوح .

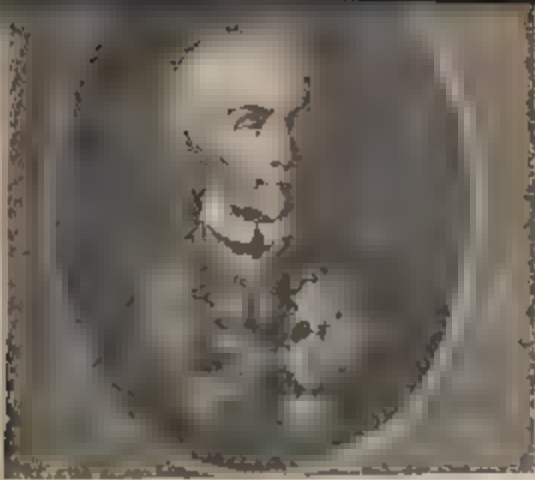
من بين هذه . وبدأ حاكم روسيا ، وسيد سوفيت يرب أمره لاستقلال العاصفة
الحديثة ، في وقت مكر جدا . . كان أود ، وثر كما وعدها تحميد بين العاصفة
سهب هكذا سره .

وكانت نقطة الابتداء ، أن عدل سابين ، رحمه . . من برنامج اسوات الحش
تعديلا كبيرا ، فجعل المجال الأوسع في المشتات الجديدة مطاب الحش من أسلحه
وذخيرة ، وقلل قدر الطاقة من المشتات الأسهل كية المدي . كما أنه ركز معظم هذه
الصناعات بعيدا عن ويلات العدو ، في حال الأورال . ووسط سره ، حيث لا تستطيع
حتى الطائرات المبددة المدى أن تصل إلى هذه الأماكن .

ثم تحول سابين إلى حيدر الحرب لأكثر ، وهو اشتمل اروسى نفسه . وقد
ينزع من صدره ، ومن صدور المسؤولين فيه ، آراء اعلمية والأفكار الشيوعية ،
وأفهمهم بكل أسس ، وكل من أسسهم روسيون وصييون ، وان سبلى « ارفيق »
كارل ماركس ، أن سطر خارج الحدود ، فلا مكان له في البلاد .

و بدأت سودو هت اسمي تخرج الأوامر اعظيمة عن سيرة طرس الأكر .
انصر اوسنى المجد ، وعن « كسندر فسكى » المنداروسى سبلى . ووبرع من كتاب
« السلم والحرب » عشرات الملايين من النسخ ، وذلك لأن « تولستوى » مؤلفه العبرى ،
وصف فيه مروعة واداع كيف هرم انصر الكسندر الأول اعرو والمالبوى . وكيف
تخطفت ذئاب روس ، حش فرس

و بدأت الحش الأحمر عديه كبرى ، فقد رحله أحسن عدا ، ودفنوا زخود
من ، وأقيمت لهم انكست المحمة بريجة . ووجد سبليون افرق كمبر بين
حياتهم وبين حياة الحسدية . وقبوا على الجيش معسطين مرة حين . ولاسي أن



« كوتوزوف Kutszov »
 لدى حل ورسو في سنة ١٧٩٤. وهو
 من الثلاثة الذين كرم ستالين تاريخهم
 بوضع صورة مكبرة له في مكتبه

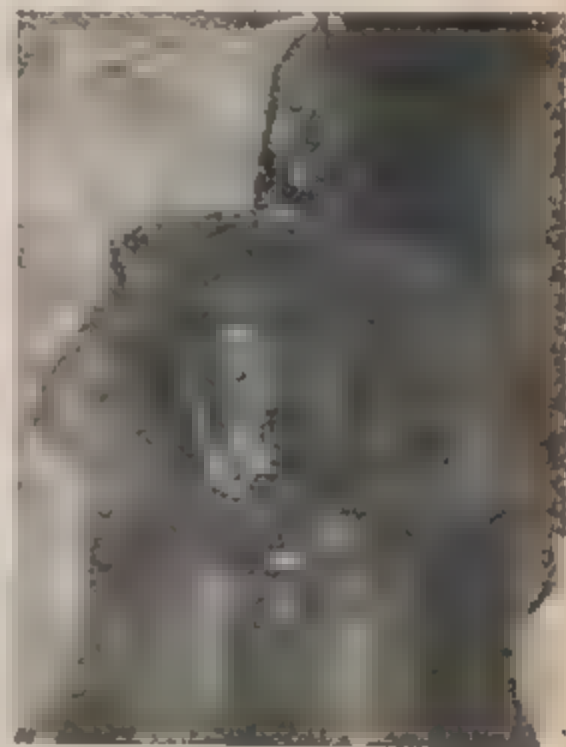
هؤلاء الذين يقضون مدة التدريب الاجباري يفضلون في
 شغل الأعمال المستمرة ، وترك لهم الانحراف في نوع الصناعة
 التي يشتغلون بها ، وربما في المدن التي يقيمون فيها .

● وفي نفس وقت اندى همة الحكيم الهندي في شاي
 كانت أمم كافتة من توسع ايدى في الصين ، ولم تجد
 عند المحتلرا استعداد كبير مساعدتها في وقف هذه الحركة ،
 فأثرت أن ترفع « الحبر الصحي » عن روسيا السوفياتية
 عسى أن تجد فيها عوناً ، ولا سيما أن روسيا دولة اسيوية تطل
 حدودها الشرقية على بحار الصين واليابان .

يحل الرقيب ستالين مكتبه في الكرملين بثلاث صورة



الاريشال سوفوروف « Suvorsv » ،
 الذي هزم ١ يولي في سمولسك عام ١٨١٢ ،
 وهو يقام لاملة لعيده في شعب ستالين
 ببيتها وال وحى صورته في كفاحه صدهتر



الامير « الكسندر نكسكي Nevsky »
 وهو من قادة حرب وسة في حرب
 الثالث عشر وقد رفته الكنيسة الارثودوكية
 بل مرة « قدس »

وہذا کہ ہمدہ مسرات حافیہ علی روفیق مسدین ، ورحب ، مدعوۃ تی اُرسنت
روید کی ستر۔ فی ہفتہ الاقتصادی حافی ایسی عقد فی لندن فی صیف سہ ۱۹۳۳
وکان مدوب روس شہور بہ حاشہ روفیق مکسیم سیسوف ، وقد انتہر فرصۃ وجودہ
فی لندن فحدث بحداثہ صریحۃ مسندہ مع اُصول ارسن روفیق ، وکان مہر
سہر "روید" جب اس نے امریکی سٹی روسیہ حسب الاتہاب شیعہ ویکٹا
وصیہ مساس اعلیٰ امریکی روسیہ اس جمعہ وخطیر فی وجودہ

[illegible][illegible]

وكان ثم مدار بحث هذه من أمريكا عن روسيا عند سقوط القيصرية ، وقد
عهد لينين بصادق ، ودية سكانية في أمريكا وقد مرأى راسا ، يتفق
وسكنه من حبه استرط بند ووص كية سدد على حل واسعة ، وعند ما شرت
صحت أمريكا أن الولايات المتحدة ستعرض روسيا مائة دولار ، جزء لينينوف خفائه
وعاد إلى أور ، وحاد معصا شعور صاعده ، هذا السبع صاعده ، ولكنه عرف بعد حين
أن حكومة أمريكا ليست مثل حكومة روسيا ، شره تراود وفساد عر دأنا عن نى
حكومة موسكو ، وما نشره لينين ، بمر وغيره لا عبرة ، لا عن رأى الخردة أو
و دوائر معينة ، ولكنه لا يبرر ذلك عن رأى الناس ، وفب وده رايه ،
ومع سكن السائح لديه لمرحة محدودة ، لأن عودة روسيا إلى خطيرة امدوية
كل مكس كية فوج أممها اسواه مية أخرى .

● وفى هذا الوقت أعلنت روسيا عن استعدادها لدخول عصبة الأمم للمساعدة
على تسقي اسلام اعلى ، فاجبت لى صم ، لأن رايه انه فاجات روسيا فاجاة
مؤلة مقدما معاهدة صدفه مع ويلداى أول بير سنة ١٩٣٤ ودهت روسيا ختمه ر
احتراع لعصبة ، لى عارصت ويدا سترافه ، هها عداده صم ، لى شكاتها
من انحرش لأنى باسمه لى . ولكن عمت بعد حين لافندة من هذه العصبة
وقضت أن تصل الحساب وتبني ههها بقيلة الخطر نفس .

● وفى أغسطس سنة ١٩٣٨ ، لم يبق لى س من فى أن هنز قد ههها لاسم
القوة ، والحق الدول الصغية باسم ، وكانت أزمة تشكوسلوفاك و سويدت على شه
ولم يتردد لتفينوف فى أن تصرح فى حيف أن روسيا مسعدة بمقال دوع عن حرية
النشك ، ولكن هه سكن كل من فرنسا واحدر مسعين بيده الحرب ههده سرعة ،
حقيقة أصير انستة ثمة من أمره بعثة الاسفل انر طاقى ، وعن أن كهدرا وفرس
أور روسيا لى استعداد مقبل ، ولكنه دلا من أن يخطو خطوة صفيه أخرى بدع انا

فصل أن يظهر تفضله مشهورة في ميونخ ، ليوقع اتفاق ضم بلاد التشك إلى المانيا . .
- فر هو ودلاديه ، ودم مع روس . ودم تنشر في الأمر ، وأحسن متالين ورجاله
ثمارة عصيه ، وهرية مسكه . هذا الاعتدال بين . وتأكد لدى رجال « الكرمين »
أن محدثات ميونخ لم تقصر على تقديم التشك فريسة سائفة لألمانيا ، ولكنها قدمت
روسيا أيضا ، بينهم كما يرس . وقد يكون هذا الاعتقاد حقيقا ، ولكن معاملته
« شميران » و « دلاديه » روسيا لم تترك لها محالا لأي مسير أو مكبر آخر .

● وفي مارس سنة ١٩٣٩ عقد في موسكو المؤتمر الشيوعي ، وكان قد مضى عليه
خمس سنوات لم يدع فيها إلى الاحتجاج (وهي فترة التطهير) . ووقف سبيلين في هذا
المؤتمر يحدث في الختمين ، حدث رحل جرح كرميه ، وطن في الصميم . فقد
كان بحس خطر من أكثر من أي انسان آخر . وكان بحس مدى استمداده الحربي ،
وكفاءة معداته وكفاءة جنوده ، فكيف يغفل أمره كأنه فضولي يقف بالباب . ول :
« نوسيب » تخصص من حارة أعمال العدو . وما تزال مسسكة باهدافها في السياسة
الحرجية ، حريصة على السلام ، مستعدة لمعاهدة ابدول التي تقع ورسمه الاعتداء ،
ولكنها قبل كل شيء ، حريصة تمام على أن تسحق أي اسداء يقع على حدودها بغية
خوف أو تردد . ولا عيب كثيرا في اتحادها بقرار جبروت في سبيل صوم السلام
الذي . ان الاتحاد السوفييتي الاشتراكي يقف الآن وحيدا ، ولكنه مشر على سياسته
سلبية . ويرفض أن يكون محب قضا لأي أحد .

وكان سبيلين في ما يقول . وهو يحدث حديثه هذا . وكان من فرنسا والحقرا
قبل عشرين ، ووجه في المدر . ودم بين سبيلين انتقراضات ما هو في هذه الحصة ، ودم
يحبوا . كثيرا . وكان في حسبهم أن حركة التطهير والحق كابت سائقة قد صيرت
روسيا محسدا هزلا . . وقد يكون هذا . مع تحييد . ولكن الحركة أنتجت شتا
آخر . وهو توحد روسيا . وجمعها كلها في رادة رجل واحد . وما أن يحوات روسيا

الى دو امهة من لامة مسكة اتى مرتها . حتى احدث قوى وينسب ساعده
على محبة الامة سنة .

● وعندما احتل هند برج ومن . ثم وضع مبدسه في حبه روم . لكي
تسب له مسحة . وبعده بوج ان ساسين . تطول عونه . ولكه رفض ان
سبع هذه الساسة « مائة » . وصر على من مكشوف في لواء . ولا سبيل
التراحم عنه . فقتل ان عقد مؤتمر سياسي شترك فيه الحقرا وروسا وروسيا وروسيا
ووسدا وبركي . ولدهشة ساسين رفض استر تشمرين هذا العرض . واسبده . ولسد
استر « هندس » وروسا البحرية الخارجية . ان موسكو ليبحث بعض مسائل البحرية
اروسية في عهده . ولسد مقترحات روسيا العسكرية في الواقع . ويحكم في حكومته .
ولم ير ساسين ان سبع سياسة التوبة . فاذاع « راسميا » عن فيه ان استر « هندس » درس
مع الحكومة الروسية مسائل بحرية . كما درس معها مسائل دينية على جانب كنه من
الاهمية . ورد الاخير على هذا الميس . ان شاروا على ورتنحاتهم ان طرح على
برلين ليدرس هذا المسائل البحرية .

وكان مقرر ان يعد مديون ساسي ان موسكو يجب مسائل « بحرية » . فجلس
ساسين رحبه . لكي يقد « كيرمين » مديونية ان ترين يدرسوا مع لاس هند
المسائل البحرية . وهكذا سارت الامور دقة دقة والدى اصبحت كما تقوى
وتحرر ساسين حركة اخرى دت معنى كبر . فقد عرس بصفوف من ورترة
الخارجية . لانه من اصل يهودي . وكان يحسن عم العداء اوسب . وعين مكانه ارفيق مولوف
وهكذا فقه ساسين حكومي باريس ولسد انه ان يسمح هم ان سود هنري
حره وهو مكتوف ايدين .

ورد استر تشمرين انه لا يحسن بوا . سنة روسيا وانه يريد ان يعدم معها بشي
حقيقيا . وانه سيوفد بشة ديوانية بحث مسائل سياسة بصرامة . واضطر ساسين ان

صير تشينغ من بعده كدهب مرات في سنة ١٨٥٠ ميل يوقد وزير خارجته اللورد هاليفاكس
 لقوم شهية لدهم ولكن ثبت من ذلك لم يحدث ، فقد جاء الى موسكو موظف ليس
 له مكان عند رة في شؤون سرية . كان سكرتيرا ومستر في السفارة الانجليزية
 بموسكو هو «سترايخ» و «نيك سترايخ» وعدد من سكرتير من رجة صير اندس . و «درك
 مستر تشينغ» في سياسة الهندية . عند تحدى فيلا ، وان «الذئب» اروسى لا بد ان
 بهذا لأسلوب . قد رثا في موسكو بعدة عسكريه سوي عرض الأمور . وضوح
 حاسم وكان سبب يرى من مرصده في الأفق ادون سدر باعصر في وقت قريب ،
 وكه دهش عندما علم ان البعثة العسكرية «أنجوت» من احترا ، وان . حلتهما
 سغرق سيرة ضوال ، بدلا من ان طرأ اليه في اتني عشرة ساعة . .

وقد ايقن سبب في استهلال هذه الحركة الجديدة من سبب بهذا الأسلوب لم
 كان موقفا . ومع هذا كان صوفه ، وأحد يدرس معهم الموقف ، وعرض عليهم طلباته
 لكي يحارب اندس . وكانت طلباته صريحة موجزة ، عززها بالحجج العسكرية .
 قال ان الاشتباك مع جيش هتلر في الشرق يقضى ان تسير الجيش الأحمر :

- ١ - بعض حروبهم ، «محو» في حجب فسيلا .
- ٢ - مراكم سرايحة معيه في حروب ايت المنطق الثلاث .
- ٣ - وأن تسمح جيشين روسيين ان يخترق حدود بولندا ، أحدهم من الشمال
 والآخر من الجنوب ، ولا يكون فاشه . وكان حرب بولندية في مدخل في قيادة
 جيشين ، وان كانت حركات هذه القوات تجمع لحظة الحربية العامة التي تفرها الحروب .
 وذكر ان سبب ان قوة بولندا هزيلة جدا . وانها لن تصمد أمام قوات الدبر
 هتلة . وان من وجب الحجب ، لا يحتمل افوق كاهلهم اتس ، الحرب جثة بولندا . من
 تسير في ركابهم . فحسب عسكرا ولا تعرقل سير التماس .
- و . فص أعصا . البعثة العسكرية من انجوت وفريسين طلبات مسالين رفضا . .

● وهذا بين — بينه لا ولده من هذه التورات ، وان الحقنة بعرض ترد من دمه
الحرب هتلر ، وتبين له أن عبء الحرب يقع على عاتقه وحده . فقرر أن يكسب كذا
مدة من الزمن تساعد على استكمال استعداداته ، وتضيق موارده بمساحة ضيقة . وكان لوجوب
له أربعين سنة اسداء حتى قتله . وقبل ملاحضته سره . وكان قصده كسب الوقت
قد ، ثم ارد على حقه لاذلال المستمره التي عساه يتراضى بها الحرية .

ولست هذه هي اية الأول التي تمت فيها روسيا ضد موقف لندن . فقد حدث
أثناء الحروب النابليونية ان كان القيصر الكسندر الأول يحكم روسيا . وكان معاهدة
مع النمسا وروسيا تحدد عسكر ، ضد فيون . ولكنه نقص هذا النصف فجاء وعند
ميثاق صداقة مع حصصه الفرنسي منس أسس بين الدولتين في عهد مع هنري .
وهما اوقت وحاحه اليه ، وسدده تحته . وهكذا كثر في روسيا بعدة في ماسين
مقصده فترة ريد قيلا على قرن من الزمن .

وهكذا انفق روسيا مع الدنيا على تقسيم بولندا هو الأول من نوعه ، ان كان
ثالث عاقبة بين الدولتين تقسيم هذه الأمة المسكينة في خلال مئتي عام .

● وهكذا كسب مسدين اوقت انتهى اراده . ودفع ثمنه اندق ثوبين سجن حداثاً
مع هنري . بدقيل بمدة . أكثر من مبيون طن سوي من استرون واحبوب ، وكبت
كثيره من السحيرة وقطل واموات اخذ الأخرى . على أن تسدد مائة الفين ما كست .
دفع هذا الفين . كما دفع ثمن آخر وهو احبته صحت انقب والعصب التي اهتمت فوقه
كاسين من جميع امواسم الديمقراطية

وفي ١٧ ستمبر سنة ١٩٣٩ تحركت قوات اروسية لاجل حصصها من جسد .
دون أن يلقى مقاومة تذكر من البولنديين . كما أنها شرعت في الاستيلاء على دول
المنطبق . وبعاد جيش الأحمر مراكر دوسه . وجعل معه — لأول مرة — مستطرد مو
في أرض بعيدة عن الحدود الروسية لأصبيه .

● واستكملت خطة المدفع بأن اتفقت الروسية أن تخلص أقوى عتلة في طاقها
 الخوى . وهي مدفع « سجراد » اعصمة اسلحة روسيا . والتي تقع على بعد ثلاثين
 ميلاً من الحدود الروسية . أي أنها تقع على مدى مدفع كبير من هذه الحدود .
 ولما سكن روس على ثقة أن فساداً من محض خبر داهدها ، أو قتل عن رضى
 واحيد من ياحم روسيا عن صرقها . وانزع الروسى اروسى قديم . وقد طلت
 حكومة موسكو من فلندا أن تخرجها من بعد أنى سقى طلتها من ثمة الحدود
 العسكرية على أن عودها من المنطقة من الأرض الروسية خارج حدود فلندا بين بحيرة
 الادوج ونجر لينطق . معطى سكانها من أصل فنلندى . ورفضت فلندا هذا العرض
 اسدد إلى مدة خطبة المدعى إلى أن « مارهم » وأسمى باسمه ، فأصدر
 سدين ثمة بحش « الاسد » على هذه المواضع بقوة اسلاح
 وكان هذا الأمر ثمة كبرت أوج أكثر من دى فى « الكراهية » سدين
 وسببته وأضغته . ولكن ستان كل « مكافى » المكير وهو نحن نصف ولما
 وكان كدث وهو ياحم فساداً . ولما هذا مضطراً فمعه عنه الامم .
 وبذلكه اعد بحر الجيش الأحمر عن خطبة خط « مارهم » ومصب عشرة سبع
 طوله . وثمته روس عسكريه يسط هو ط دره . وراح احراء العسكريون يقولون
 ان سدين يحى الآن « حمله » حمله « حيلة قواده وعلى رأسه » وحاشى «
 ون الجيش الأحمر قد يكون فى شرج طوله عريض ولكن ساقبه من طين رحو .
 وأسرع سدين سدين حيلة رجه من اشرق الأقصى حتى يحطوا بقومة
 المسدة . والى وفرد سدد هذه قوات احدهم ومدة سجنهم وعلى الأحص طلائع
 منصة ورفق . اشوت . طلت فساداً مضج . ومشت لى وس كل ما دوه .
 وقد وصف سدين « حوريج » الأذى لحرب اروسية بمسدة سدين « عظم سرب
 حذاع فى سرج . لأن سدين وست احش الأحمر بحره فى فساداً فسيرها أربا

تسطع ضفيه في أسايغ قبيلة، ولا يمكن الخرم سب عجر اروس منه فسادا، وهال
كان حقا مسودة، أم يرجع في استهارة اروس، مدمومة المسدية، ويرى كل الأمر من
معلا أحدهما، عسرا هو الموقف

● وكل سايين على ثقة من أن هنر سحون مشق السحاف اروسى الآلى فور
فراغه من فنلندا، وتغشة قواته كلها، ثم يهجم على روس ولكن لم يشه سايين
ولرافين الحريين كلهم، اتجه هتلر صوب الغرب وأجل بيدل شرقى، وطلب هنر
التمن في صف ودفع سايين ثمن لأنه استعد أنه هو متأثر في الصعقة. دفع فحدا كثر
وتمزولا كثر، وكسب وقد ما كان حوجه به يمكن استعداده، وتقوى تخصصته
على طول البسيط وحول لينجراد.

ترى ما الذى حال هتلر على أن يملك هذا الملك النحاسى، لا سايين إلى الخرم
ترى معين ولكن يمكن السكيب بحول مائة :

أود - أن هنر قدر استعداد اخترا وروس كثر من توقع وكان مستند و
هنر وروهم روس وروس قد اتفوا أن هدين مده بين لن عت حرب بدأ أحداث مده
بولندا، فلما كذب الواقع هذا التكيب حسب هنر أن ادوينين تاجران استعدادات
حريته في سدي إلى التمه، فاحب أن صقى حبه معيه أولا.

هنر - أنه قدر قوه روسيا قدر حصد، وحسب أنه سايين أن يحطم مدوه
متى أراد.

هنر - ثم هنر ما بين أن دعوته تمت على الأتمه لأدلال ورسا، وأنه
بره أن يكون في، مع لازمه هذا نظر الساي مرق هذه مع هذه وزها.

● وفي يوم سنة ١٩٤٠ أصدر سايين أوامر سرية، بعثته معه، لا سايين اروس.
قد دقق كل الأساي على الحرب، وحيد اهل، وحزن مؤهله، واحفظ كل الأحاط

حتى لا تنسرب أوامره لأن . وفيه بروسون لشدة . ثم هجره فإذوا ساعات محبة
وكدوا في الانتاج وضاعفوا معهم من . وحدث الجمع أن « هدمتهم » أو سلطهم الموقف
مع الألمان سينتهي قريباً ، وأن دور خمران قد قرب .

وسمى انتهى هذه من حرب أوروبا . وحدثت في هذا بعد أن حصر معركتها
العدوة ، حسب ما بين مرة أخرى من سعة دس . ولكن هدمتهم في السفن ،
فكسب روس شيرين آدين وحدثت ثم ما شابه في الشهرين هدمتهم هدمتهم ، وحدثت .
وهو تردد سابين . فسق نوحات الآلهية إلى احتلال ساراي على البحر الأسود
وقوة مرا كره هدم

● وهذا حدثت معجزة من معجرات الخط حسن . حتى قد تسخين أن صدورها
في رمتها الكمية ، أرمته إلى بذت مد كل طرف . بونس البصرة قبل أن تعين سنة
حتى أصبح أقوى حاكم في الديار .

حدث أن مر موسكو سيمو « ماسوكا » Matsuoka وزير خارجية اليابان ،
وكان في طريقه إلى بين وروما لتوقيع معاهدات تعزيز ميثاق مناهضة الشيوعية !!
وفي مساء مبرور ، تحدث مع ولاة الأمور في « الكرملين » عن خلافات على
الحدود في شرق الأقصى ثم ما لبثت سويا . وفي ستين أن تس أي كلام في هذا
الموضوع إلا إذا تهنت المدن على حسن وإله موقع ميثاق صداقة روسي سباني بمص
على عدم لاسد . من الآخرين . وسمع فوراً في رأي موسكو . ثم استأنف رحلته
وعبر المحيطات مدعومة الشيوعية مع هدم وموسو . وما عاد كاس فكرة ايتيق
اروسى سباني قد اجتمعت في رأسه فانس تسخين مواقفها عنها ، وحدثت مدة ايتيق
ثلاث سنين

وسمى هدم « ماسوكا » موسكو ودعه على الخطه سابين رعيه روسيه ومودوف
رئيس الإدارة وزير الخارجية وفورسيموف ، وأجرى به . فكانت مظاهرة عظيمة

القيمة ، أكدت الوري الياباني أنه وضع روسيا في حيه ، وفتح حيزه .
فأخذ يبارك هذا الميثاق الجديد على أنه قوة تدت في سبيله .
ستالين في « كنه » كما يقولون . حتى لا يلاحظ جو .
قواته العظيمة في الشرق الأقصى لتكون مستعدة للعمل

وفي ٢٠ يونيو سنة ١٩٤١ دعا سكان موسكو شومه في موسكو
الرفيق مولوتوف إلى مأدبة عشاء حافلة ، وشرب نخب صداقة لأمته . وسدل
الصديقان الأخاب الخامسة والكرب لأمته . ومن سبيل حلال سومين
للمأدبة ينظر في سبيله وضع في الحدود . وقد كان سبيله حامية في
الواحدة من مساح ٢٢ يونيو سنة ١٩٤١ جاءت الأمه التي ظل ينتظرها طويلا .
هجم هتلر بحافله . وتطلع ستالين إلى مولوتوف فوجده مسح شفته ،
التي شرعها في محبة هتلر ما تزال ،
●

وحد الحد في موسكو . ولكن حلا واحدا فيها كان يعرف يديه مرورا .
السرسفوردي كس فقد مسح موقعه . ولم يحصى ، جدول ما اسده الذي أنه سبيله ،
بلا عن الهرهس وفش ، أنه في حد

و « دار » كس ، لأمته ودا مشرس من نخب تريبات مع وس .
وعرب من معه قوة اروس وساتيه .
و « طر » لأمته دوسح سقرت رقم ١٠ في حد ، وكان حد أسده ، شرش .
و « رعي المحتر » له وهو مشدوه :

— « ونستن .. ماذا جرى لك . أتريد المشفك وأنت الذي أمنت في ٢٥ سنة
١٠٠ مليون جنيه لتأييد حركات القواد البيض « كوش » و « دينكين » وغيرهما على
أن يسحقوا النين . ثم أنفقت بقية عمرك بعد هذا وأنت تؤلب ضد موسكو وحكامها !! »

وغير تشریف علی امه وکل

دشمنه طین استغص
من سیر حبه و دشت عدل شد لمدت
خبرتی مسدود و دشت شد حاجه بد
حق و صدوق من حبه سحر بی ا

● در این دوستان کمال سبیل
در نقد کل نبی لاسف شد لاش
واحد و هو من و دوستان اموصلات فلم
کلی من کف و حیرت شمع ححه هذه

حبه شده و نقد نصب حش لآخر و لآخر غیرت و صفة و کمال کن
و دایره حربه ترجع حش حش و دایره حش و دایره حش و دایره حش
کمال حش و دایره حش و دایره حش و دایره حش و دایره حش
و دایره حش و دایره حش و دایره حش و دایره حش و دایره حش
و دایره حش و دایره حش و دایره حش و دایره حش و دایره حش
و دایره حش و دایره حش و دایره حش و دایره حش و دایره حش

و دایره حش و دایره حش و دایره حش و دایره حش و دایره حش
و دایره حش و دایره حش و دایره حش و دایره حش و دایره حش

و دایره حش و دایره حش و دایره حش و دایره حش و دایره حش
و دایره حش و دایره حش و دایره حش و دایره حش و دایره حش
و دایره حش و دایره حش و دایره حش و دایره حش و دایره حش
و دایره حش و دایره حش و دایره حش و دایره حش و دایره حش
و دایره حش و دایره حش و دایره حش و دایره حش و دایره حش

وکل سیدین قد شہ ۷۵ من مشرع حرب سید موسیٰ
مستقله لای ... ورم سید فی طریق هدیه ... کل سید ...
... حسب سید ... اصلی و ...
... نام ...

... حسب لای ... من ...
... سید ...
... و ...
... و ...
... و ...
... و ...
... و ...
... و ...

● بعد حش لای ...
...
...
...



آراء وانجافات

● هن افصح في بعض صورة صدقة عن الاتحاد السوفياتي ! ست أدري -
وسكني على كل حال عند شجيرة في وسط بعد مائة دكرة عن طروقه
أصحت في سنة من سنة قراءه وحيث أن ، الى شيء حد تصح أظنه انك
وطرائق الحيد فم يتطابق في خارج رومس

وسكني حسب في هذا السوال ، بحسب أن يدكر بسطه ووضوح ، أن ما يجري
الآن في روسيا من شيوعية بمعنى انه قد قصد « كركل ماركس » وصاحبه « الحبر »
ومن هذا الانحراف من الشيوعية ، لأن « من وسدين » حقا ، أحدهم أو كلامه في هذه
الذهب في طبعه ، ولكن لأن هذا ذهب كما سم لأول مرة عند من يطبق في دولة
وحده ، فضلا عن صيقه في أنما هذه كما قصد سكين الأول ليس شرواه فقد
حسب هذا حملا ، انطاعة البشرية بحجة ينة يتكبر شككها كما يريدون ، ولكن
معصر القسط ومن لا هب كى ساق اسهم ، ونسحب لأمرهم حسوا أن
أحرص الغريزي في الأسس على الاستحواذ على كسبه وما صعب بداه ممكن أن يمس .
وما صرح بهم ما دعوا ، وحسوا أن رغبة فرد في أن يحلف لأولاده من بعده معصر
نات كده ، أو كده ، يمكن معص سها . ويمكن أن يدق كلامهم ، إذا نحن
- تعدد من مترع من غيب مواضع لأداة والأمانة التي ترى في أصل استمرار
حدة لأولين ، وأن من حقه أن يسمع غير السمع في الأول ، ومن من الخير ، أن
نفس عقول على السهم شيوعية هذا أرى ، أو بداه .

ومن هذا صدق بين ، ومن بعده ستالين مقبولة شديدة حد في الاستحواذ على

ثمرات لأرض، وتفتح كحد شخصي، ولا يملك شخص سكر في راحة البيت
شخصي، وفي هذه الحد في صهرت بروس من سدد، طاب ساس حكام
روسا سوي سدد مسدد، مبد كاد شدد في سدد سدد
حقيقة نحب ليو في سدد سدد لاسج من سدد شعب، وحقيقة سكر
للو من أن نرفع الحد لأدنى سوي طاقة سدد، حبيبه مكر سدد، وهي
في أوج نورب الاصلاح في سدد لأمه سدد سدد سدد نحب تردد سدد
عشرات مصاعفة سدد كاد سدد في سدد سدد سدد سدد سدد سدد سدد
الحكم حكومه رفقراطية، سدد سدد سدد سدد سدد سدد سدد سدد
مقارنة لوص ليه لسويويون سدد سدد سدد سدد سدد سدد سدد سدد
سدد سدد سدد سدد سدد سدد سدد سدد سدد سدد سدد سدد سدد
سدد سدد، فهذا سدد سدد سدد سدد سدد سدد سدد سدد سدد
سدد سدد، وهذا سدد سدد سدد سدد سدد سدد سدد سدد سدد
سدد سدد، وهذا سدد سدد سدد سدد سدد سدد سدد سدد سدد
لا تطبق على ط. و كل أمة، سدد سدد سدد سدد سدد سدد سدد سدد
سدد سدد

● وسنذكر في هذه الظروف قليلا وسيد لاد عصمه سدد، سدد سدد
لأنها لها، وقد حدث في مراحل سدد سدد سدد سدد سدد سدد
لم يوجه الوجهة الصالحة لامتقلالها، ولا سدد سدد سدد سدد سدد
أزالت الفساد القديم، وأخرجت من الأرض سدد سدد سدد سدد
للأغلبية العظمى من السكان رفاهية نسبية، إذ حدث سدد سدد سدد
أردنا أن تنادي بتكرار هذه التعرّة—أن سدد عن أمة تحققت فيها كل شروط
تحققت روسيا حتى تنجح بجاحتها الحاصر أي سدد عن أمة عظيمة سدد، لا سدد
لواردها، بيده كل المعد عن سدد سدد سدد سدد سدد سدد

وهو من
هذا نسخة
فكان لا
« ... »

... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

فما كان ولا حين لا . اهـ ثم في نسخة ملطاسها على اسم سر . د . ح . في ح . ح .
من سر . في نسخة ١٠٥ من هذا كتاب . ح . د . في ح . د . في ح . د .
نسخة . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د .
ح . د . في ح . د .

من ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د .
من ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د .
من ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د .
من ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د .
من ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د .
من ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د .
من ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د .

من ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د .
من ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د .
من ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د .
من ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د .
من ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د .
من ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د .
من ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د .

من ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د .
من ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د .
من ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د .
من ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د . في ح . د .

[illegible]

في حدة وبقته لا يدر في قلبه ان يكون عاكف على كتابه . حدة وبقوة

كل هذه في حقه فيقولون ان هذا هو الذي

کتره اتی نسبی من عذری و حسب السوفی به خجسته و به

و لا يملك من نفسه شيئا . ولا يملك من نفسه شيئا .

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس شورای ملی

ش قیوم و سبک حکامه اندیش و اهل انوار و نور و کرامت و جلال و شرف و عظمی و جلالت

وہی ہے جس نے ہمیں پیدا کیا اور جس نے ہمیں زندہ رکھا ہے۔

... ..

... ..

... ..

... ..

فلا تسمعوا له ولا تقبلوا
فلا تسمعوا له ولا تقبلوا

وہاں سے آکر کراچی پہنچا۔

[illegible]

مستحقه و مستحقه و مستحقه و مستحقه و مستحقه

و شدت منقلب منسوب به قیوم: گفته اند که منقلب منسوب به قیوم است.

[illegible]

کل ما قصه لای - لا کوں ختمیں نصیب سے نہ ہی ہر سیدہ کا دل ہے

مید شد کسان و پندون ماکو - خفایا - حسد - افسوس - شرم

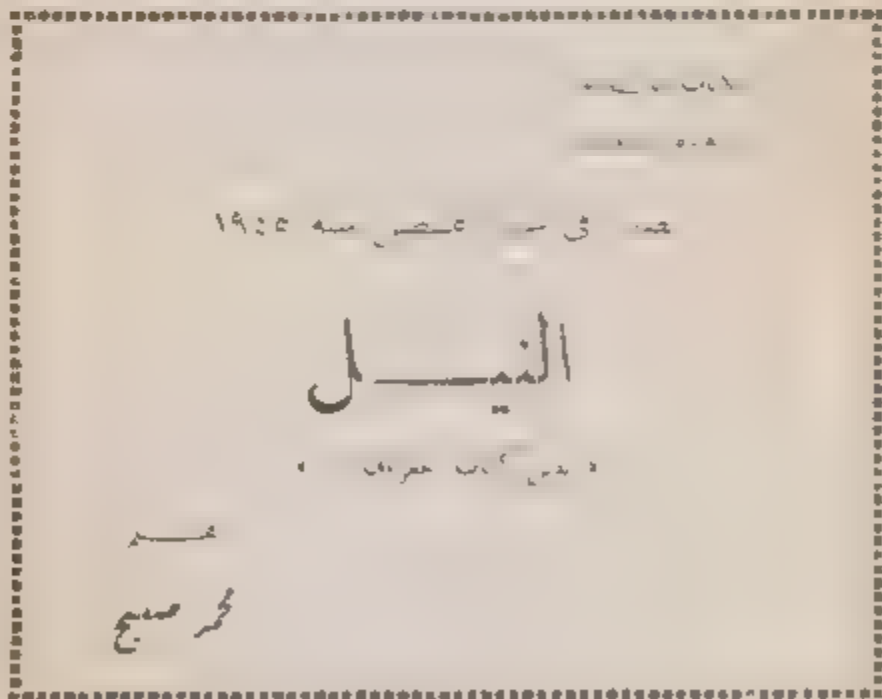
الی حقیقت سے پرکار ہو، اسے یہ ہو کہ حکام و مہتمم ہوں۔

$\frac{d}{dt} \left(\frac{\partial L}{\partial \dot{x}} \right) = \frac{\partial L}{\partial x}$

وسكن من هذه الخه بارود صولا. وهذا لا شبهة. وقد صعدت اسلحة على تركيا
وهي الحرب الأولى والأكثر. بدون الشرق الأوسط من أي عهدان تأتيها من
الشرق لأن هذا صعدت من نفس تركيا وحدها. وسكن سمس من قورده. في اف وبنه
من اعره. كما سمس إيران. لافس وبنه ميدان العالم الاسلامي

وكل بلاد حتى لا. ونحن في سنة ١٩٥٥، تدل على أن روسيا
لا يرفع الحرب من نحن حفر مع حديد في الشرق الأوسط، ولكنها تكفي
صعدت اسلحة. وكل نعم الخدس في حياضه اندويه نيل مران الأمم. في مصلحتها
ونحن هم كك

حجمه. ولكن عند انه لا يرفع. في كك الكلمة الأخيرة في
مع. من المعصرة حتى الآن



مراجع الكتاب

نذكر هنا أهم ما اعتمدنا عليه من مراجع ، وما لم يذكر هنا ، تكون قد أشرنا إليه في صلب الكتاب :

1. — ASSIGNMENT IN UTOPIA,
by Eugene Lyons.
2. — BOLSHEVISM: THEORY & PRACTICE,
by Waldemar Gurian, Translated by E. I. Watkin.
3. — DANGER SPOTS OF EUROPE,
by B. Newman.
4. — DICTATORS,
by Jacques Rainville.
5. — INSIDE EUROPE,
by John Gunther.
6. — LENIN,
by Ralph Fox.
7. — LIGHT ON MOSCOW,
by D. M. Pritt.
8. — KARL MARX,
by Franz Mehring.
9. — STALIN,
by Isaac Don Levine.
10. — REPORT ON THE RUSSIANS,
by William L. White.
11. — THE RABBIT KING OF RUSSIA,
by R. Urch.
12. — THE UNKNOWN WAR,
by W. Churchill.
13. — TWO WORLDS,
by Lester Cohen.
14. — U. S. S. R.,
by Walter Duranty.

١٥ — الدستور السوفياتي

١٦ — نشرات الاحماء والخطاب والبيانات الرسمية لحكومة الاتحاد السوفياتي .

١٧ — مجموعات الأهرام و

READER'S DIGEST, LIFE & PICTURES POST.

فهرست الموضوعات

صفحة		صفحة	
٧٠	الحزب والشعب	٢	مقدمة
٨١	الدين في روسيا	٩	روسيا في سطور
٨٨	المرأة الروسية	١٧	في الحرب والسلام
٩٥	نهر صوم ونياء	١٨	رسالة الحرب - في موسكو
٩٥	على ظهر الجواد	٣٧	في شينجراو وغيرها
١٠٦	زلازل وبراكين	١٨٩	مراجع الكتاب
١١٤	شرقون وغربون	٤٦	في أيام السلم - جولة سرية
١٢١	التطهير	٥٦	بعضه مفاتيح
١٣٦	أعظم بناء	٥٦	المجتمع
١٥٦	روسيا والعالم		
١٨٠	آراء واتجاهات		
٤٢	الأسعار والأجور		

غرف الكتاب

وضع خلاص الكتاب الفائق المبهر الأستاذ عبد السلام القزويني
والوجوه الأربعة التي أساطت بالشارقة الشيوعية هي وجوه :
كارل ماركس ، ولينين ، ولينين ، وستالين .

فهرست الصور

صفحة	
١٢	لينين
١٣	لينين في مقعده - طريد البوليس - يخطب - جلوسا - جنته المحطة
١٧	تمثيل الحرب في روسيا - أحد القناصرة وهو يهجم على عدوه - السلام في صورة مثل عند ميلاده
٢١	الرفيق ميكويان وزير التجارة الخارجية
٢٦	الرفيق كاجانوفتش وزير الصناعات الثقيلة
٤٥	قناة روسية في أحد مصانع الفنايل الحارفة
٥٤	الرفيق بريلا وزير داخلية روسيا
٥٩	عامل روسي يدير آلة دقيلة
٦٢	الرفيق نيكولايف عضو المجلس الأعلى السوفياتي
٦٣	المسيو نيكولايف زعيم عمال روسيا
٦٨	المارشال ستالين يزي المارشالية
٧٠	الرفيق فوزنسكي نائب رئيس الوزارة
٧١	الرفيق شرباكوف مساعد وزير الدفاع
٧٤	الرفيق زادانوف خليفة ستالين
٧٧	ستالين التلميذ
٧٩	ستالين الشاب
٨٨-٨٩	ست وجوه مثل فريفا من شعوب روسيا
٩٠	ستالين يقبل آينه
٩١	زوجة ستالين المتوفاة
٩٢-٩٣-٩٤	التا عشر وجها مثل فريفا آخر من شعوب روسيا
١٠٥	خريطة بين المناطق التي فقدتها روسيا في الحرب الماضية
١١٢	تمثال المارشال ستالين
١٢١	اجتماع مؤتمر سنة ١٩٢٠ وفيه صور زعماء الشيوعية
١٦٧	صور القواد الذين يزين ستالين بهم مكتبه
١٧٨	المارشال ستالين والمارشال فورشيوف
١٧٩	الرفيق كاليين والرفيق ليفيتوف

دار الثقافة العامة

مستودع بريد رقم ٩١٥ — القاهرة

٥٤٥٩٩ ، ٤٤٩٤٦

سلسلة المزاheb والشعوب

١ — روسيا	صدرت الطبعة الأولى	٦ — العراق	تحت الطبع
٢ — النيل	تحت الطبع	٧ — أفريقيا الجنوبية	" "
٣ — الهند	" "	٨ — إنجلترا « المملكة المتحدة »	" "
٤ — قنال السويس	" "	٩ — إيران	" "
٥ — الولايات المتحدة	" "	١٠ — شبه جزيرة العرب	" "

وتضمن التسعة ٢٥٠ ملصقا غير أجر البريد .

سلسلة قادة الاسلام

١ — القرآن	٢٠٠ ملصق	صدرت الطبعة الثانية	٩ — طارق بن زياد	نقد وسيماد
٢ — محمد	اربعة اجزاء	نقدت طبعااته	وسماد قريبا	١٠ — عمر بن عبدالعزيز
٣ — عمر	" "	" "	" "	١١ — ابو مسلم الخراساني
٤ — ابوبكر	" "	" "	" "	١٢ — ابو جعفر المنصور
٥ — علي وعثمان	جزءان	" "	" "	١٣ — هارون الرشيد
٦ — معاوية	" "	" "	" "	١٤ — المأمون
٧ — خالد	" "	" "	" "	١٥ — صلاح الدين
٨ — عمرو بن العاص	" "	" "	" "	" "

سلسلة قادة الشرق والغرب

١ — تشرشل	موجود	٦ — فؤاد الأول	موجود
٢ — اتاتورك	"	٧ — فيصل الأول	"
٣ — شيانج كاي	شيكا	٨ — الشيخ محمد عبده	نقد
٤ — ستالين	نقد	٩ — ابن السمود	"
٥ — اليكادو	"	١٠ — شاه إيران	"